

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة  
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم: العلوم الإقتصادية

### عنوان المذكرة:

الزكاة وآثارها على التنمية الإقتصادية

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف الدكتور:

د. علاوة نواري

من إعداد الطالبة:

\* أسماء خنطول

### أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سليمان كعوان	أستاذ محاضر - أ -	20 أوت 1955	رئيسا
علاوة نواري	أستاذ محاضر - أ -	20 أوت 1955	مقررا
مولود أرزيوقات	أستاذ مساعد - أ -	20 أوت 1955	ممتحنا



الأستاذ المشرف ..... نوارى علاوة  
إلى السيد /

الموضوع : الموافقة على تسليم مذكرة الماستر

نحن الأستاذ ..... نوارى علاوة ..... المشرف على مذكرة  
الماستر

تخصص  
الاقتصاد زغوي و بنكي ..... للطالبة أسماء خنطول

و الموسومة بـ:

المزكاة و آثارها على التبنيد  
الاقتصادية

نوافق على تسليم المذكرة باعتبارها استوفت الشروط العلمية المطلوبة.

د. نوارى علاوة

الإمضاء والتاريخ

2020/09/20



أهدي هذا العمل المتواضع الى الشمعتان اللتان ذابتا لتشتعل شمعتي وبنار دربي  
إلى التي كانت العون المادي والمعنوي ودعائها سر نجاحي وتوفيقي بعد فضل الله تعالى إلى الغالية  
نبح الحنان أُمي

وحضن الأمان أبي الذي عمل بكد في سبيل منحي القوة والإرادة لأصل إلا ما أنا عليه  
إلى اخوتي وأخواتي

# الشكر

أشكر الله عز وجل الذي أنار لي سبيل العلم والمعرفة ووقفني لانجاز هذا العمل المتواضع

﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي﴾

وقبل أن أمضي أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والامتنان لأساتذتي في كلية العلوم الاقتصادية

والتجارية-جامعة 20/أوث/1955-سكيكدة-إلى كل من ساهم في تلقيني حرفا أو حتى نصيحة

كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور " علاوة نواري " الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث

وعلى مساهمته المعرفية والمنهجية، ونصائحه القيمة المرتبطة بكتابة المذكرة

ولا يفوتني أتقدم بخالص شكري إلى الأم الغالية والأب الكريم و إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة

وكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع، وأخص بالذكر صديقتي إيمان

مشاطي.

## الملخص:

تهدف الدراسة بعنوان الزكاة وأثرها على التنمية الاقتصادية للتعرف على الإطار النظري للزكاة والتنمية وإبراز الدور الذي تلعبه الزكاة في التنمية من خلال التطرق للمصطلحات والمفاهيم ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث

وقد أوضحت الدراسة علاقة الزكاة بالتنمية من خلال إظهار أثر الزكاة على بعض المؤشرات الاقتصادية ودور الزكاة في دفع عجلة التنمية

كما تطرقت الدراسة أيضا لطرق تفعيل الزكاة في كل من ماليزيا والجزائر، والبحث في كيفية استفادة الجزائر من التجربة الماليزية كتجربة رائدة، وكيفية التفعيل الجيد لهذه الشريعة الإسلامية للنهوض بمختلف القطاعات

الكلمات المفتاحية: الزكاة - مؤسسة الزكاة - التنمية الاقتصادية

## Abstract

the study aims to be titled zakat and its impact on economic development to identify the theoretical framework of zakat and development and highlight the role that zakat plays in development by addressing terms and concept closely related to the topic of the research. Promoting development the study also dealt with ways to activate zakat in some islamic countries, and research on how algeria can benefit from experiences, and how to properly activate this islmic law to advance various sectors.

Key words : zakat, zakat fund, economic development.

## فهرس العناوین

الاهداء

الشكر

الملخص

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

قائمة الاختصارات والرموز

مقدمة عامة.....أ-ج

الفصل الأول: الأدبيات النظرية حول الزكاة والتنمية الاقتصادية .....ص05

تمهيد.....ص06

المبحث الأول: أساسيات حول الزكاة والتنمية الاقتصادية.....ص07

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للزكاة .....ص07

الفرع الأول: تعريف الزكاة .....ص07

الفرع الثاني: حكم الزكاة ودليل مشروعيتها.....ص08

الفرع الثالث: شروط وجوب الزكاة في الفقه الإسلامي.....ص10

الفرع الرابع: وعاء الزكاة .....ص12

الفرع الخامس: مصارف الزكاة.....ص19

الفرع السادس: حكم استثمار أموال الزكاة.....ص20

الفرع السابع: شروط استثمار أموال الزكاة.....	ص21
الفرع الثامن: فضائل وفوائد الزكاة.....	ص21
المطلب الثاني: التنمية الاقتصادية بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي.....	ص22
الفرع الأول: مفهوم التنمية.....	ص22
الفرع الثاني: التنمية الاقتصادية في المنظور الإسلامي.....	ص25
الفرع الثالث: تعريف التنمية في الاقتصاد الوضعي.....	ص25
الفرع الرابع: التنمية الاقتصادية في الإسلام مقارنة مع الاقتصاد الوضعي.....	ص26
المبحث الثاني: الدور التنموي للزكاة في الاقتصاد.....	ص28
المطلب الأول: الأهمية الاقتصادية للزكاة.....	ص28
الفرع الأول: دور الزكاة في محاربة الاكتناز والركود الاقتصادي.....	ص28
الفرع الثاني: دور الزكاة في تشجيع العمل ومحاربة البطالة.....	ص28
الفرع الثالث: أثر الزكاة على الدخل.....	ص29
الفرع الرابع: أثر الزكاة على ظاهرة الفقر.....	ص29
المطلب الثاني: الدراسات السابقة.....	ص30
الفرع الأول: الدراسات العربية.....	ص30
الفرع الثاني: الدراسات المحلية.....	ص30
الفرع الثالث: الدراسات الأجنبية.....	ص31
المطلب الثالث: القيمة المضافة.....	ص32
خلاصة الفصل الأول.....	ص33

الفصل الثاني: تجربة الجزائر وماليزيا للتثائية ( زكاة - تنمية اقتصادية ).....	ص34
تمهيد.....	ص35
المبحث الأول: التجريبتين الجزائرية والماليزية .....	ص36
المطلب الأول: التجربة الماليزية .....	ص36
الفرع الأول: تعريف مؤسسة الزكاة في ماليزيا.....	ص36
الفرع الثاني: مسار الزكاة في ماليزيا.....	ص36
الفرع الثالث: طرق جباية الزكاة بماليزيا.....	ص37
الفرع الرابع: برامج الزكاة بماليزيا.....	ص38
الفرع الخامس: أشكال استثمار الأموال الزكوية بماليزيا.....	ص40
الفرع السادس: نتائج التجربة الزكوية التتموية بماليزيا.....	ص41
المطلب الثاني: التجربة الجزائرية.....	ص42
الفرع الأول: صندوق الزكاة الجزائري.....	ص42
الفرع الثاني: صندوق الزكاة والأوقاف في الجزائر.....	ص49
الفرع الثالث: دور صندوق الزكاة في معالجة أزمة كورونا.....	ص49
الفرع الرابع: مقارنة نظام الزكاة الماليزي بنظام الزكاة الجزائري.....	ص50
الفرع الخامس: مقارنة حصيلة الزكاة كنسبة من الناتج الداخلي الخام في كل من الجزائر وماليزيا.....	ص51
المبحث الثاني: أثر مؤسسات الزكاة على التنمية الاقتصادية.....	ص55
المطلب الأول: أمثلة تطبيقية لأثر التمويل من طرف مؤسسات الزكاة.....	ص56

الفرع الأول: المقارنة بين مشروع استثماري ممول بأموال الزكاة ومشروع ممول بقرض.....	ص56
الفرع الثاني: أثر أموال الزكاة في تحقيق حد الكفاية.....	ص59
المطلب الثاني: نمذجة لآثار الزكاة على بعض المتغيرات الاقتصادية.....	ص60
الفرع الأول: الزكاة أداة توازن اقتصادي.....	ص60
الفرع الثاني: أثر حصيلة الزكاة على الاستهلاك العائلي.....	ص61
الفرع الثالث: تحليل تطور المسارات الزمنية للمتغيرين ( زكاة - الاستهلاك العائلي).....	ص64
الفرع الرابع: أثر الزكاة على الإنتاج.....	ص67
الفرع الخامس: أحكام الزكاة ودورها في حماية الاقتصاد.....	ص68
خاتمة الفصل الثاني.....	ص69
الخاتمة.....	ص70

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1-1)	وعاء زكاة الذهب وطريقة حسابه	ص12
(2-1)	نصاب زكاة الإبل	ص13
(3-1)	نصاب زكاة البقر	ص14
(4-1)	نصاب زكاة الغنم (الأغنام - الماعز )	ص15
(5-1)	نصاب الزروع والثمار وطريقة حسابها	ص17
(6-1)	أهم فروق التنمية الاقتصادية بين الاقتصادين الإسلامي والوضعي	ص27
(1-2)	أصناف برنامج التنمية الاقتصادية في ماليزيا	ص39
(2-2)	أصناف البرامج التعليمية في ماليزيا	ص39
(3-2)	أصناف برامج الشؤون الدينية	ص40
(4-2)	أصناف البرامج الانسانية	ص40
(5-2)	أصناف البرامج الاقتصادية	ص40
(6-2)	أهم الفروق بين النظام الزكوي الماليزي والجزائري	ص50
(7-2)	مقارنة نسبة الزكاة من الناتج الداخلي الخام لكل من الجزائر وماليزيا (2003-2015)	ص51
(8-2)	تقدير معادلة الاتجاه للمتغير $rmz$ خلال الفترة (2003-2015)	ص52
(9-2)	تقدير معادلة الاتجاه للمتغير $rma$ خلال الفترة (2003-2015)	ص53
(10-2)	تطور المبالغ المخصصة لتمويل القرض الحسن وعدد المستفيدين (2003-2012)	ص57
(11-2)	تطور معدلات البطالة للفترة (2003-2012)	ص58
(12-2)	مقارنة دخول الفقراء قبل وبعد استلام الزكاة لفترات متتالية من الزمن	ص59
(13-2)	تطور الحصيلة الوطنية لزكاة الأموال للفترة (2003-2017)	ص61
(14-2)	تطور حصيلة الاستهلاك العائلي للفترة (2002-2017)	ص63
(15-2)	تطور معادلة الاتجاه الزمني العام للزكاة	ص65
(16-2)	تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للاستهلاك العائلي في الجزائر	ص66

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(1-2)	خطط يوضح هيكل صندوق الزكاة الجزائري	ص45
(2-2)	تطور نسبة الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام لكل من الجزائر وماليزيا للفترة (2003-2015)	ص52
(3-2)	تطور المتغير التابع rmz	ص53
(4-2)	تطور المتغير التابع rma	ص54
(5-2)	تطور حصيلة أموال الزكاة في الجزائر للفترة (2003-2017)	ص62
(6-2)	تطور الاستهلاك العائلي في الجزائر للفترة (2002-2017)	ص63
(7-2)	يوضح تطور المتغير التابع الزكاة	ص66
(8-2)	يوضح تطور المتغير التابع الاستهلاك العائلي	ص67
(9-2)	تغير مقدار الثروة بالنسبة للزمن في وجود النصاب	ص69

### قائمة الملاحق :

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مخرجات spss نسبة حصيلة الزكاة للناتج الداخلي الخام للجزائر وماليزيا	ص73
2	مخرجات spss لحصيلة أموال الزكاة	ص74
3	مخرجات spss للاستهلاك العائلي	ص74

### قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
rzm	نسبة حصيلة الزكاة للناتج الداخلي الخام لماليزيا
rza	نسبة حصيلة الزكاة للناتج الداخلي الخام للجزائر

# مقدمة عامة

## تمهيد

بمرور الأزمنة وتوالي الحقبات أثبت المنهج الإسلامي صلاحيته لكل زمان ومكان، فأحكام الشريعة الإسلامية ترتبط ارتباطا وثيقا بالدين الإسلامي والعقيدة السمحاء اللذان يصوبان لتحقيق العدالة الاجتماعية والتخلص من مشكلات الفقر والظلم الاجتماعي، وقد كانت الزكاة السبيل الشرعي للتخلص من هذه المشكلات وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين أفراد المجتمع باعتبارها فريضة شرعية، فهي عبادة مالية واجتماعية وهي الركن الثالث من أركان الإسلام بعد الصلاة وقد قرنت بالصلاة في 27 موضعا في القرآن الكريم، وتميزت الزكاة بإعجازها الرباني الذي يصلح لكل زمان ومكان، ولكن مع مرور الأزمنة تطورت المعاملات وظهرت أنشطة مالية واقتصادية جديدة وجب الاجتهاد لوضع أحكام دقيقة للزكاة فيما يخص هذه الأنشطة والمعاملات الحديثة، وإظهار علاقة هذه الأنشطة الاقتصادية بالزكاة وكيفية تأثيرها على التنمية الاقتصادية.

## الإشكالية:

تسعى العديد من اقتصاديات المجتمعات المسلمة إلى تحقيق معدلات عالية من التنمية الاقتصادية، من خلال تطبيق سياسات اقتصادية تستهدف معالجة العديد من المشكلات التنموية التي تعاني منها لفترات طويلة من الزمن والزكاة هي إحدى أركان الإسلام الخمسة التي شرعها الله سبحانه وتعالى، ولها آثار على مشكلات التنمية الاقتصادية

وبناء على ما تقدم يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة في السؤال التالي:

- ما هي آثار الزكاة على التنمية الاقتصادية في المجتمعات المسلمة ؟

ويمكن أن يتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هي آثار الزكاة على الفقر والبطالة وتدني مستويات الدخل والاستهلاك والركود الاقتصادي كمشكلات في المجتمعات الإسلامية؟

2- هل طرق استغلال أموال الزكاة واستثمارها يولد فارق بين الدول في تحقيق التنمية؟

3- ما هي طبيعة تغيرات حصيلة الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام في الاقتصادين الماليزي والجزائري؟

4- ما هي علاقة حصيلة الزكاة بالاستهلاك الأسري في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2003-2017)؟

5- هل يوجد علاقة طردية بين تغيرات حصيلة الزكاة والاستهلاك الأسري في الاقتصاد الجزائري خلال فترة (2003-2017)؟

## فرضيات الدراسة:

- 1- يؤدي إلتزام المجتمعات المسلمة في تطبيق نظام الزكاة في معالجة العديد من مشكلات التنمية الاقتصادية من فقر وبطالة وتدني مستويات الدخل والاستهلاك لدى فئة المحتاجين، ومعالجة اللاكود الاقتصادي
  - 2- الزكاة فريضة دينية يمكن استثمار أموالها لتحقيق التنمية
  - 3- اختلاف تغيرات نسب جباية الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام في الاقتصادين الماليزي والجزائري خلال فترة الدراسة وفق البيانات المتاحة
  - 4- يوجد علاقة طردية بين حصيلة الزكاة والاستهلاك الأسري في الاقتصاد الجزائري خلال فترة الدراسة
- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ليس هناك سب واحد لاختيار الموضوع، هناك مجموعة أسباب ودوافع هي كالتالي:

## الدوافع الشخصية

1/ الميول الشخصية للمواضيع الإسلامية

2/ أهمية هذه الشريعة في حياتنا وأثرها الكبير في حياتنا

## الدوافع الموضوعية

المكانة العظيمة للزكاة وتطور طرق تحصيلها

البحث في امكانية أن تكون الزكاة المنفذ الأساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية

إتجاه العديد من الدول لهذه الشريعة كوسيلة لدفع عجلة التنمية

## أهداف الدراسة

1/ محاولة الإمام بأهم المفاهيم الأساسية للزكاة

2/ إبراز علاقة الزكاة بالتنمية

3/ التعرف على طرق تفعيل الزكاة في بعض الدول لتحقيق التنمية

4/ التعرف على أوجه الاختلاف في تطبيقات الزكاة في الاقتصادين الجزائري والماليزي

5/ تبين أن استثمار أموال الزكاة يكون من فائض أموال الزكاة بعد تحقيق الاكتفاء للمصارف الثمانية

## أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في معرفة الدور البارز للزكاة في التنمية الاقتصادية من خلال البحث في أهم الطرق الحديثة لجمع وتحصيل الزكاة ومدى تأثير تطور هذه الطرق في الإستغلال الأمثل لإيرادات الزكاة للحصول على الهدف المرجو من هذه الشريعة، والوصول إلى ما تصبو إليه من تقليل للفقر وتخفيف للمشكلات الإجتماعية

## منهج البحث:

للإجابة على التساؤل الرئيسي ومختلف التساؤلات الفرعية، و من أجل إثبات ونفي الفرضيات المطروحة، فقد اعتمدت المنهج الوصفي من أجل وصف الإشكالية المطروحة، واعتماد المنهج الإسلامي في الطرح ومعالجة الإشكاليات، واثبات الفروض من منظور إسلامي وتوضيح معاني ومفاهيم الزكاة المرتبطة بها، والمفاهيم النظرية للتنمية فضلا عن المنهج القياسي والإحصائي في تحليل البيانات

## صعوبات الدراسة:

تمت مواجهة بعض الصعوبات منها :

صعوبة الحصول على المراجع بسبب عدم القدرة على الانتقال للجامعة بسبب الحجر الصحي نتيجة فيروس كورونا الذي ألم بالعالم ككل

وجود صعوبة في الحصول على إحصائيات حديثة تخدم البحث كل

## هيكل الدراسة:

سعى للإجابة على إشكالية البحث وتأكيد صحة الفرضيات من عدمها تم تقسيم البحث إلى فصلين رئيسيين من أجل الإمام بمختلف الجوانب كالآتي:

**الفصل الأول:** جاء هذا الفصل تحت عنوان الأدبيات النظرية حول الزكاة والتنمية الاقتصادية، والذي قسم بدوره إلى مبحثين، حيث خصص المبحث الأول للتعريف بأساسيات الزكاة والتنمية الاقتصادية، أما المبحث الثاني فقد تناول الدور التنموي للزكاة في الاقتصاد

**الفصل الثاني:** جاء بعنوان تجارب بعض الدول الإسلامية للثنائية (زكاة - تنمية اقتصادية)، خصص لتبيين أثر الزكاة على التنمية الاقتصادية من خلال المبحث الأول بعنوان أمثلة تطبيقية لأثر مؤسسات الزكاة على التنمية الاقتصادية، والثاني تضمن نمذجة آثار الزكاة على بعض المتغيرات الاقتصادية

## الفصل الأول:

الأدبيات النظرية حول الزكاة والتنمية الاقتصادية

## تمهيد:

تحتل الزكاة مرتبة خاصة في الإسلام، فهي الركن الثالث من أركان الإسلام وهي عبادة من العبادات المالية المطلقة إذ تتعلق بالأموال التي يملكها المسلم، ومن أوائل الفرائض التي شرعها الله تعالى وألزم بها عباده لتقريبهم من الله تعالى، ولأهمية هذه الفريضة بتأثيرها على مختلف شرائح المجتمع من غنيها لفقيرها لمختلف مصارف الزكاة التي حددها الله تعالى بحكمته، فقد توجهت العديد من الدول الإسلامية للزكاة كوسيلة من أهم الوسائل للدفع بعجلة التنمية الاقتصادية، وللتعرف الجيد على الزكاة كشريعة إسلامية وتأثيرها على التنمية الاقتصادية سنتناول في هذا الفصل الأدبيات النظرية حول الزكاة والتنمية الاقتصادية بتقسيمه إلى مبحثين كالتالي:

### المبحث الأول: أساسيات حول الزكاة والتنمية الاقتصادية

### المبحث الثاني: الدور التتموي للزكاة في الاقتصاد

## المبحث الأول: أساسيات حول الزكاة والتنمية الاقتصادية

يعرض هذا المبحث الإطار النظري للزكاة والتنمية الاقتصادية وعلاقة الزكاة بالتنمية الاقتصادية

## المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للزكاة

## الفرع الأول: تعريف الزكاة

## أولاً: الزكاة في اللغة

زكاة المال معروفة وهو تطهيره والفعل من زكى يزكي تزكية، زكي<sup>1</sup>، زكي: الزاء والكاف والحرف المعتل أصل يدل على نماء وزيادة ويقال الطهارة زكاة المال، قال بعضهم سميت بذلك لأنها مما يرجى به زكاء المال وهو زيادته ونمائه وقال بعضهم سميت زكاة لأنها طهارة، قالوا: وحجة ذلك قوله جل ثناؤه "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" (التوبة: 103) والأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين وهما النماء والطهارة.<sup>2</sup>

وقد تطلق الزكاة ويراد بها الطهارة والنماء والبركة، حيث وردت بمعنى الطهارة في قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: 14] أي تطهر، أما بمعنى النماء ففي قوله تعالى ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: 39] وذلك بمضاعفة الأجر والثواب.

كما وردت الزكاة بمعنى البركة في قوله صلى الله عليه وسلم «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ»، وذلك بالبركة فيه ودفع المفسدات<sup>3</sup>

## ثانياً: الزكاة في الشرع

عرف الفقهاء الزكاة من الناحية الشرعية بتعريفات متعددة لم تختلف في المعنى ولكنها اختلفت في التعبير والأسلوب.

فالزكاة عند الحنفية: تملك جزء مخصوص من مال مخصوص لله تعالى

<sup>1</sup>لسان العرب، المجلد 03، باب الزاي، ص1849

<sup>2</sup>أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، اتحاد الكتاب للعرب، الجزء 03، 2002، ص20

<sup>3</sup>هاجر مسعي أحمد، دور الزكاة في التقليل من البطالة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم

الإسلامية، تخصص معاملات مالية معاصرة، جامعة الشهيد حمة لخضر، 2014-2015، ص02

وعند المالكية: إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ النصاب لمستحقه إن تم الملك والحول، أو هي إخراج مال من مال مخصوص بلغ نصابا إن تم الملك و الحول.

عند الشافعية: اسم لأخذ شيء مخصوص من مال مخصوص على أوصاف مخصوصة لطائفة مخصوصة .

عند الحنابلة: حق واجب من مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص.<sup>1</sup>

تقدر الزكاة على الحصة المقدره من المال التي فرضها الله للمستحقين، وسميت هذه الحصة المخرجة من المال زكاة لأنها تزيد في المال الذي أخرجت منه وتوفره (تجعله أكثر وفرة وتقيه الآفات)<sup>2</sup>

والزكاة في الإسلام ليست تبرعا يتفضل به غني على فقير أو يحسن به واجد إلى معدوم إنما هي أبعد من ذلك غورا وأوسع أفقا<sup>3</sup>

ومن المفيد هنا ضرورة تبيان أوجه الفرق بين الصدقة والزكاة إضافة إلى أوجه الفرق بين الزكاة والضريبة

فالزكاة هي التعبد لله عز وجل بإعطاء ما أوجبه من أنواع الزكوات إلى مستحقيها حسب ما بينه الشرع، أما الصدقة هي التعبد لله بالإنفاق من المال من غير إيجاب من الشرع<sup>4</sup>

أما عن الزكاة والضريبة: فان مصطلح الزكاة يعني الطهارة والنماء والصلاح والبركة، والمكلف بها يدفعها راضيا مختارا، في حين أن مصطلح الضريبة يدل على العبد والإلزام والغرامة، يسعى المكلف بها إلى التهرب منها قدر المستطاع، ويختلفان عن بعضهما من حيث مصدر التشريع والخاضعين لها، والأموال الخاضعة، والوعاء والسعر والمصارف<sup>5</sup>، فالزكاة فرضها الله سبحانه وتعالى وبين مصارفها في شريعة الإسلام الخاتمة لجميع الشرائع السماوية ببعثه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين، ولم يقبضه الله جل جلاله حتى أكمل شرائع الدين الإسلامي، أما عن الضريبة فتفرض بقوانين وضعية

<sup>1</sup> ختام عارف حسن عماوي، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010، ص11

<sup>2</sup> طاهر حيدر حردان، الاقتصاد الاسلامي (المال-الربا-الزكاة)، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط1، 1999، ص159

<sup>3</sup> يوسف القرضاوي، العبادة في الاسلام، دار الشهاب، الجزائر، ط1981، ص230

<sup>4</sup> <https://www.albetaqa.site,14/09/2020,01:50>

<sup>5</sup> طيب طيبي، مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم

الاقتصادية، جامعة محمد خيضر -بسكرة، 2016-2017، ص 177

## التعريف الإجرائي للزكاة

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة، وهي عبادة من العبادات المالية فرضت على كل مسلم ومسلمة توفرت فيه الشروط، فقد فرضها الله على الأغنياء وتعطى للفقراء بقدر معلوم ووقت معلوم ولفئات محددة في الكتاب والسنة .

## الفرع الثاني: حكم الزكاة ودليل مشروعيتها وإثم مانعها

يعرض هذا الفرع بداية حكم الزكاة ودليل مشروعيتها

## أولاً: حكم الزكاة ودليل مشروعيتها

## 1/دليل مشروعيتها من القرآن

ذكرت الزكاة في القرآن الكريم في عدة مواطن، منها قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ ﴾ (البقرة: 43)<sup>1</sup>

وقوله تعالى في سورة البينة: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنْفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ (البينة: 5)<sup>2</sup>

وقوله تعالى ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (مريم: 31)<sup>3</sup>

وقوله أيضاً ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (التوبة: 11)<sup>4</sup>

## 2/دليل مشروعيتها من السنة

هناك عدة أحاديث دلت على مشروعية الزكاة من السنة ومن بينها الحديثين الآتيين:

"عن أبي عبد الرحمن، عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان » رواه البخاري ومسلم<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سورة البقرة: الآية 43

<sup>2</sup> سورة البينة: الآية 5

<sup>3</sup> سورة مريم: الآية 31

<sup>4</sup> سورة التوبة: الآية 11

<sup>5</sup> الإمام النووي، شرح الأربعين النووية في الأحاديث النبوية، الشركة الجزائرية- اللبنانية، الجزائر، ط01، 2007، ص48

«عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال: لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت»<sup>1</sup>

وقد اتفق بالإجماع على فرضية الزكاة، ولم يخالف أحد من لدن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين إلى يومنا هذا<sup>2</sup>

## ثانياً: إثم مانع الزكاة

يظهر إثم مانع الزكاة في الحديث التالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدثني سويد بن سعيد: حدثنا حفص . يعني ابن ميسرة الصنعاني - عن زيد بن أسلم، أن أبا صالح دكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من صاحب ذهب ولا فضة، لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحمرى عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار»

قيل: يا رسول الله، فالإبل؟ قال: «ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها، ومن حقها حلبها يوم وردها، إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أفر ما كانت، لا يفقد منها فصيلاً واحداً، تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها، كلما مر عليه أولاهها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار» قيل يا رسول الله، فالبقر والغنم؟ قال: «ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر، لا يفقد منها شيئاً، ليس فيها عقصاء ولا جحاء ولا غضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها، كلما مر عليه أولاهها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار» قيل يا رسول الله فالخيل؟ قال: «الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر، وهي لرجل ستر، وهي لرجل أجر، فأما التي هي له وزر، فرجل ربطها رياءً وفخراً ونواءً على أهل الإسلام، فهي له وزر، وأما التي هي له ستر، فرجل ربطها في سبيل الله، ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها، فهي له ستر، وأما التي هي له أجر، فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج وروضة، فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء، إلا كتب له، عدد ما أكلت حسنات، وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات، ولا تقطع طولها فاستنتت شرفاً أو

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص71

<sup>2</sup> أبو مالك كمال بن السيد سالم، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، الجزء الثاني،

شرفين إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر وشريت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شريت حسنات»

قيل: يا رسول الله فالحمر؟ قال: «ما أنزل علي في الحمر شيء إلا في هذه الآية الفاذة الجامعة ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (الزلزلة: 07-08)

وحدثني محمد بن عبد الملك الأموي: حدثنا عبد العزيز بن المختار: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا أحمي عليه في نار جهنم، فيجعل صفائح، فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة و إما إلى النار" <sup>1</sup>

فمن أنكر وجوب الزكاة خرج عن الإسلام و يستتاب، فإن لم يتب قتل كفراً إلا إذا كان حديث عهد بالإسلام، فإنه يعذر لجهله بأحكامه ويبين له حكم الزكاة حتى يلتزمه، أما من امتنع عن أدائها مع اعتقاده وجوبها فإنه يأثم بامتناعه دون أن يخرج ذلك عن الإسلام وعلى الحاكم أن يأخذها منه قهراً ويعززه، ولو امتنع قوم عن أدائها مع اعتقادهم وجوبها وكانت لهم قوة ومنعة فإنهم يقاتلون عليها حتى يعطوها، ودليل ذلك ما رواه الجماعة عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أبو بكر وكفر من كفر من العرب، فقال: عمر (كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قاتل فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله تعالى؟ فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤذونها لآلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق <sup>2</sup>

### الفرع الثالث: شروط وجوب الزكاة في الفقه الإسلامي

يعرض هذا المطلب أهم شروط وجوب الزكاة بالنسبة للمزكي والمال

#### أولاً: الشروط المتعلقة بالمزكي

1/ شرط الإسلام: تفرض الزكاة على المسلم دون الكافر، لأنها عبادة النية وركن من أركان الإسلام

<sup>1</sup> الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط01، 2004، ص ص 291-292

<sup>2</sup> عامر بشير، نزالي سامية، مداخلة بعنوان إشكالية تمويل القرض الحسن بأموال الزكاة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول حول تمييز أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، 18/19 جوان 2012، الجزائر، جامعة لبلدية، ص ص 12-13

2/ **النية:** يستلزم لصحة زكاة الأشخاص أن تتوفر فيهم النية في إخراجها استنادا لقوله تعالى « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء و يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة » (البينة:05)

3/ **العقل والبلوغ:** اختلف العلماء حول هذه المسألة فالبعض قالوا بعدم وجوب الزكاة على الصغير والمجنون استنادا لقوله صلى الله عليه وسلم « رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر » في حين ذهب آخرون لوجوبها على هذه الفئة استنادا لقوله صلى الله عليه وسلم «أتجروا في أموال اليتامى حتى لا تأكلها الزكاة»

### ثانيا: الشروط المتعلقة بالمال

1/ **الملكية التامة للمال:** يراد بهذا الشرط أن يكون المال محل الزكاة ملكا تاما للمزكي، أن يملك حق التصرف فيه دون أن يرد عليه حق للغير

2/ **النماء:** يقصد له أن يكون المال مدرارا للدخل، أي نماء سواء كان نماء حقيقيا يتم بالتوالد والتناسل ويتجدد عن طريق النمو والزيادة، أو نماء تقديريا فهو الذي يكون فيه المال قابلا للزيادة والنماء بالمتاجرة بالذهب والفضة فالأول مصدر طبيعي أما الثاني بفعل الإنسان.<sup>1</sup>

3/ **النصاب:** هو المقدار الذي إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة أو العدد بالنسبة للحيوان، ويشترط في النصاب شرطين هما:

- أن يكون فاضلا عن الحاجات الضرورية التي لا غنى للفرد عنها كالملبس والمطعم والسكن.

- أن يحول عليه الحول الهجري وذلك ابتداء من مالك النصاب فلو نقص النصاب أثناء الحول ثم كمل بعد ذلك يبدأ الحساب عند الكمال، والحول الهجري لا يخص زكاة الزروع والثمار لأنها تجب الحصاد لقوله تعالى «وَأَثُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ» (الأنعام: 141)

4/ **إخراجها وقت الوجوب:** يجب إخراج الزكاة فورا بعد وجوبها ويحرم التأخير في أدائها عن وقت الوجوب بدون عذر شرعي<sup>2</sup>

### الفرع الرابع: وعاء الزكاة

<sup>1</sup> عبد الرحيم نسيمة، شعبان سهام، النظام القانوني لصندوق الزكاة-دراسة مقارنة-مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق، جامعة

عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2015-2016، ص ص 11-10-9

<sup>2</sup> شيخي محمد وآخرون، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتنمية أموال الزكاة، دراسة تجرية صندوق الزكاة الجزائري في التخفيف من

معدلات الفقر، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، ص ص 4-5

حددت الأموال التي تجب فيها الزكاة في الشريعة الإسلامية في الأنواع التالية:

### أولاً: زكاة النقود (الذهب والفضة)

لقد توعّد الله تعالى الذين يبخلون بأموالهم بالوعيد الشديد فلا يحسب البخيل أن جمعه واكتنازه للمال وعدم إنفاقه ينفعه، بل هو شر ووبال عليه يوم القيامة وخاصة الذهب والفضة والمال النقدي فقد جاء في زكاة الذهب والفضة

قوله تعالى «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ»<sup>1</sup>

فإذا بلغ الذهب 20 مثقال وهي تساوي من الغرامات في عرفنا اليوم 85 غراما ففيه نصف مثقال أي ربع العشر، وقد قدر معظم الفقهاء ربع العشر بـ 2.5%

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» وقال أيضا «ليس عليك شيء حتى يكون لك عشرين دينار فإذا كان لك 20 دينار وحال عليها الحول ففيها نصف دينار، فما زاد فبحساب ذلك والأوقية بإجماع المسلمين تساوي 40 درهما، وبالتالي فالخمس أواقي تساوي 200 درهما، علما أن نصاب الزكاة من الفضة 200 درهما وفي الذهب 20 دينار، مع العلم أن وزن درهم الفضة الشرعي يساوي 2.975 غرام فضة، أما اليوم فتغيرت قيمة الفضة حيث انخفضت انخفاضا كبيرا، أما النقود الذهبية لم تتغير باعتبارها وحدة لقياس القيمة في كل العصور والأزمنة، لذلك يوصي مختلف العلماء والفقهاء باستخدام الذهب كأساس لتحديد نصاب الزكاة لكي لا يتضرر أصحاب الأموال، والتوضيح في الجدول التالي:

### الجدول رقم (1-1) : وعاء زكاة الذهب وطريقة حسابه

النصاب	85 غرام ذهب فأكثر
طريقة الحساب	(وزن الذهب * سعر الغرام) 2.5%
الذهب الذي تجب فيه الزكاة	(الذهب المكنوز + الذهب المعد للتجارة) - الذهب المستعمل للزينة
وقت الأداء	مرور سنة كاملة

ساحلي جميلة، حماوي خديجة، دور الزكاة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة مقارنة لولاية ميله مع أدرار -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة أحمد دراية أدرار، 2017-2018، ص 18

### ثانياً: زكاة الثروة الحيوانية

فيما يخص الثروة الحيوانية هناك ثلاثة أنواع للثروة الحيوانية قد تم تقسيمها من حيث مصدر تغذيتها إلى نوعين:

<sup>1</sup> بلقاسم فتيحة، دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013، مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية المؤسسة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، 2014/2015، ص 07

-**الأنعام السائمة:** هي التي يكون غذائها من خير الله المتاح عن طريق الرعي أي دون تكلفة أو عبء على أحد وتكون فترة الرعي طول السنة، ومثل هذه الحيوانات لا تتخذ وسيلة للعمل أو الركوب أو الحرث وإنما للنماء فالمواشي والأنعام السائمة على عكس المعلوفة، فالزكاة تجب في السائمة المقتناة بقصد النسل والسمن والزيادة، أما إذا كان السوم بقصد حمل الأثقال أو الركوب أو الحرث فلا زكاة فيها حسب مذهب جمهور الفقهاء المبني على أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ومنها ما رواه أحمد والنسائي وأبو داود عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال { سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في كل إبل سائمة في كل أربعين إبنة لبون }

-**الأنعام المعلوفة:** هي الأنعام التي يقدم لها العلف أي تتطلب تغذيتها تكلفة، وهنا يجب التفريق بين أهداف إقتنائها لتحديد زكاتها، فإذا كانت بهدف التسمين فإنه يتم إخضاع صافي الإيراد من بيع هذه الحيوانات للزكاة إذا كانت بمقدار العشر، أما إذا كانت بهدف التجارة فتخضع هذه الحيوانات لزكاة عروض التجارة وإخراج ربع العشر من رأس المال ونمائه، وإذا كانت بهدف الإنتاج والاستغلال فيخضع صافي الإيراد الناتج عنه للزكاة بمقدار العشر قياسا على زكاة العمل أو الزروع أو الثمار<sup>1</sup>

وفيما يلي سنبين أوعية الزكاة للأنواع الثلاثة من الثروة الحيوانية:

1/ نصاب زكاة الإبل: لقد بينت الشريعة الإسلامية نصاب زكاة الإبل كما هو موضح في الجدول التالي:

#### جدول رقم (1-2) : نصاب زكاة الإبل

عدد الإبل المملوكة	مقدار الواجب فيها
1-4	ليس فيها زكاة
5-9	شاة واحدة
10-14	شأتان
15-19	ثلاث شياه
20-24	أربع شياه
25-35	بنت مخاض: أنثى الإبل التي أتمت سنة ودخلت في الثانية، وسميت بذلك لأن أمها لحقت بالمخاض
36-45	بنت لبون: وهي أنثى الإبل التي أتمت سنتين ودخلت في الثالثة وسميت بذلك لأن أمها وضعت غيرها وصارت ذات لبن

<sup>1</sup> بوكليخة بومدين، الإطار المؤسساتي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي

60-46	حقة: أنثى الإبل التي أتمت ثلاثاً ودخلت في الرابعة، وسميت حقة لأنها استحقت أن يطرقها الفحل
75-61	جدعة: وهي أنثى الإبل أتمت أربع سنوات ودخلت في الخامسة
90-76	بنتا لبون
120-91	حقتان

المصدر: أبو مالك كمال بن السيد سالم، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذهب الأئمة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، الجزء الثاني، 2010، ص 28

2/ نصاب البقر ومقدار الزكاة فيها: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: " بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأمرني أن آخذ من البقر، من كل أربعين: مسنة، ومن كل ثلاثين: تبيعا أو تبيعة" وهذا العدد يجمع فيه الجاموس إلى البقر لأن الجاموس صنف من لبقر بالإجماع فينظم إليه<sup>1</sup>

#### جدول رقم (1-3): نصاب زكاة البقر

عدد البقر	المقدار الواجب فيها
29-1	ليس فيها زكاة
39-30	تبيع أو تبيعة (وهو من أتم السنة)
59-40	1مسنة (وهي من أتم السنتان)
69-60	تبيعان
79-70	مسنة وتبيع
89-80	مستنان
99-90	03 أتبعة
109-100	تبيعان ومسنة

المصدر: أبو مالك كمال بن السيد سالم، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذهب الأئمة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، الجزء الثاني، 2010، ص ص 31-32

#### الجدول رقم (1-4): نصاب زكاة الغنم (الأغنام والماعز)

عدد الغنم	المقدار الواجب فيها
39-1	لازكاة فيها
120-40	شاة

<sup>1</sup> أبو مالك كمال بن السيد سالم ن مرجع سبق ذكره، ص 31

شأتان	200-121
3شياه	399-201
4شياه	499-400
5شياه	599-500

أبو مالك كمال بن السيد سالم، مرجع سبق ذكره، ص32

### 3/زكاة الثروة البحرية والمعدنية

**3-1 الثروة البحرية:** في كل ما يتم استخراجه من الحلي مثل اللؤلؤ والمجان، وما يتم صيده من الأسماك والإسفنج أو غير ذلك من خيرات الله تعالى، يقول الله تعالى « وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»، ويرى القرضاوي وجوب فرض الزكاة على هذه المستخرجات قياسا على الثروة المعدنية والحاصلات الزراعية، ويعامل المستخرج من البحر معاملة المال المستفاد<sup>1</sup> فيقدر نصاب ما يستخرج من البحر بنصاب النقود، أي بما يوازي قيمة 85 جراما ذهباً بالعملة المستخدمة، ويتراوح نصاب الزكاة الخمس 20% للثروة المعدنية والبحرية التي لا تحتاج لمجهود، أما إذا اتخذت بشكل مشاريع مشروعات تجارية وصناعية فيطبق عليها زكاة عروض التجارة<sup>2</sup>

### 3-2 المعادن

\*المعادن: ما يتم استخراجه من مكان أوجده الله فيه أي أنه في المناجم كالذهب والفضة والنحاس والكبريت والحديد وتنقسم المعادن إلى ثلاثة أنواع كالتالي:

أ/ السائل: مثل البترول

ب/ الصلب: لا يمكن تطبيعه بالحرارة مثل الجواهر والياقوت والزمرد وهذان لا تجب فيهما الزكاة في بعض المذاهب

ج/المعادن التي يمكن صهرها: الذهب، الفضة، النحاس، الحديد...الخ

واختلف العلماء على مقدار الزكاة في المعادن ولكن اتفقوا على أن نصابها يكون وفقا للذهب والفضة أي مقارنة بقيمة المعادن أي كانت بقيمة الذهب والفضة ومن ثم إخراج الزكاة<sup>3</sup>

### 4/ زكاة عروض التجارة

<sup>1</sup> بوكليخة بومدين، مرجع سبق ذكره، ص3

<sup>2</sup> فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، رسالة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير

في المنازعات الضريبية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين، 2009، ص31

<sup>3</sup> بلقاسم فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص12

في كل ما تم إعداده لغرض البيع بقصد التجارة فيه وتحقيق ربح، وقد أجمع المسلمون على أن الزكاة فرض واجب في عروض التجارة لقوله تعالى: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ»، وما رواه أبو داود وإسناداه قال: { فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَخْرَجَ الصَّدَقَةَ مِمَّا نَعِدُ لِلْبَيْعِ } ويشترط في الأموال المعدة للتجارة توافر عنصرين هما العمل والنية، والعمل هو البيع والشراء والنية قصد الربح، كما يشترط في عروض التجارة بلوغ النصاب وزكاة عروض التجارة تكون من صافي رأسمال العامل من الأصول المتداولة مخصوماً منها الخصوم المتداولة، ويتم تحديد مقدار نصاب رأس المال العامل على أساس الذهب، فإذا وصل إلى نصاب الذهب فإنه يزكي أي أن التاجر يقوم ما عنده من الذهب، ثم يقوم الذهب بالنقود الورقية بحساب قيمة الذهب في السوق ويضم إليه كل ما يملك من أموال نقدية ويطرح منها ما عليه من ديون ويزكي المجموع بنسبة 2.5%<sup>1</sup>، بالإضافة إلى حولان الحول على الأموال من وقت ملك العروض لا على السلعة نفسها، والفراغ من الدين<sup>2</sup>

### 5/ زكاة الزروع والثمار

الزكاة في الزروع والثمار في الجملة واجبة وقد ثبتت فرضيتها بالكتاب، والإجماع والسنة وقد اختلفوا في التفاصيل، واتفق أهل العلم على وجوب إخراج الزكاة في الأصناف التي أخذ منها النبي صلى الله عليه وسلم وهي القمح والشعير والتمر والزبيب وقد اختلف في ذلك حسب الاجتهادات<sup>3</sup> لقوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزُّمَانَ وَالزَّيْتُونَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام: 141)<sup>4</sup> ولزكاة الزروع والثمار خصائص منها :

\* ينصب وعاء الزكاة على الزروع والثمار وعلى الغلة

\* يختلف توقيتها بحسب وقت الحصاد لكل نوع من الزروع والثمار وفقاً لطبيعتها

\* يمكن دفعها عينا أو نقداً

\* لا يخضع مادون النصاب للزكاة، والنصاب خمسة أوسق<sup>5</sup>

ومعدل الزكاة على الزروع والثمار حددت في قوله صلى الله عليه وسلم «ليس فيما دون خمسة أوساق، من ثمر ولا حب صدقة» (والوسق هو حمل البعير من الحنطة ونحوها 60 بصاع النبي صلى الله عليه

<sup>1</sup> بوكليخة بومدين، مرجع سبق ذكره، ص ص 29-30

<sup>2</sup> بلقاسم فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص 11

<sup>3</sup> أبو مالك كمال بن السيد سالم، مرجع سبق ذكره، ص 36

<sup>4</sup> سورة الأنعام: الآية 141

<sup>5</sup> بلقاسم فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص ص 10-11

وسلم فالنصاب 300 صاع، والوسق تقريبا 647) فإذا كان الزرع يروى بماء الأمطار أو الماء الذي يخرج من العيون دون تحمل أو تعب أو تكلفة في الري فإن سعر الزكاة يكون 10%، وإذا كان الري عن طريق أدوات أو آلات تحمل صاحب الزرع تكاليف أو جهد أو أية مصاريف أخرى يكون السعر 5%<sup>1</sup>، والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم (1-5): نصاب الزروع والثمار وطريقة حسابها

النصاب	647 كلغ = 825 لتر
إذا كان السقي بدون تكلفة	10%
إذا كان السقي بآلة فقط	5%
إذا كان السقي بماء +آلة	7.5%
وقت الأداء	عند جني المحصول حتى ولو تكرر عدة مرات

ساحلي جميلة، حماوي خديجة، مرجع سبق ذكره، ص 18

#### 6/ زكاة المستغلات

هي الأموال التي تخصص للربح من خلال التأجير أو البيع، وتأخذ الزكاة من إيراداتها كل حول.

#### 7/ زكاة أموال المغتربين

تؤخذ الزكاة من المسلم العامل بالخارج إذا ملك مالا تجب فيه الزكاة بعد خصم الحاجة الأصلية

#### 8/ زكاة أموال الشركات

أموال الشركات المستثمرة، تعتبر ملكا واحدا فتجب الزكاة في المال مجتمعا إذا بلغ النصاب<sup>2</sup>، وزكاة شركات الأشخاص كشركة التضامن وشركة التوصية البسيطة، فهذه لا تأثير للشركة في الشركاء، فترتبط زكاتها بكل شريك على حده وتشمل الأموال الزكوية لكل شريك (أرباحه تطرح منها الديون التي عليه ويزكي الباقي إذا بلغ النصاب مع حولان الحول)<sup>3</sup>

#### 9/ زكاة الأوراق النقدية

قرر جمهور الفقهاء وجوب الزكاة فيها لأنها نقد قائم بذاته له حكم النقدين من الذهب والفضة، سواء بسواء نصابا ومقدارا

#### 10/ زكاة الأسهم والسندات

<sup>1</sup> بوكليخة بومدين، مرجع سبق ذكره، ص 29

<sup>2</sup> سامية بو لعسل، المؤتمر العلمي الدولي الأول: تنمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، تجربة صندوق الزكاة في الجزائر

وتجربة صندوق الزكاة في لبنان، الجزائر، 18-19 جوان 2012، ص 7

<sup>3</sup> أحمد زايدي، الشركات: أقسامها وزكاتها،

لقد ذهب جمع من الفقهاء من مالكية وشافعية وحنابلة إلى وجوب الزكاة في جميع الأوراق المالية بما في ذلك الأسهم والسندات وتعاملان معاملة عروض التجارة، فيؤخذ من هذه الأسهم عند آخر كل حول 2.5% أي ربع العشر، ولكن بحسب القيمة السوقية لا الحقيقية، مضافا إليها الربح بشرط أن يبلغ الأصل والربح نصابا، ونفس الشيء مع السندات لأنها دين مرجو، والدين المرجو بمنزلة ما في يده لكن بشرطين -أن ينتهي أجلها ويملكها صاحبها -أن يمضي على ملكيتها عام أو أكثر<sup>1</sup>

### 11/ زكاة العسل

لم يحصل اجماع الفقهاء على زكاة العسل، فمنهم من قال إلزامية باستنادهم إلى ما أورده صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد أخرج ابن ماجة والدار قطني وعمر بن شعيب وأبو داود والبيهقي وآخرون أحاديث ضعيفة لم تؤكد كون الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال فيها «خذوا 10% منها كزكاة»، غير أن الإمامين مالك والشافعي وأتباعهما يقولون بعدم وجوب الزكاة على العسل، ويستدلون بعدم وجود حديث صحيح في الموضوع، ويعتبرون العسل كالحليب، إلا أنه في أيامنا ينبغي التذكير بأن تربية النحل أصبحت عملية مربحة ومصدرة للثروة، والقرآن والسنة ينصان على اقتطاع الزكاة على الثروات دون التمييز بينهما، إذا فزكاة العسل إلزامية إذا كانت كمية العسل المحصل عليها بلغت النصاب أو تجاوزته، ويرون أن الزكاة فيه تحدد بـ 10% من قيمة الإنتاج الاجمالي مهما بلغت كميته<sup>2</sup>

### 12/ زكاة الفطر

تعرف زكاة الفطر أنها تلك الفريضة التي فرضها الله عز وجل على عباده المسلمين طهارة لأنفسهم، ولأبدانهم، وتسمى بالفطرة لأنها شرعت في شهر رمضان ولا تخرج إلا بقدر ووقت معين، فمقدارها صاع كامل أو نصف صاع من القمح أو التمر أو أي شيء آخر من المواد الغذائية، وتدفع قبل صلاة العيد<sup>3</sup>

### الفرع الخامس: مصارف الزكاة

لقد حدد الله عز وجل الأصناف التي يحق لها أخذ الزكاة في ثمانية أصناف، وقد ذكرهم الله عز وجل في محكم كتابه في قوله ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْغَارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (الآية: 60)<sup>4</sup> وقد جاء في تفسير ابن كثير للآية 60 من سورة التوبة " لما ذكر الله تعالى اعتراض المنافقين الجهلة على النبي صلى الله عليه وسلم ولمزهم إياه في قسم الصدقات، بين الله تعالى أنه هو الذي قسمها وبين حكمها

<sup>1</sup> سامية بولعسل، مرجع سبق ذكره، ص 07

<sup>2</sup> عبد الحميد براهيم، العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي، ط1، بيروت، 1997، ص 95

<sup>3</sup> عبد الرحيم نسيمة، شعبان سهام، مرجع سبق ذكره، ص 38

<sup>4</sup> سورة التوبة: الآية 60

وتولى أمرها بنفسه، ولم يكل قسمتها لأحد غيره، فجزأها لهؤلاء المذكورين، كما رواه الإمام داود في سنه من حديث عبد الرحمان بن زياد بن أنعم وفيه ضعف - عن زياد بن نعيم، عن زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته، فأتى رجل فقال: أعطني من الصدقة فقال له: إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية أصناف، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك"<sup>1</sup>

وقد جاء في تفسير ابن كثير فيما يخص الآية الكريمة سابقة الذكر "يقول تعالى «إنما الصدقات» أي إنما الصدقات لهؤلاء المذكورين دون من عداهم، لأنه حصرها فيهم وهم ثمانية أصناف

### الأول والثاني: الفقراء والمساكين

وفي هذا الموقع صنفان متفاوتان فالفقير أشد حاجة من المسكين لأن الله بدأ بهم، ولا يبدأ إلا بالأهم فالأهم \*الفقير فسره بأنه الذي لا يجد شيئاً، أو يجد بعض كفايته دون نصفها \*والمسكين الذي يجد نصفها فأكثر، ولا يجد تمام كفايته، لأنه لو وجد كفايته لكان غنياً، فيعطون من الزكاة ما يزول به فقرهم ومسكنتهم<sup>2</sup>

### الثالث: العاملون عليها

هم الموظفون الإداريون الذين يعملون في جباية أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها.

### الرابع: المؤلفة قلوبهم

وهم ضعاف الإيمان والإسلام والذين يخشى من ارتدادهم عليه، وتعطى الصدقات لهؤلاء لتأليف قلوبهم وشد أزر المسلمين.

### الخامس: في الرقاب

أي تخصيص جزء من أموال الزكاة لمحاربة كافة أنواع الرق، ولفك أسرى المسلمين في الحروب.

### السادس: الغارمون

الغارم هو من استدان ديناً لغرض معين وعجز، ومن كانت ديونهم بسبب كوارث أو مصائب قضت على أموالهم.

### السابع: في سبيل الله

أي تخصيص جزء من أموال الزكاة للصرف في سبيل الله والدفاع عن الوطن، ومساندة حركات التحرير الإسلامية في العالم.

### الثامن: ابن السبيل

هو المسافر الذي انقطع عن بلده وأهله وأحتاج إلى المال لإتمام عمله وتحقيق غايته والعودة إلى أهله ووطنه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> القرآن الكريم - تفسير ابن كثير - سورة التوبة - الآية 60، 60 -sura9-aya60 >Quran.ksu.edu.sa/13/09/2020، 00:10

<sup>2</sup> تفسير سورة التوبة الآية 60 تفسير السعدي، 60 <https://quran4all.net>tefsir/13/09/2020، 00:50

### الفرع السادس: حكم استثمار أموال الزكاة

تناول العلماء المعاصرون هذه المسألة سواء على المستوى الفردي أو في إطار المجامع الفقهية والمؤتمرات والندوات العلمية، واختلفت أنظارتهم فيها على ثلاث أقوال أساسية :

القول بالمنع المطلق، القول بالجواز مع اختلاف في الضوابط والقيود التي يجب مراعاتها وتوسط بين هذين الرأيين قول ثالث يرى جواز الاستثمار في أموال بعض مصارف الزكاة دون البعض<sup>2</sup>

والرأي المختار: بغض النظر عن أن ظاهر النصوص في مسألة الزكاة يؤيد مذهب المانعين لاستثمار أموال الزكاة إلا أن اعتبار المصلحة وتحقيق مقاصد الشريعة يؤيد مذهب المجيزين و الشرع يدور مع مصلحة أينما وجدت وإذا نظرنا إلى الموضوع من زاوية اقتصادية كما سيأتي نجد أن ما يمكن أن يتحقق باستثمار أموال الزكاة لصالح الفقراء والمحتاجين ولصالح المجتمع بشكل عام، كبر بكثير مما سيتحقق بها إن صرفت بها بشكلها الأصلي على أن الأمر بالجواز ليس على إطلاقه بل لا بد من ضوابط تتمثل في:

مراعاة حاجة الفقراء والمساكين ، أن يتحقق من الاستثمار مصلحة حقيقية، بالإضافة إلى المبادرة إلى تنضيد الأموال في حال الحاجة، وأن يكون هذا العمل من ولي الأمر أو ممن ينييه من وزارات أو هيئات أو جمعيات لضمان صرف أحسن وأسلم لتلك الأموال

ومما ذكر سابقا يتضح أنه لا يمكن الاستثمار من أموال الزكاة إلا إذا تحقق الاكتفاء للمصارف الثمانية سابقة الذكر

### الفرع السابع: شروط استثمار أموال الزكاة

في حال استثمار أموال الزكاة هناك عدة شروط يجب توفرها للقيام باستثمار هذه الأموال

1/ أن لا يبقى في المدينة أحد ممن نصت عليهم الآية 60 من سورة التوبة يحتاج إلى مال من أموال الزكاة وهذا هو أهم شرط

2/ أن يستثمرها الحاكم أو إحدى الهيئات التابعة له، وتحت وصايته الشخصية وأن يصدر القرارات التي تمنع استثمار الزكاة من طرف المكلفين بها

3/ أن لا تستثمر أموال الزكاة في مشاريع لا تخالف الشريعة الإسلامية وأن لا يشوب استثمارها أي نوع من أنواع الربا

4/ التأكد من جدوى المشاريع التي سوف يتم استثمار أموال الزكاة فيها وأنها مشاريع مربحة بقدر يعوض الزمن المستغرق في استثمارها<sup>3</sup>

<sup>1</sup> آيت عكاش سمير وآخرون، مداخلة بعنوان الزكاة ودورها في تحقيق التنمية ضمن فعاليات الملتقى الدولي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، البلدية، صص 6-7

<sup>2</sup> عبد الباري أوانج، بحوث ودراسات استثمار أموال الزكاة وتطبيقاته في بيت المال بماليزيا، التجديد، المجلد 15، العدد 29، 2011 صص 151

<sup>3</sup> رزيق كمال، لباز الأمين، مداخلة بعنوان شروط استثمار أموال الزكاة ، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول تنمية أموال الزكاة

5/ أن يكون المشروع قابل للتسييل في أي لحظة

6/ أن يتعهد الحاكم شخصيا بتعويض أي خسائر قد تشوب أموال الزكاة في حالة ضياعها أو فشل مشروع

الاستثمار

### الفرع الثامن: فضائل وفوائد الزكاة

الزكاة جباية مالية من أعدل الجبايات وأكثرها انزانا من جميع الجبايات التي عرفها التاريخ الاقتصادي المالي، وهي رابطة دينية بين المسلم وخالقه عز وجل من جهة، وبينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه من جهة أخرى، وليس الفائدة من تشريع الزكاة هو مساعدة الضعفاء وذوي الحاجة فقط<sup>1</sup>، ففي فرض الزكاة حكمة للمزكي والمتزكي نذكر من فضائل وفوائد الزكاة ما يلي:

1/ أنها من صفات الأبرار أصحاب الجنة

2/ من صفات المسلمين المستحقين لرحمة الله تعالى

3/ أن الله ينميها ويربيها لصاحبها: قال الله تعالى ﴿يَمَحَقُ اللَّهُ الرِّبَاَ وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتُ﴾

5/ يظل الله تعالى صاحبها من حر يوم القيامة : قال النبي صلى الله عليه وسلم «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله .... ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما قدمت يمينه»

6/ أنها سبب لنزول الخيرات ومنعها سبب في منعها، ففي الحديث «وما منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا»

7/ تكفر الخطايا والذنوب: ففي حديث معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «.... والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار»

8/ دليل على صدق إيمان المزكي

9/ تزكي أخلاق المزكي، وتشرح صدره

10/ تصون المال وتحصنه من تطلع الفقراء وامتداد أيدي الآثمين

11/ عون للفقراء والمحتاجين<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: التنمية الاقتصادية بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي

سنحدث في هذا المطلب عن التنمية الاقتصادية وأهم الفروق للتنمية بين الإقتصاديين الوضعي والإسلامي

#### الفرع الأول: مفهوم التنمية

#### أولا: التعريف اللغوي للتنمية

وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي (المحور الأول: التأصيل الشرعي لتثمين أموال الزكاة)، يومي 18-19 جوان 2012، ص ص

20-19

<sup>1</sup>فاطنة بلقرع، قرن خيرة، مداخلة بعنوان مؤسسة الزكاة وتفعيل دورها التنموي ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الأول حول تثمين أموال

الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، ص 6

<sup>2</sup> أبو مالك كمال ابن السيد سالم، مرجع سبق ذكره، ص ص 06-07

تعرف التنمية لغة على أنها الزيادة والكثرة، فالتنمية تعني السعي على تحقيق النماء<sup>1</sup> و هي أيضا من نما بمعنى زاد أو كثر، يقال نما المال نم، أي زاد، وأنماه ونماه أي زاد فالتنمية على هذا تكون زيادة المال مصدر للفعل نمى، ونميت النار تنمية إذا ألقيت عليها عليه حطبا وذكيت به والنماء<sup>2</sup>

### ثانيا: التنمية اصطلاحا

هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية.<sup>3</sup> وفي سياق آخر عرفت على أنها: الازدهار والتكاثر والزيادة والرفاهية، فالتنمية سياق حركي يؤدي إلى الانتقال من وضع سابق غير مرضي إلى وضع لاحق يستجيب بكيفية مرضية إلى حاجات وطموحات الشخص والجماعة، فإذا كان هذا السياق حركيا، فهو كمي وكيفي، حيث يعتبر مبدئيا سد الحاجات المادية بمثابة معبر إلى تحقيق الرفاهية على المستوى المعنوي<sup>4</sup>

### وهناك نظرتين لمفهوم التنمية:

**النظرة الأولى:** تعتمد على أن التنمية عملية على اعتبارات أن التغيرات البنائية الناجمة عنها تؤدي إلى ردود أفعال في كافة الأنساق وبالتالي في الوظائف المرتبطة بها وكذلك لأنها مجموعة من الخطوات المتتالية والمتداخلة والتي تؤدي إلى تحقيق غايات محددة وهي تسير في اتجاه واحد. أما **النظرة الثانية:** فنظر إلى التنمية بوصفها أداة وهذا يرجع إلى اعتبار أن التنمية أو بالأحرى خطة التنمية ليست هدفا في حد ذاتها ولكنها وسيلة لتحقيق الأهداف التي تحقق طموحات المجتمع وربما يعكس هذا مفهوم الإرادة بالنسبة للمجتمع، ولكن عمد الباحثين على دراستها كعملية وليس كأداة أو حالة ، وهي تحقيق زيادة تراكمية سريعة في الخدمات وهي تغير إيجابي يهدف به نقل المجتمع من حالة إلى حالة أفضل.<sup>5</sup>

### ثالثا: عناصر التنمية

- 1/ التعليم أساس التنمية بأكملها، فالتعليم مقياس حساس لمدى تحسين أحوال المعيشة وفي قلب المجتمعات
- 2/ الصحة والتغذية، فهناك اعتراف دولي أن متزايد بأن بأن ضعف الصحة يشكل عقبة تعترض سبيل التنمية
- 3/ البيئة فهي مصدر الموارد

<sup>1</sup> عبد الرحيم نسيم، مسعي هاجر، مرجع سبق ذكره، ص

<sup>2</sup> صالح صالح، الوقف الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014، ص157

<sup>3</sup> ضمراوي، تعريف التنمية، <https://mawdoo3.com/بانا>، 2020/05/17، 23:45

<sup>4</sup> عز الدين شرون، مساهمة نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية،

تخصص نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2015-2016، ص55

<sup>5</sup> التنمية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية 2020/05/17، 02:34، [www.univ-chlef.dz>uhbc](http://www.univ-chlef.dz>uhbc)، مفهوم

4/ العمل عنصر مهم للتنمية

5/ الحرية السياسية والاقتصادية<sup>1</sup>

#### رابعاً: الفرق بين التنمية والنمو

لقد استخدم مفهوم التنمية في علم الاقتصاد للتدليل على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين بهدف اكتساب القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفرادها. أما النمو الاقتصادي يعرف: بأنه الزيادة المضطربة طويلة الأجل من نصيب الفرد من الدخل الحقيقي<sup>2</sup>، فالنمو الاقتصادي هو مفهوم أضيق من التنمية الاقتصادية<sup>3</sup>

#### خامساً: أنواع التنمية

1/ **التنمية الاجتماعية:** ظهرت لأول مرة وبطريقة علمية ورسمية في هيئة الأمم المتحدة سنة 1950 وقد عرف كل من لاري نيلسون وفارنر رامسي التنمية الاجتماعية أنها: دراسة تهتم بتغيير المجتمع من حيث بناءه، فهي العملية الهادفة التي تؤدي إلى تنمية الوعي والاعتماد بين المواطنين وتنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية في مواجهة مشكلاتهم.

2/ **التنمية الثقافية:** تعتمد على تزايد عدد العلماء والمتقنين والمفكرين وعدد الطلبة في الجامعات وبالتالي فهي أساس وركيزة في ظهور تنمية اقتصادية واجتماعية، وبالتالي كلما ارتفع المستوى العلمي وحجم الوعي ونسبة البحث العلمي في المجتمع كلما أدى ذلك إلى تزايد حظوظ نجاح التنمية الشاملة.

3/ **التنمية الشاملة:** تهدف إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والذي له علاقة بالتنمية السياسية والثقافية، فالتنمية الشاملة تتمثل في إمكانية الدولة تحقيق الترابط والتداخل بين كل أنواع التنمية وتحقيق نجاحات معتبرة في كل نوع منها سواء الجانب الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي.

4/ **التنمية السياسية:** من المفاهيم التي بدأ الاهتمام بها حديثاً، وتتناول موضوع التنشئة السياسية وغيرها.<sup>4</sup>

5/ **التنمية المستدامة:** عرفت لجنة برونتلاند التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة بدون المساس بحقوق الأجيال القادمة.<sup>5</sup>

6/ **التنمية الاقتصادية:** هي الجانب المادي الذي تعمل الدولة على تنميته، وهي من الركائز الأساسية لأي تنمية وتعرف التنمية الاقتصادية على أنها العملية التي يتم من خلالها الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم وذلك

1

<sup>2</sup> محمد عبد العزيز عجمية و إيمان عطية ناصف، التنمية الاقتصادية، دراسة نظرية وتطبيقية، قسم الاقتصاد، الدار الجامعية، الإسكندرية،-مصر، 2000، ص51

<sup>3</sup> حسين، بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، <https://www.egyres.com>, 21:48,2020/08/27,

<sup>4</sup> www.univ-chlef.dz>uhbc, مرجع سبق ذكره

<sup>5</sup> العايب عبد الرحمان، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس-سطيف، 2010/2011، ص12

يقتضي إحداث تغيير في الهياكل الاقتصادية، وبالتالي فهي تتصرف إلى إحداث زيادة الطاقة الانتاجية للموارد الاقتصادية، وقد ظهرت عدة نظريات للتنمية الاقتصادية أهمها (نظرية شومبيتر، نظرية روستو ونظرية النمو المتوازن).<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: التنمية الاقتصادية في المنظور الإسلامي

مفهوم التنمية في الإسلام تعني: استغلال المجتمع لخيرات الأرض بالعمل الصالح تنفيذًا لشرك الخلافة والتمكين، وتحويلها إلى سلع وخدمات لإشباع الضروريات عند حد الكفاية لكافة أفرادها عبر تشغيل كامل وتوزيع عادل<sup>2</sup>

لم يرد لفظ التنمية الاقتصادية في الكتاب والسنة ولكن كثيرا ما تناول القرآن الكريم السلوك الاقتصادي وإحاطته به وفرضية أن يكون هذا السلوك رشيدا في مجال الكسب والإنتاج والاستهلاك، ولم يستخدم القرآن الكريم<sup>3</sup> مصطلح النمو أو التنمية والتي منها: الإعمار والابتغاء من فضل الله، السعي في الأرض، إصلاح وإحياء الأرض وعدم إفسادها والحياة الطيبة والتمكين ويعتبر مصطلح العمارة والتعمير من أصدق المصطلحات تعبيرًا عن التنمية الاقتصادية في الإسلام لقوله تعالى: «هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا»<sup>4</sup> ويمكن تعريف التنمية الاقتصادية: بأنها مجموع الأحكام والقواعد والوسائل الشرعية المنتجة لعمارة الأرض إشباعا لحاجات المجتمع الإنساني الدنيوية والآخروية وتحقيقا لعبادة الله تعالى<sup>5</sup>

### الفرع الثالث: تعريف التنمية في الإقتصاد الوضعي

تعرف التنمية بأنها مفهوم معنوي يعبر عن عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكالية في المجتمع، تحدث نتيجة التدخل الإرادي المقصود لتوجيه التفاعل بين الطاقات البشرية في المجتمع وعوامل البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو. يقصد بها الجهود المنظمة التي تبدل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين من أجل تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة للوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية. تعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة التنمية أنها: عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية شاملة، تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان بأسرهم والأفراد جميعهم على أساس مشاركتهم النشطة والحرّة والهادفة

<sup>1</sup> www.univ-chlef.dz>uhbc، مرجع سبق ذكره

<sup>2</sup> عز الدين شرون، مرجع سبق ذكره، ص 65

<sup>3</sup> حسن محمد باشا عريان، بحث حول التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي، ص 03

<sup>4</sup> نفس الرجوع السابق، ص 03

<sup>5</sup> إبراهيم خريس، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الأول لمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بعنوان الواقع ورهانات

المستقبل، المركز الجامعي بغيرادية، الجزائر، 23-24/2/2012

في التنمية وفي التوزيع العادل للفوائد الناجمة عنها، فالتنمية بطبيعتها عملية شاملة يشكل النمو الاقتصادي محورها الفقري ولكنه لا يستوعبها كاملة فمقاصد التنمية تتجمع في بناء ديناميكي حضاري محددة المعالم والقيم.<sup>1</sup>

#### الفرع الرابع: التنمية الاقتصادية في الإسلام مقارنة مع الاقتصاد الوضعي

هنالك جوانب تفترق فيها التنمية الاقتصادية في الإسلام مقارنة بالاقتصاد الوضعي ومن بين هذه الجوانب:

جدول يوضح أهم الفروق في التنمية بين الاقتصاد الإسلامي والوضعي

الجدول رقم (1-6): أهم الفروق بين التنمية الاقتصادية بين الاقتصادين الوضعي والإسلامي

الاقتصاد الإسلامي	الاقتصاد الوضعي		الجوانب الاقتصادية
	النظام الاشتراكي	النظام الرأسمالي	
الاعتراف، بالشكلين المختلفين للملكية في آن واحد، ويعتبر كل منهما أصلاً وليس استثناءً، ويقيدهما بقيود تضمن مصلحة الفرد والجماعة	الملكية العامة لوسائل الإنتاج، والملكية الخاصة عندهم استثناء	الحرية الكاملة في تملك وسائل الإنتاج على اختلافها ودون أي حدود تذكر، فالمجتمعات الرأسمالية تؤمن بالملكية الخاصة كقاعدة عامة	الملكية
من نظر الإسلام لا تعدو أن تكون في اهتمام الإنسان ذاته وفي سوء تنظيمه الاقتصادي وسوء توزيع الثروة، ولكن من غير إنكار لضرورة مضاعفة الإنتاج بما لا يضر بالبيئة، أي أن المبالغة والتطرف لدى كل من المدرستين هو الخطأ، والصحيح هو الجمع بين الأمرين	ترجع المشكلة للتناقض بين قوى الإنتاج وعلاقات التوزيع وعدم بلوغ التطور غايته	يرى أن المشكلة الاقتصادية هي بسبب قلة الموارد، أي أن مردها إلى الطبيعة وعجزها عن تلبية الحاجات المتزايدة للسكان، في ظل النمو السكاني الكبير الذي لا يواكبه نمو مماثل للإنتاج	المشكلة الاقتصادية

<sup>1</sup>قنادة جميلة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية في الجزائر، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم

<p>محور التنمية</p>	<p>الاقتصاد الوضعي يركز على المكونات المادية دون الاهتمام بالجوانب المعنوية مثل القيم والأخلاق، فالمنهج الرأسمالي يعمل على فصل الدين على النشاط الاقتصادي</p>	<p>أما المنهج الاشتراكي بالإضافة إلى الرأسمالي يعتبر القيم الإنسانية والدينية من العوامل المعرقة لمسار التنمية، ويعتبرون الدين مخدرا ومثبطا عن العمل</p>	<p>محور التنمية في الإسلام هو الإنسان، وهو أهم عنصر من عناصر التنمية، وهو الذي يملك إرادة العمل والتغيير وتسخير الأمور المادية، وبدونه فلا قيمة لرأس المال.</p>
<p>الغاية</p>	<p>تسعى إلى تحقيق أكبر قدر من الربح مما يؤدي إلى الانحراف بالإنتاج عن توفير احتياجات المجتمع الضرورية إلى إنتاج السلع الكمالية</p>	<p>تسعى لتوفير احتياجات الدولة وفق سياسات القائمين على الحكم، مما يهدد الحرية الفردية</p>	<p>فالتنمية في الإسلام تسعى إلى تحقيق صالح الفرد والجماعة، والمواطن والدولة وبشكل متوازن</p>

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مصطفى عبد اللطيف، بن سانية عبد الرحمان، إنطلاق التنمية بين النظريات الوضعية ومنهج الاقتصاد الإسلامي، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي: الواقع ورهانات المستقبل يومي 23-24 فبراير 2011-

فجميع مميزات التنمية الاقتصادية في الإسلام، التي سبق ذكرها تدل أن الزكاة يمكن أن تقوم بدور كبير وفعال و متميز في تحقيق التنمية عن طريق محاربتها للفقر وأسبابه من بطالة واكتناز للمال، وقدرتها على تحريك الأموال واستثمارها، مما يؤدي إلى توازن اقتصادي في المجتمع، فضلا عن دورها في كسر الهوة بين الطبقات وإزالة روح الكراهية وتكريس معاني التعاون والمحبة<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: الدور التنموي للزكاة في الاقتصاد

تلعب الزكاة دورا مهما في الاقتصاد، ويتضمن هذا المبحث العلاقة بين متغيرات الدراسة والمتمثلة في الزكاة والتنمية، كما أنه يحتوي على دراسات سابقة إظهار القيمة المضافة من هذه المذكرة

### المطلب الأول: الأهمية الاقتصادية للزكاة

#### الفرع الأول: دور الزكاة في محاربة الاكتناز والركود الاقتصادي

<sup>1</sup> مصطفى عبد اللطيف، بن سانية عبد الرحمان، إنطلاق التنمية بين النظريات الوضعية ومنهج الاقتصاد الإسلامي، الملتقى الدولي

الأول حول الاقتصاد الإسلامي: الواقع ورهانات المستقبل يومي 23-24 فبراير 2011

## أولاً: الزكاة في محاربة الاكتناز

لقد حارب الإسلام الاكتناز، وتوعد الله عز وجل الذين يكنزون الذهب والفضة بالوعيد الشديد، والاكتناز في الفكر الإسلامي يشمل منع الزكاة وحبس المال، فإذا خرج منه الواجب لم يبق كنزاً، ولم يقف الإسلام عند هذا بل أمر بإخراج الزكاة من هذا المال ليكون دافعاً لتحريكه، والزكاة تعمل على سرعة دوران رأس المال، فهي تشجع صاحب المال بطريق غير مباشر على استثمار أمواله، وتبين أثر فريضة الزكاة في تشغيل رأس المال واستثماره، من أن الشارع أوصى بتنشيط المال ليدفع المسلم الزكاة من ربحه، وبذلك يحافظ على رأس المال وتنميته، فتتحريك هذه الأموال ترجع بالخير على صاحب المال، فيكون قد حرك ماله واستثمره واستفاد من أرباحه ويستفيد منها المستحق عن طريق زكاة هذا المال

## ثانياً: الزكاة في محاربة الركود الاقتصادي

تلعب الزكاة دوراً حيوياً في محاربة الركود الاقتصادي ورفد موارد الدولة بشكل مستمر ويتضح ذلك من خلال عدم تقييد وقت دفع الزكاة، فلم يأت عنه صلى الله عليه وسلم أنه وقت للزكاة يوماً من الزمان معلوماً، إنما أوجبها في كل عام مرة وذلك أن الناس تختلف عليهم استفادة المال، فيفيد الرجل نصاب المال في شهر، ويملكه الآخر في الشهر الثاني ثم شهور السنة كاملة، ويمكن الاستفادة من القول بجواز تعجيل الزكاة عند الحاجة في محاربة الركود الاقتصادي إذا خفت الموارد ولم تكن قادرة على مواجهة هذا الركود، وقد رخص الرسول صلى الله عليه وسلم لعمه العباس في ذلك.

## الفرع الثاني: دور الزكاة في تشجيع العمل ومحاربة البطالة

إذا كانت القوانين الوضعية قد حاولت القضاء على البطالة من خلال القروض بفائدة والتي أثقلت كاهل الفقراء ولم تصنع حلاً لمشكلة الفقر بل زادت الطين بلة فإن ديننا الحنف قد وضع حلولاً للحد من البطالة والتشجيع على العمل، ومن هذه الحلول التي وضعها فريضة الزكاة التي تلعب دوراً حيوياً في محاربة البطالة والحد منها<sup>1</sup>، وهذا من خلال تمكين الفقير من إغناء نفسه، فيعطى له من صندوق الزكاة ما يمكنه من ممارسة مهنة أو تجارة تدر له دخلاً يكفيه وأسرته على وجه الدوام، ويدخل في هذه الدائرة من كسدت حرفته، أو من يعرف التجارة ولا يملك رأس المال، أو من يحتاج آلات لمزاولة نشاطه وهو عاجز، وتؤدي الزكاة إلى زيادة عرض العمل من منطلقين حسب معطيات الاقتصاد الكلي، الأول زيادة الاستهلاك، والثاني زيادة الاستثمار<sup>2</sup>

## الفرع الثالث: أثر الزكاة على الدخل

<sup>1</sup> جلال محمد أحمد السميعي، تفعيل الدور التنموي للزكاة بالاستفادة من الاجتهادات الفقهية، بحث مقدم لملتقى صفاقس الدولي الثاني للمالية الإسلامية، اليمن - صنعاء، ص12

<sup>2</sup> ريس حدة والطويل حدة، الزكاة كآلية لتشجيع الاستثمار ومحاربة البطالة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة يومي 20-21 ماي 2013، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، ص06

كما تقوم الزكاة بأداء دورها التوزيعي على مستوى توزيع الدخل، وعلى مستوى التوزيع الأولي، كما تمارسه على مستوى الجباية وعلى مستوى الإنفاق، فعلى مستوى الجباية تؤخذ الزكاة من الأغنياء فقط فلا يكلف بها فقير، إضافة إلى ذلك فإنها مسؤولة كل الأغنياء وليست فريضة على فئة معينة دون أخرى، كما أنها تشمل كل أنواع الأموال النامية، وأخيرا فإن أسعارها تفاوتت حسب الوعاء وعلى مستوى الإنفاق نجد أنها انصرفت أساسا للفقراء والمحتاجين فهي موجهة إلى فئة معدمة ذات ميل حدي كبير للاستهلاك وشراء الاحتياجات الأساسية مما ينبغي المساهمة في إيجاد طلب الفعال يغري بزيادة العرض ومن ثم زيادة الإنتاج وزيادة العمالة<sup>1</sup>، ودعمها في كل من جانب الانتعاش والتخصيص فيما يتعلق بالاسترداد، ويمكن أن تكون الزكاة عاملا في التوظيف وهكذا، ويؤيد بعض الفقهاء فرض ضريبة الزكاة بنسبة 2.5% على دخل العمل إلى الحد الذي يصل المبلغ المدخر إلى النصاب<sup>2</sup> ويظهر هنا أن الزكاة علاج للمشكلات الاقتصادية وركيزة هامة للتكافل الاجتماعي وعدالة التوزيع<sup>3</sup>

#### الفرع الرابع: أثر الزكاة على ظاهرة الفقر

وفر الإسلام علاج مشكلة الفقر من ناحيتين:

**الأولى من ناحية الإنتاج:** فدعا إلى التنمية الاقتصادية واعتبر تعمير الأرض من أفضل ضروب العبادة، حيث يأمرنا الله تعالى بالمشي في مناكب الأرض والانتشار فيها، أي ممارسة كافة العمليات الإنتاجية والحرفية **والثانية من ناحية التوزيع:** وهنا يكفل الإسلام عن طريق الزكاة حد الكفاية أو حد الغنى لكل فرد<sup>4</sup>

#### المطلب الثاني: الدراسات السابقة

##### الفرع الأول: الدراسات العربية

##### أولا: دراسة ختام عارف حسن عماوي

ختام عارف حسن عماوي، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، رسالة مقدمة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010، تجلت إشكالية الدراسة تحت عنوان: دور الزكاة في محاربة الفقر، وتوزيع الثروات والتقليل من نسبة البطالة؟

<sup>1</sup> عز الدين شرون، نور الدين بولكور، مداخلة بعنوان دور المؤسسات الوقفية في تنمية المجتمع-واقع الأعيان الوقفية في المجتمع-

الملتقى الدولي الثاني للصناعة المالية الإسلامية آليات ترشيد الصناعة المالية الإسلامية، يومي 09/08 ديسمبر 2013، ص 17

<sup>2</sup> Mohammed boudjlel et enfel boudjlel, la zakat et le waqf un segment de la finance islamique au service du,

devehopement economique et social ,

<sup>3</sup> عثمان حسين عبد الله، أضواء على الاقتصاد الإسلامي-الزكاة الضمان الاجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة-القاهرة ط1، 1989، ص 50

<sup>4</sup> شعيب حمزة وغاليب عمر، تقييم آلية توزيع أموال الزكاة بين مكافحة ظاهرة الفقر وتمويل المشاريع الاستثمارية -حالة صندوق الزكاة الجزائري-المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة-الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي 2013، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد- دحلب بالبلدية، الجزائر، ص ص 07-08

اقتصرت الدراسة حول:

- الزكاة ووجوب دفعها وبيان معنى التنمية ومفهومها في الاسلام والاقتصاد الوضعي

- حيث استخدم الباحث: المنهج الاستقرائي والتحليلي

حيث تم تقسيم البحث إلى 6 فصول

جعل الفصل الأول للتعريف بالزكاة وبيان حكمها ومشروعيتها وحكم مانعها، أما الفصل الثاني فيتحدث عن التنمية في الاقتصاد الوضعي، أما الفصل الثالث فكان بياناً لدور الزكاة في حل مشكلة الفقر، في حين تحدث الفصل الرابع عن دور الزكاة في تشجيع الاستثمار، وأفردت فصلاً خامساً للمقارنة بين الزكاة والضريبة، أما الفصل الأخير فكان عن الإطار المؤسسي لجمع الزكاة وتوزيعها في العصر الحاضر، ببيان أمثلة تطبيقية لبعض الدول بشكل عام وفلسطين بشكل خاص.

### الفرع الثاني: الدراسات المحلية

أولاً: دراسة بوكليخة بومدين

بوكليخة بومدين، الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، الجزائر، 2012-2013  
تجلت إشكالية الدراسة تحت عنوان: هل يمكن للعمل المؤسسي الرسمي في جمع الزكاة المساهمة في تنمية الاقتصاد الجزائري؟  
اقتصرت الدراسة حول:

- الإطار النظري والمؤسسي للزكاة ودورها في التنمية الاقتصادية

- صندوق الزكاة الجزائري

حيث استخدم الباحث: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي بالإضافة إلى المنهج المقارن

حيث تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول كالتالي:

الفصل الأول للتعريف بالزكاة وبيان دورها في التنمية الاقتصادية، أما الفصل الثاني فقد تناول فيه الإطار

المؤسسي للزكاة، والفصل الثالث والأخير خصه لدراسة صندوق الزكاة الجزائري بولاية تلمسان

ثانياً: دراسة بلقاسم فتيحة

بلقاسم فتيحة، دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية المؤسسة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة-الجزائر، 2014/2015

تجلت إشكالية الدراسة تحت عنوان: إلى أي مدى يمكن تفعيل الزكاة كحل لمشكلة الفقر من خلال صندوق الزكاة الجزائري؟

أهم ما جاء بالدراسة هو كالاتي:

-دراسة تنظيمية للزكاة والفقر

- دور صندوق الزكاة الجزائري في معالجة ظاهرة الفقر

حيث استخدمت الباحثة المنهجين الإحصائي والتحليلي

ومن أجل الإلمام بجوانب الدراسة قامت الباحثة بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول تحت عنوان دراسة تنظيمية ومالية للزكاة، أما الثاني بعنوان الإطار النظري لظاهرة الفقر، والثالث والأخير بعنوان تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة الفقر

### الفرع الثالث: دراسات أجنبية

Mohammed boudjelel et enfel boudjlel, la zakat et le waqf un segment de la finance islamique au service du, developement economique et social ,

تناولت الدراسة أثر الزكاة على الفعالية الاقتصادية، بالإضافة إلى أثر الزكاة على الاستثمار، العرض والطلب

**المطلب الثالث: القيمة المضافة**

بالإضافة إلى العناصر الهامة و الأساسية التي تطرقت إليها الدراسات السابقة، فقد تناول موضوع الدراسة الحالية ضبط للمفاهيم العامة والاساسية المتعلقة بالزكاة و الفرق بينها وبين الضريبة والصدقة، متطرقا إلى أهم المفاهيم الأساسية للتنمية الاقتصادية وفروقاتها بين الاقتصاديين الوضعي والإسلامي، والفرق بين التنمية والنمو، وقد تم عرض أهم آثار الزكاة على مؤشرات التنمية الاقتصادية وتبيين ذلك الأثر من خلال برنامج spss ونمذجة لبعض المعادلات

تظهر القيمة المضافة للبحث جليا من خلال :

1/ الإطار الزمني للدراسة، حيث تناولت الدراسة الفترة الممتدة من (2002-2017)

2/ تناولت الدراسة أثر الزكاة على أزمة كورونا

2/ الجمع بين النمذجة لمعادلات أثر الزكاة على التنمية الاقتصادية وتحليل نماذج spss لتحليل أثر الزكاة على الاستهلاك العائلي

3/ يتضمن البحث أمثلة تطبيقية توضح أثر الزكاة على بعض المتغيرات الاقتصادية

## خلاصة الفصل الأول:

الزكاة عصب أساسي في الشريعة الإسلامية، وقد فرضها الله تعالى على عباده من فوق سبع سماوات وحدد مصارفها وأوعيتها وترك الاجتهاد في تطوير طرق التحصيل وزيادة حصيلتها، وللزكاة أثر بالغ على التنمية الاقتصادية فهي تساهم في علاج العديد من المشكلات الاقتصادية من فقر وبطالة و تدني مستويات المعيشة وتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع، ولتبين هذا الأثر ستأتي الدراسة التطبيقية حول التجريبتين الجزائرية والماليزية وأثر الزكاة على كل منهما .

## الفصل الثاني

# تجربة الجزائر وماليزيا للثائية (زكاة - تنمية اقتصادية)

**تمهيد:**

لقد نجحت بعض الدول الإسلامية في تطبيق الزكاة وتنظيمها في مؤسسات بأسس ومعايير الشريعة الإسلامية، بعد ما كادت هذه الشريعة أن تكون منسية، ونظرا لأهميتها الحيوية في جميع الأصعدة فقد استطاعت مجموعة من الدول النهوض بالعديد من قطاعاتها من خلال أموال هذه الشريعة والوصول لتحقيق التنمية، ليس بالأموال فقط وإنما بالآثار النفسية التي تخلفها الزكاة على أفراد المجتمع ومن أجل التعرف الجيد على الدور التنموي لهذه الشريعة أخذت نموذجين نموذج طبق الزكاة بطريقة محكمة واستطاع الوصول إلى الأهداف المرجوة، ونموذج آخر طبق الزكاة ولكن لم تصل إلى الأثر والنتائج المرغوبة، ومن أجل التعرف على مؤسسات الزكاة والدور التنموي لها، وكيف يمكن للجزائر أن تستفيد من التجارب الرائدة في هذا المجال، قسمت الفصل الثاني إلى مبحثين كالآتي:

**المبحث الأول: التجربتين الماليزية والجزائرية****المبحث الثاني: أثر مؤسسات الزكاة على التنمية الاقتصادية**

### المبحث الأول: التجربتين الماليزية والجزائرية

سنعرض التجربتين الماليزية والجزائرية كونهما دولتين إسلاميتين، وكون أن ماليزيا قطعت شوطا كبيرا فيما يخص تطبيق الزكاة، وكون الجزائر تصبو لتحقيق التنمية بوسائل إسلامية ومنها الزكاة، سنحاول في هذا المبحث أن نستخلص أهم النقائص في التجربة الجزائرية من خلال التجربة الماليزية في الوصول إلى تحقيق التنمية من خلال وسيلة من الوسائل المتعددة ألا وهي الزكاة

#### المطلب الأول: التجربة الماليزية

يعرض هذا المطلب واقع الزكاة في ماليزيا

#### الفرع الأول: تعريف مؤسسة الزكاة في ماليزيا

عبارة عن مؤسسة أو هيئة حكومية واجتماعية ذات طابع ديني، تعمل على جمع وصرف أموال الزكاة وفق الأوجه المشروعة والمحددة في الشريعة الإسلامية، تحت إشراف سلطة مجلس الشؤون الدينية بكل ولاية<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني: مسار الزكاة في ماليزيا

إذا تتبعنا مسار نظام الزكاة الماليزي لوجدنا أنه مر بأربع مراحل أساسية هي كالتالي:

**المرحلة الأولى:** وهي ما قبل الاحتلال، حيث كان تجميع أموال الزكاة بطريقة غير رسمية

**المرحلة الثانية:** كانت مع مجيء الاستعمار البريطاني أواخر القرن 18، حيث تم الفصل بين الدين والدولة، فكانت الأمور المرتبطة بالسياسة الاقتصادية، الاجتماعية، التعليم والتكنولوجيا في يد الاحتلال البريطاني، أما الأمور المرتبطة بالدين فكانت تقوم بها هيئات مستقلة تابعة لكل ولاية ومع ذلك بقي جمع الزكاة بطرق غير رسمية

**المرحلة الثالثة:** مع استقلال دولة ماليزيا، أصبحت جباية الزكاة في يد كل سلطان ولاية، كما تم إنشاء قانون الإدارة الدينية الإسلامية سنة 1960 الذي ينظم جباية الزكاة

**المرحلة الرابعة:** مع بداية 90 أصبحت مؤسسة الزكاة مستقلة عن بعضها البعض حيث أنشأ مجلس الشؤون الإسلامية بولاية كوالالمبور - شركة خاصة تتعهد بجمع الزكاة، وبدورها قامت هذه الشركة بتكوين مركز خاص

<sup>1</sup> عبد الرحيم نسيم، شعبان سهام، مرجع سبق ذكره، ص66

لجباية الزكاة، حيث أصبح الجهة الرسمية<sup>1</sup>

ومن المعروف أن لماليزيا 14 ولاية ولكل ولاية مؤسساتها المستقلة تتولى شؤون إدارة جباية الزكاة وتوزيعها، ويمكن أن نصنف هذه المؤسسات إلى ثلاثة أنواع:

أولاً: مؤسسات تابعة لمجلس الشؤون الإسلامية كولاية جوهور

ثانياً: مؤسسات خاصة تقوم بجباية الزكاة فقط، ثم يقوم بيت المال لمجلس الشؤون الإسلامية لكل ولاية بتوزيعها

ثالثاً: مؤسسة خاصة تابعة لمجلس الشؤون الإسلامية في جباية الزكاة وتوزيعها مع كولاية سلانجور

وقد اتخذت تلك المؤسسات الزكوية وسائل مختلفة في جباية أموال الزكاة منها وسائل تقليدية وأخرى حديثة<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: طرق جباية الزكاة بماليزيا

لقد تعددت طرق جباية الأموال في ماليزيا فمنها ما هو تقليدي ومنها ما واكب العصر والتكنولوجيات الحديثة ومنها:

أولاً: الدفع عن طريق مكاتب الزكاة

وتجهز إدارة هيئة الزكاة في كل ولاية مكاتبها بوسائل عدة تتضمن أن يدفع المزكي زكاته ويحصل على وثيقة تثبت دفع الزكاة، يحصل بموجب هذه الوثيقة بعد تظهيرها لدى مصلحة الضرائب على تخفيض في مقدار الضريبة التي هو ملزم بدفعها

ثانياً: الدفع عن طريق المؤسسات المصرفية

بموجب اتفاق تتكفل هذه المؤسسات من خلال شبابيك محددة بقبول جباية أموال الزكاة ومن هذه المؤسسات :

أ/ شبابيك البنوك: على سبيل المثال اتفقت هيئة الزكاة في سلانجور مع 8 بنوك لها الحق بنص عقد قانوني أن تقبل أموال الزكاة

ب/ مكاتب البريد: وتسمى هذه الخدمة بزكاة @بريد ويوجد بولاية سلانجور 84مكتبا بريديا يمكن

<sup>1</sup> عبد القادر خليل، جامعة يحيى فارس-المدية-الجزائر، إدريس عبدلي، جامعة علي لونيبي-البلدية-الجزائر، الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي نحو مقارنة تحليلية وقياسية للتجربتين الجزائرية والماليزية، مجلة الباحث، العدد15، 2015، ص235

<sup>2</sup> عزمان عبد الرحمان سليمان، جباية أموال الزكاة وصرفها في ماليزيا -هيئة زكاة سلانجور نموذجا، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل درجة دكتوراه في معارف الوحي والتراث، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، أغسطس، 2010، ص2

له جمع الزكاة<sup>1</sup>

### ثالثاً: برنامج الخصم من الرواتب

وسمي هذا البرنامج ببرنامج البركة لأنه يدخل البركة على أجر العامل، ويوجد حالياً أكثر من 81000 مذكياً في ولاية سلانجور لوحدها

### رابعاً: الدفع عن طريق وسائل الدفع الإلكترونية

أ/ الدفع عن طريق الأنترنت: حيث تتعاقد إدارة الزكاة مع البنوك العاملة في الولاية، ويعلم المذكين بقائمة التي يمكنهم التعامل معها لدفع الزكاة، ويستطيع المذكي أن يفتح الموقع الإلكتروني للبنك، ويقوم بتحويل قيمة الزكاة الواجب دفعها

ب/ نظام الرسائل القصيرة: جهزها بنك الإسلام وأصبحت هذه الخدمة من الخيارات المفضلة للمذكين، وقد استخدمت بكثافة عند دفع زكاة الفطر

ج/ برنامج صديقي هاتف بنك: عبارة عن برنامج يتم من خلاله دفع الزكاة عن طريق الاتصال الهاتفي بالتعاون مع أكبر البنوك بماليزيا، الذي يتعامل وفق صيغ التمويل الإسلامي

د/ آلات سحب النقود: تستخدم هذه المكين في تحويل مبالغ الزكاة إلى الجهة المعنية، كما تستخدم في سحب الزكاة لمستحقيها<sup>2</sup>

### الفرع الرابع: برامج الزكاة في ماليزيا

أطلقت مؤسسة الزكاة، برنامج تنمية الأمة من خلال أصناف الزكاة، ويسعى هذا البرنامج لتطوير توزيع أموال الزكوات على الأصناف الثمانية الثابتة بالنص الشرعي وفق 05 برامج كالتالي<sup>3</sup>

1/ برنامج التنمية الإجتماعية: الذي يتضمن بناء البيوت للفقراء، تقديم إعانات مالية لهم، توفير الملابس والمساعدات الطبية ومساعدات الزواج والختان<sup>4</sup>

<sup>1</sup> خضير نذير، دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة الوادي- مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات ماستر

أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014، ص19

<sup>2</sup> خضير نذير، مرجع سبق ذكره، ص19

<sup>3</sup> سعيد بن أحمد صالح فرج، تجربة ماليزيا في تنظيم الزكاة، قراءة في بيت الزكاة ولاية سلانجور 2015، المؤتمر العلمي العالمي الرابع، دور الاقتصاد الإسلامي في بناء اقتصاديات الدول، قاعة الصداقة بالخرطوم،-السودان- جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، يومي الثلاثاء والأربعاء 28-29 صفر 1440 الموافق ل06-07 نوفمبر 2018

<sup>4</sup> عبد القادر خليل، إدريس عبدلي، مرجع سبق ذكره ص236

2/برنامج التنمية الإنسانية: ضمن هذا البرنامج يتم إعداد محاضرات دينية عامة

3/برنامج التنمية التعليمية: يتم في إطار هذا البرنامج تقديم منح دراسية للفقراء والمساكين إعانات دراسية جامعية داخل وخارج الوطن

4/برامج التنمية الاقتصادية: يركز هذا البرنامج على تقديم رأسمال للتجارة

5/ برامج تنمية المؤسسات الدينية: بناء المساجد والمصليات ومراكز التحفيظ<sup>1</sup>

وللتوضيح أكثر نبين البرامج من خلال الأصناف كالتالي:

الجدول (1-2): أصناف برنامج التنمية الاقتصادية في ماليزيا

الصنف	نوع المساعدة
الفقير والمسكين	المال-الطعام -النفقة الشهرية -بناء وإصلاح البيوت-كسوة ومساعدة العيد- مساعدة طبية - ايجار البيوت
المؤلفون	الراتب الشهري- بناء وإصلاح البيوت- كسوة مساعدة العيد- بناء بيوت الحماية
في سبيل الله	رواتب عمال المساجد- الحراس- المنظفين
الغارمون	دفع الديون الطبية - معالجة غسيل أصحاب الكلى

المصدر: سعيد بن أحمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص14

الجدول(2-2): أصناف برامج التنمية التعليمية في ماليزيا

الصنف	نوع المساعدة
الفقير والمسكين	دفع تكاليف الدراسة الأساسية والمنح الدراسية
المؤلفون	هدايا تشجيع لحضور المحاضرات الدينية ومنح الدراسية
في سبيل الله	رواتب المعلمين، منحة الطلاب الأجانب،

المصدر: سعيد بن أحمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص14

وفيما يخص هذا البرنامج قد قامت الحكومة الماليزية بإنشاء حوالي 40 معهد للتعليم وكليات متخصصة للإشراف على التدريب وكفاءة الطلبة الماليزيين، بالإضافة إلى فتح معهد للتكنولوجيا يشترط فيه قبول الجنس المالاوي فقط<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص236

<sup>2</sup> كاميلي زهرة، التجربة الاقتصادية والتنمية المستدامة في ماليزيا (محددات ومولات)، أبعاد التجربة التنموية في ماليزيا -دراسة تحليلية في الخلفيات، الأسس، الآفاق،، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا ط1، 2019

الجدول (2-3): أصناف برامج الشؤون الدينية

الصف	نوع المساعدة
في سبيل الله	بناء وإصلاح المصليات، المدارس الدينية، مصليات المدارس، بناء المساجد

المصدر: سعيد بن أحمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص14

الجدول (2-4): أصناف البرامج الإنسانية

الصف	نوع المساعدة
الفقراء والمساكين	مشروع بيت الحسنة لرعاية الأطفال، مشروع بيت المودة لرعاية المسنين
المؤلفون	مركز التربية
الرقاب	برنامج إصلاح الأخلاق، (بيت إحسان) لإعادة تأهيل مدمني المخدرات، برنامج إصلاح العقيدة (بيت الإيمان)

المصدر: سعيد بن أحمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص14

الجدول (2-5): أصناف البرامج الاقتصادية

الصف	نوع المساعدة
الفقراء والمساكين + المؤلفة قلوبهم	المساعدة في توفير رأس المال للمشاريع التجارية والزراعية والصيد

المصدر: سعيد بن أحمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص14

من خلال ما ذكر آنفا وفي الجداول السابقة نلاحظ التنظيم المحكم لجباية الزكاة مع استعمال الوسائل التقليدية والتكنولوجية في جباية الزكاة وتوزيعها، وهذا ما أثر إيجابا على الإيرادات الزكوية في ماليزيا

الفرع الخامس: أشكال استثمار الأموال الزكوية في ماليزيا

إن استثمار أموال الزكاة من المسائل المستجدة كما ذكر سابقا، والفكرة تقوم أولا بتعجيل توزيع أموال الزكاة على مستحقيها، أما الفائض يوجه للاستثمار، ومن أهم الاستثمارات مشروع المركز الطبي الإسلامي، الذي أصبح الآن المستشفى الإسلامي في كوالالمبور، وكذلك الاستثمار بشراء أسهم عادية في السوق المالي من البنك الإسلامي وشركة التأمين الإسلامي، بنك الرعية الماليزي وكذلك الاشتراك في عقد الودائع الاستثمارية بالمصارف الإسلامية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رفيق يوسف، لطيفة بهلول، فعالية البديل الشرعي في تمويل عجز الموازنة العامة -قراءة في التجربة الماليزية ومحاولة الاستفادة منها في الجزائر-مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، عدد خاص، رقم 01، أبريل 2018، ص253

وفي هذا الصدد قامت مؤسسة سلانجور بعدة مشاريع استثمارية تحت برنامج التنمية الاقتصادية كالتالي:

\* مشروع المتاجرة في المأكولات الخفيفة: يعمل في هذا المشروع كلهم مستحقو الزكاة، وقد أعطي لهم رأسمال قدره 20.000 رنجت ماليزي لتمويله

\* مشروع الدكان المتحرك: مول ب 30.000 رنجت ماليزي لمدة 05 سنوات

\* مشروع شركة منتجات الحرف اليدوية: حيث يقوم بتشغيل مستحقي الزكاة، وتعطى لهم أجره العمل من حصيلة المنتجات المنتجة من طرفهم وقبل الانخراط يجرى لهم تدريب

\* سوق الأصناف: حيث يقام هذا المشروع بالتعاون بين مؤسسة سلانجور والحكومة بولاية سلانجور، حيث يكون الأفراد البائعين في هذا السوق أغلبهم من صنف الفقراء، ويقوم هذا السوق بتسويق المنتجات التي تم إنتاجها من طرف المستحقون للزكاة أنفسهم سواء زراعية أو حيوانية، وتقوم المؤسسة بسلانجور بتجهيز مبلغ مقداره 100.000 رنجت ماليزي لإقامة هذا السوق في كل يوم سبت بجوار مبنى مجلس الشؤون الدينية بسلانجور، وهذا المبلغ يدفع لأجل شراء المعدات اللازمة كالخيام والطاولات، وأجرة المكان، إضافة إلى تكاليف الإعلانات المشهورة بالسوق

\* مشروع المتاجرة في البهارات: حيث يكون العاملون في المشروع كلهم من مستحقي الزكاة، وقد أعطي لهم رأس مال 30.000 رنجت ماليزي لتمويل هذا المشروع

\* مشروع المغسلة: وهو عبارة عن محل غسل الملابس، والعاملون في هذا المشروع كلهم من مستحقي الزكاة حيث أعطي لهم رأس مال قدره 50.000 رنجت ماليزي<sup>1</sup>

### الفرع السادس: نتائج التجربة الزكوية التنموية في ماليزيا

طبعت تجربة ماليزيا الإنمائية بالطابع الإسلامي المتمثل في البنوك الإسلامية وشركات التكافل الاجتماعي والإسلامي، حيث حققت الحكومة الماليزية، إنجازات إنمائية إسلامية، فنظمت أموال الزكاة داخل مؤسسات تضبطها أحكام وقوانين، فأسهمت هذه الأموال إسهاما فعليا في القضاء على الفقر تدريجيا، فضلا على أن هذه المؤسسات ساعدت المحتاجين من الطلبة المالاويين المتفوقين، لإكمال تعليمهم في دول غربية وإسلامية، فكان محاربة الفقر وتنويع التعليم هدفان أساسيان للتنمية فقطعت ماليزيا بهذا الإنجاز شوطا كبيرا في تجسيد أهم محددات التنمية في الواقع الاجتماعي، تمثل في القضاء على التباين الاجتماعي وخلق الفرص لجميع الأفراد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عز الدين عزمان، بن عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 21

<sup>2</sup> سالم فتيحة، أبعاد التجربة التنموية في ماليزيا، دراسة تحليلية في الخلفيات، الأسس، الآفاق، دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية والاستقرار السياسي-التجربة الماليزية نموذجا، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا ط1، 2019، ص 81

## المطلب الثاني: التجربة الجزائرية

### الفرع الأول: صندوق الزكاة الجزائري

سنتناول مفهوم لصندوق الزكاة الجزائري ومراحل تطوره

أولاً: تعريف صندوق الزكاة الجزائري ونشأته

#### 1/تعريف صندوق الزكاة الجزائري

صندوق الزكاة هو مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم للمسجد<sup>1</sup> وقد أنشأ هذا الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 07 رمضان 1411 الموافق لـ 23 مارس 1991<sup>2</sup> وقد تأسس صندوق الزكاة في الجزائر سنة 2002 في عهد وزير الشؤون الدينية والأوقاف السابق أبو عبد الله غلام الله، وكانت الانطلاقة الفعلية لصندوق الزكاة سنة 2004، حيث تم تعميم التجربة على كل ولايات الوطن، وسبق ذلك تجربته بولايتين هما سيدي بلعباس وعنابة ولما كانت المبادرة مشجعة، أقدمت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تحت إشراف السيد أبو عبد الله غلام الله إلى تعميم التجربة، أما عن الحصيلة وإن كانت متواضعة بالمقارنة مع إمكانيات دولة إفريقية كبيرة كالجزائر، إلا أنها في تزايد مستمر<sup>3</sup>

#### 2/نشأة صندوق الزكاة الجزائري

لقد مر صندوق الزكاة الجزائري بعدة مراحل حتى وصوله لما هو عليه وفيما يلي أهم هذه المراحل

المرحلة الأولى (مرحلة اللقاءات الأولية لسنة 2002) تم تأسيس لجنة مشكلة من ممثلي القطاعات التالية:

\*وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

\*جامعة البليدة، جامعة الجزائر وجامعة سطيف

\*المعهد الجمركي والجبائي الجزائري التونسي<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، <https://www.marw.dz>, 2020,20:31/08/26

<sup>2</sup> المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 07 رمضان 1411 الموافق لـ 23 مارس 1991 يتعلق بترشيد وجمع الزكاة وتوزيعها

<sup>3</sup> جريدة الحوار، <https://www.elhiwardz.com>, 2020/08/26, 21:30

<sup>4</sup> سمير عماوي، دلندة بلحسين، متطلبات تفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من الفقر والبطالة(حالة

صندوق الزكاة لولاية لمسيلة)، جامعة المسيلة -الجزائر-2012/2004،ص03

وكان عدد أعضاء هذه اللجنة 10 أشخاص تحت رئاسة معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وعقدت هذه اللجنة لقاءين على مستوى الوزارة وتمحورت النقاشات حول النقاط التالية:

\*شكل تنظيم الزكاة، وشكل تنظيم صرف الزكاة

\*الأساليب العلمية لإنشاء صندوق الزكاة أو مؤسسة الزكاة

\*تحضير الأرضية اللازمة لإنشاء صندوق الزكاة

### المرحلة الثانية(ورشة تفعيل الزكاة):

خلال هذه المرحلة تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة البليدة، وكان ذلك على مستوى كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير يومي 08/07جويلية 2002، بحضور نفس اللجنة الأولى وخلالها تم الاتفاق رسميا على:

\*إنشاء هيئة الصندوق على المستوى القاعدي والولائي ثم الوطني

\*تحديد مهام كل هيكل من هياكل الصندوق

\*تكليف جامعة البليدة بإعداد دليل المزكي ودليل المستحقين

### المرحلة الثالثة(اللقاءات الأخيرة وضبط المشروع)

تميزت هذه المرحلة باللقاءات التي تم عقدها بوزارة الشؤون الدينية وبحضور ممثلي كل من:

وزارة الشؤون الدينية، جامعة البليدة، وزارة التضامن، وزارة المالية، وزارة البريد والمواصلات

وكان الهدف من هذه اللقاءات هو ضبط علاقة الصندوق بهذه الوزارات سواء تعلق الأمر بعملية جمع الزكاة أو توزيعها، ومدى مساهمة هذه الوزارات في إنجاح الصندوق، وبالتالي تم إنشاء حسابات بريدية خاصة بكل ولاية ووحد وطني، وساهمت وزارة التضامن في عملية تحديد المستحقين للزكاة

### المرحلة الرابعة(تنصيب اللجان الولائية للزكاة)

تم تنصيب لجان الزكاة الولائية وتم اختيار ولايتي سيدي بلعباس وعنابة كنموذجين، وتم التنصيب بحضور وزير الشؤون الدينية وممثل جامعة البليدة

### المرحلة الخامسة(التغطية الإعلامية للمشروع)

في هذه المرحلة بدأت عملية الإعلان للمشروع والتعريف بصندوق الزكاة وعمله وتعزيز ثقة الناس فيه، وإقناع المزكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق، وكان ذلك عبر وسائل الإعلام المرئية والسمعية بغية دفع هذا المشروع للوجود<sup>1</sup>

ويتشكل الصندوق من ثلاث مستويات تنظيمية:

**اللجنة القاعدية:** تكون على مستوى كل دائرة مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة، حيث تتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة، رؤساء لجان المساجد، ممثلي لجان الأعيان، ممثلين عن المزكين

**اللجنة الولائية:** تكون على مستوى كل ولاية وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية وتتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في كل ولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المساجد، رئيس المجلس العلمي للولاية قانونيين، محاسب اقتصادي، مساعد اجتماعي ورؤساء الهيئات القاعدية

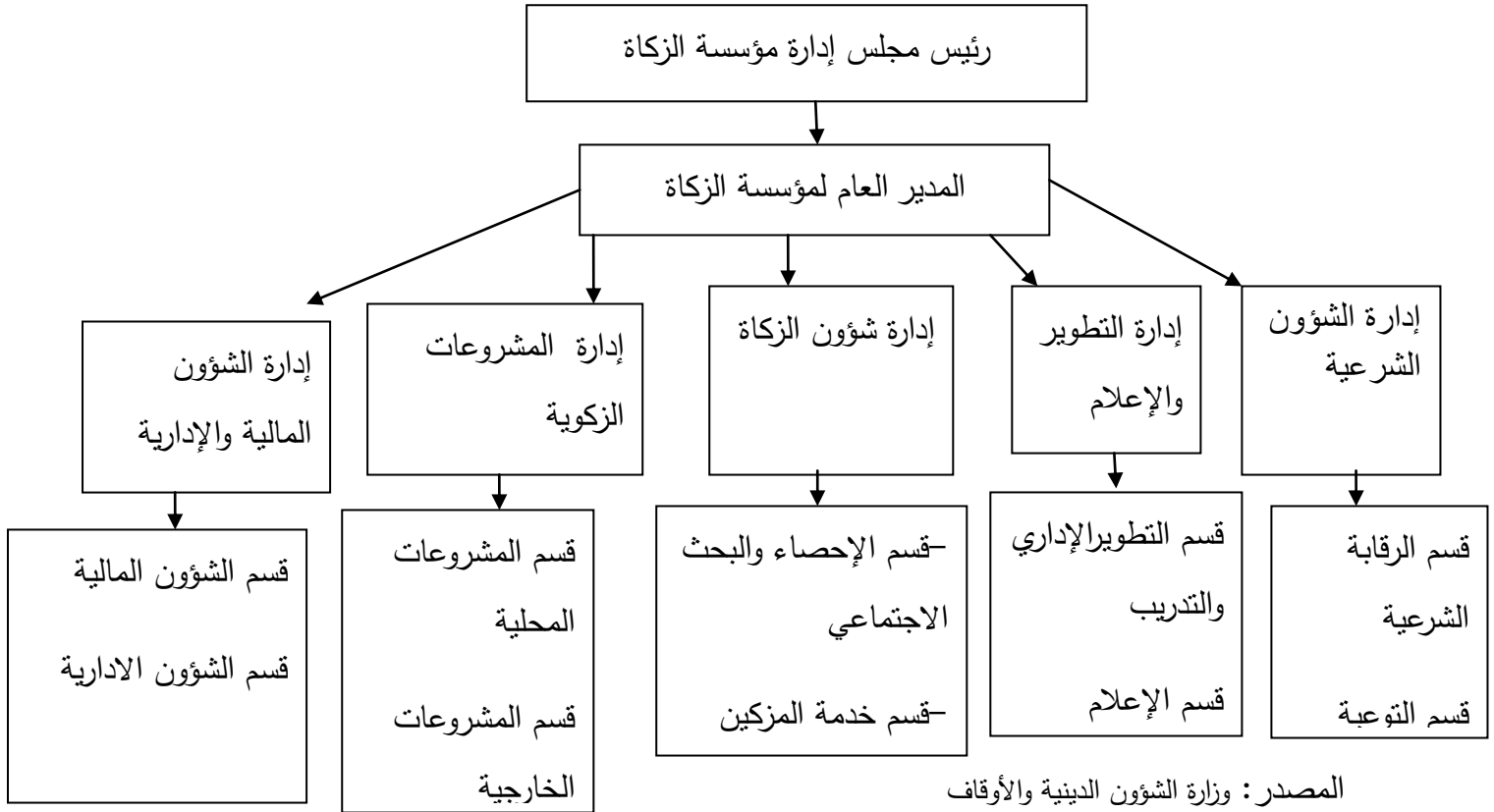
**اللجنة الوطنية:** ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة والذي يتكون من رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإعلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بكبار المزكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجيهها، ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة<sup>2</sup>، والمخطط التالي يوضح هيكله الصندوق

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص03

<sup>2</sup> بلعشي عبد المالك، زيراوي عادل، صندوق الزكاة كبديل لتمويل التنمية في المناطق الحدودية في ظل انهيار أسعار البترول الملتقى

الدولي الأول حول تنمية وتطوير المناطق الحدودية، "واقع وآفاق"، ص 08

الشكل رقم (1-2): مخطط يوضح هيكل صندوق الزكاة الجزائري



ثانيا: أهداف صندوق الزكاة الجزائري

يهدف صندوق الزكاة الجزائري إلى :

\*الدعوة إلى أداء فريضة الزكاة

\*جمع المساعدات والتبرعات والهبات وأموال الصدقات النقدية

\*توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية

\*توعية وإعلام الأفراد وكل الجهات المختصة بطرق جمع الزكاة، وكيفية توزيعها بالوسائل الإعلامية المختلفة<sup>1</sup>

رفع الغبن والاحتياج على الفقراء ومساعدة الشباب البطل في شق مسار حياتهم

<sup>1</sup> عبد الحكيم ملياني، دلالاته، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية – تقييم أداء صندوق الزكاة بولاية برج بوعريش، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة بسكرة، العدد 06، مارس 2018، ص 37

\*تحويل المستفيدين من فقراء إلى شركاء ليصبحوا دافعين للزكاة لا مستقبلين لها، من خلال إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة<sup>1</sup>

### ثالثا: أدوات الرقابة على نشاط الصندوق

لكل مواطن ولكل هيئة الحق في الاطلاع على مجموعة الإيرادات المتأتية من جمع الزكاة وكيفية توزيعها، ويمكن ممارسة الرقابة عن طريق:

-التقارير التفصيلية المنشورة في كل وسائل الإعلام

-وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة أو أي جمعية للإطلاع على قنوات صرف الزكاة

-نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة على الأنترنت

-اعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد

-يمكن للمزكي مساعدة الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة بإرسال القوائم أو نسخا منها إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات<sup>2</sup>

### رابعا: آلية عمل صندوق الزكاة الجزائري

يمكن إظهار آلية عمل صندوق الزكاة في جبايته للزكاة وكيفية إنفاقها على مستحقيها كالتالي:

#### 1/آلية جمع الزكاة في الجزائر

يتم جمع الزكاة في الجزائر وفق عدة طرق هي كالتالي:

أ/الحسابات البريدية الجارية: لكل لجنة ولائية لصندوق الزكاة حساب بريدي جاري تصب فيه الزكاة مباشرة من طرف المزكين

ب/ الصناديق المسجدية للزكاة: في كل مسجد يوجد عدد من الصناديق التي تصب فيها زكاة المحسنين وتحصى يوميا بمحضر رسمي، لتصب في اليوم الموالي في الحساب البريدي الولائي.

ج/ الحسابات الخاصة بالجالية الجزائرية في الخارج: حيث خصص للجالية بالخارج حسابات خاصة تجمع فيها

<sup>1</sup> مناصري احمد، كمال رزيق، مرجع سبق ذكره، ص17

<sup>2</sup> عمر مسعودي، بن الدين امحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية -حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد04، ديسمبر 2017، ص ص 87-88

الزكاة ثم تحول أرصدة هذه الحسابات إلى حساب صندوق الزكاة بالجزائر<sup>1</sup>

أما فيما يخص زكاة الفطر، تأسس لجنة خاصة بزكاة الفطر في كل مسجد تنتهي مهامها بانتهاء العملية، تتشكل اللجنة من إمام المسجد رئيساً، ثلاثة مزكين، ثلاثة منهم لهم دراية بأحوال المستحقين، ويعتمد دفتر المحاضر اليومية لكل ما تم جمعه، عند نهاية كل يوم يجمع الإمام اللجنة المشرفة على عملية جمع زكاة الفطر في المسجد ويتم فتح الصناديق أمامها من طرف الإمام وأحد المزكين ويحسب المبلغ أمامهم ويحرر المحضر

## 2/ آلية توزيع أموال الزكاة

بعد انتهاء المداولات على مستوى اللجنة الولائية يتم توزيع حصيلة الزكاة وفق الأقسام التالية:

أ/ قسم موجه للاستهلاك: وهو خاص بالعائلات الفقيرة والمحتاجة التي لا تملك القوت أو القدرة على الكسب مثل حالة العجز أو المرض

ب/ قسم موجه للاستثمار: وهو خاص بالعائلات والأفراد القادرين على العمل وهذا لا يكون إلا إذا تجاوزت الحصيلة في الولاية مبلغ 5 ملايين دج، هذا الجزء من الزكاة يخصص لتمويل المشاريع المختلفة لمختلف الفئات القادرة على العمل على أساس صيغة القرض الحسن، مع تسهيلات خاصة في التسيير<sup>2</sup> ويتم صرف هذه الأموال بنسب معينة وفق حالتين:

\* الحالة الأولى: إذا لم تتجاوز الحصيلة الولائية 5 مليون دج تكون النسب كالتالي:

-87.5% توزع على الفقراء والمساكين

-12.5% تخصص لتغطية تكاليف نشاط الصندوق

\* الحالة الثانية: إذا تجاوزت الحصيلة الولائية 5 مليون دج تكون النسب كالتالي:

-50% توزع على الفقراء والمساكين

-37.5% توزع في شكل قروض حسنة على القادرين على العمل

-12.5% تخصص لتغطية تكاليف نشاط الصندوق<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مناصري أحمد، نفس المرجع السابق، ص 88

<sup>2</sup> مناصري أحمد، كمال رزيق، مرجع سبق ذكره، ص 17

<sup>3</sup> عبد الحكيم ملياني، دلال سانة، مرجع سبق ذكره، ص ص 37-38

### خامسا: أشكال الاستثمار في صندوق الزكاة

يتم الاستثمار في أموال الزكاة وفق مجموعة من الصيغ المستمدة من أحكام الشريعة السمحة والتي نوجزها فيما يلي:

**1/ التمويل عن طريق المشاركة:** المشاركة أسلوب تمويلي يشارك بموجبه صندوق الزكاة مع المتمول الفقير في تقديم المال اللازم لمشروع ما أو عملية ما على أن توزع نتيجة الاستثمارين الصندوق و المتمول الفقير بنسب معلومة متفق عليها في عقد التمويل، وتأخذ المشاركة شكلين

\*المشاركة الدائمة: تدوم مادام المشروع قائما

\*المشاركة المتناقضة المنتهية بالتملك: تنتهي بتملك المتمول الفقير للمشروع بعد فترة محددة<sup>1</sup>

**2/ التمويل عن طريق المضاربة:** تعرف المضاربة بأنها عقد شركة في الربح بمال من جانب وعمل من جانب آخر ويمكن تنفيذ هذه الصيغة من طرف صندوق الزكاة في حال وجود شريحة من ذوي الاحتياجات، لهم مؤهلات مهنية حرفية أو علمية متخصصة يمكن أن تكون أرضية لمشاريع إنتاجية، وتأخذ شكلين كسابقتها

**3/ التمويل عن طريق التأجير:** أن يقوم الصندوق بامتلاك أصول مادية كالآلات ويقوم بتأجيرها لطالب التمويل وتأخذ الإجارة شكلين (الإجارة التشغيلية، الإجارة المنتهية بالتملك)<sup>2</sup>

### 4/ طريقة القرض الحسن

هو القرض الذي يرد إلى المقرض عند نهاية المدة المتفق عليها، دون أن تدفع عنه فوائد، ودون أن يكون للمقرض الحق في المشاركة في أرباح أو خسائر التجارة التي استثمرت فيها قيمة القرض ويخصص القرض الحسن لتفريغ كرب الأفراد وتمويل الأعمال الصغيرة، وإن كان لا يجوز للمقرض اشتراط شيء يجر نفعاً عليه فإنه يجوز للمقرض أن يرد للمقرض أكثر مما اقترض منه وذلك عن رغبة شخصية وطيب خاطر باعتباره نوع من حسن القضاء الذي يدعو إليه الإسلام<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خيضر نذير مرجع سبق ذكره، ص ص17-18

<sup>2</sup> غفل فاطمة وآخرون، الصيغ التمويلية لاستثمار أموال صندوق الزكاة الجزائري، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة- العدد 04، ص 237

<sup>3</sup> غزالي عمر، سلاوتي حنان، استثمار أموال صندوق الزكاة من خلال القرض الحسن، جامعة البليدة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، ص 37

الفرع الثاني: صندوق الزكاة والأوقاف في الجزائر

كشف السيد بلمهدي في حديث صحفي يوم 09 أبريل بأن قطاعه يتوفر على خبراء دوليين في مجال الوقف بغية تطويره كاشفا عن مشروع كامل الرؤية لتطويره وتفعيل هذا الأداء لكي يؤسس ديوان خاص بالأوقاف والزكاة سيتقدم به في وقته للحكومة لدراسته والمصادقة عليه معتبرا ذلك سيحيي القطاع وبشكل واقعا جديدا في الجزائر، ومن جهة أخرى أبدى الوزير استعداد دائرته الوزارية لتدعيم المؤسسات الناشئة أو وزارات أو قطاعات بالوعاء العقاري التي تحتاج إليه والدخول معها كشريك طبقا للشريعة الإسلامية مضيفا بأن قطاعه يتوفر على أراضي بيضاء وأراضي يمكن استصلاحها وتطويرها وهي فكرة قابلة للتجسيد والتفعيل في الأيام القادمة<sup>1</sup>

الفرع الثالث: دور صندوق الزكاة في معالجة أزمة كورونا

بدون سابق إنذار وجد الاقتصاد العالمي نفسه مشلول الحركة بفعل الانتشار الرهيب لفيروس كورونا مما تسبب في أزمة عالمية خانقة أرخت بظلالها على جل دول العالم دون التمييز بين متقدمة ونامية، ويظهر دور الزكاة في معالجة أزمة كورونا عن طريق جمع أموال الزكاة التي تدفع إلى مؤسسات الزكاة التي تشرف عليها الدولة، ويعاد توزيعها على مستحقيها في مجموع التراب الوطني من الأشخاص المتضررين من جراء اتخاذ إجراءات الحجر الصحي التي تمخض عنها توقيف جل الأنشطة التجارية والصناعية والحرفية والخدمية من الأجراء والمستخدمين والعمال الذين انقطع دخلهم بانقطاع مورد الرزق، فساهم صندوق من خلال تقديم مساعدات وذلك في شكل إعانات ومساهمات مالية لشراء المواد الغذائية الأساسية، ومواد التطهير، والكمادات وغيرها، وكذا إعانة المقاولات التي تعاني صعوبات من جراء إجراء الحجر الصحي لاستكمال نشاطها(مصاريف التسيير والمصاريف الجارية) عن طريق القروض الحسنة أو إحدى الصيغ الربحية<sup>2</sup>

الفرع الرابع: مقارنة نظام الزكاة الماليزي بنظام الزكاة الجزائري

للتعرف على أهم الفروق بين النظامين الجزائري والماليزي، نلخصها في الجدول التالي

الجدول رقم (2-6): أهم الفروق بين النظامين الزكوي (الجزائري والماليزي)

النظام	هيئات الزكاة في ماليزيا	صندوق الزكاة في الجزائر
الإستقلالية	ماليزيا نظامها فيدرالي، وهي تحتوي على عدد من الولايات، فلكل ولاية لها استقلالها الذاتي في جمع الزكاة وتحصيلها وتوزيعها واستثمارها	كل الصناديق تابعة للسلطة المركزية ممثلة في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

<sup>1</sup> www.aps.dz, وزير الشؤون الدينية يكشف عن مشروع لتفعيل أداء الزكاة والأوقاف, 2020/08/26

<sup>2</sup> فاطمة الزهراء الراشدي, دور صندوق الزكاة في معالجة أزمة كورونا, <https://www.droitentreprise.com>, 2020/05/25

التوعية والإعلام	الإسهام في توعية المجتمع بأهمية الزكاة وإصدار الكتيبات والمجلات الدورية والرسائل الإلكترونية لتشجيع إخراج الزكاة	تقتصر التوعية على المساجد وعادة ما تكون في شهر محرم فقط
شبابيك البنوك	تستخدم بكثرة بموجب إتفاق بين هيئة الزكاة وعدد من البنوك في سلانجور لوحدها يوجد 08 بنوك تقوم بعملية التحصيل والتوزيع	يوجد اتفاق مع البركة في ما يتعلق بالقرض ولا يستخدم في عملية التحصيل
مكاتب البريد	تستخدم بكثرة وتسمى هذه الخدمة بزكاة @ بريد يوجد في سلانجور لوحدها يوجد 08 بنوك تقوم بعملية التحصيل والتوزيع	تستخدم زكاة الأموال خاصة إذا تعلق الأمر بالقرض الحسن ولا تستخدم في زكاة الفطر
الانترنت	يعتمد عليها بشكل كبير في عملية التحصيل والتوزيع	لا يتم استخدام الأنترنت في عملية التحصيل والتوزيع
الهاتف النقال	يتم الاستخدام في عملية تحصيل الزكاة مثلا خدمة "صديقي هاتف بنك "	لا يتم استخدام الهاتف في التحصيل
آلة سحب النقود	تستخدم في جباية وتحصيل الزكاة بكثرة خاصة في ولاية سلانجور مثلا مكائن سحب النقود ( متوفرة في عدة بنوك)	الخدمة متاحة عند الحصول على القرض الحسن سواء في مراكز البريد أو في بنك البركة وهو البنك الوحيد الذي له عقد مع الصندوق
نظام الرسائل القصيرة	يستخدم بكثرة خاصة في زكاة البركة	لا يستخدم
استثمار أموال الزكاة	تقوم الفكرة أولا بتعجيل أموال الزكاة على مستحقيها والفائض يذهب للاستثمار	توزع حسب نسب ذكرت سابقا وفق منشور وزاري ينظم عملية التوزيع
طريقة توزيع المشاريع المستثمرة	توزع المشاريع حسب الأصناف الثمانية كل وألويته ، مع الانفاق على مصاريف التعليم للفقراء	في الجزائر بطريقة عشوائية، ولا يدخل مجال التعليم ضمن مصاريف الزكاة

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معلومات سابقة

التحليل:

نلاحظ من خلال المعلومات المقدمة سابقا، والجدول السابق أن التجربة الماليزية والجزائرية تختلف في العديد من النقاط و التي وضحاها الجدول فهما يختلفان في تسيير مراكز الزكاة ففي ماليزيا هيئات الزكاة مستقلة في كل ولاية عكس الجزائر التي يتميز صندوق الزكاة فيها بالمركزية، بالإضافة إلى تنوع وسائل الإعلام والتوعية في ماليزيا على عكس الجزائر التي تقتصر وسائل الإعلام والتوعية فيها على المساجد وتكون في فترة محددة على عكس ماليزيا التي تكون دورية، وأيضا اعتماد ماليزيا على الوسائل التكنولوجية واستعمال الهاتف النقال بكثرة لتحصيل وتوزيع الزكاة وهذا ماساهم في زيادة حصيلة الزكاة لأنها سهلت السبل على مواطنيها من أجل دفع الزكاة لأن أسهل طريقة تستقطب المواطنين هو الهاتف لأنه أكثر وسيلة استعمالا من قبل المواطنين، على عكس الجزائر ما يصل إلى هاتفك هو رسالة نصية تذكرك بدفع زكاتك، وهذا لا يكفي لتحقيق النتائج المرجوة

أما فيما يخص استثمار أموال الزكاة، فماليزيا توجهت للاستثمار في أموال الزكاة بعد وجود فائض وتحقيق الاكتفاء للمصارف الثمانية التي ذكرت في القرآن وإسهام الأصناف الثمانية في المشروعات التي تمولها بأموال الزكاة على عكس الجزائر التي توجهت إلى استثمار أموال الزكاة بعد وصول الحصيلة الزكوية إلى نسبة معينة (5 ملايين) وهذا مخالف لأحكام الزكاة التي نص عليها الشارع، والتي حددها ولم يترك المجال فيها للاجتهاد ونظمها في الآية 60 من سورة التوبة، فبدأ بالأحوج فالأحوج، فماليزيا تتبعت ترتيبها وطبقت أحكامها بشكل دقيق وهذا سبب مهم لنجاح التجربة الماليزية الزكوية لأن الالتزام الدقيق بالأحكام الفقهية يوفق إلى النجاح

الفرع الخامس: مقارنة حصيلة الزكاة كنسبة من الناتج الداخلي الخام في كل من ماليزيا والجزائر

الجدول رقم (2-7): نسبة الزكاة من الناتج الداخلي الخام لكل من الجزائر وماليزيا

الوحدة: نسبة مئوية %

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
نسبة حصيلة الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام بماليزيا	0.08	0.09	0.10	0.11	0.11	0.12	0.13	0.14	0.17	0.17	0.19	0.23	0.25
نسبة الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام بالجزائر	0.001	0.004	0.007	0.009	0.009	0.007	0.011	0.009	0.01	0.01	0.009	0.009	0.01

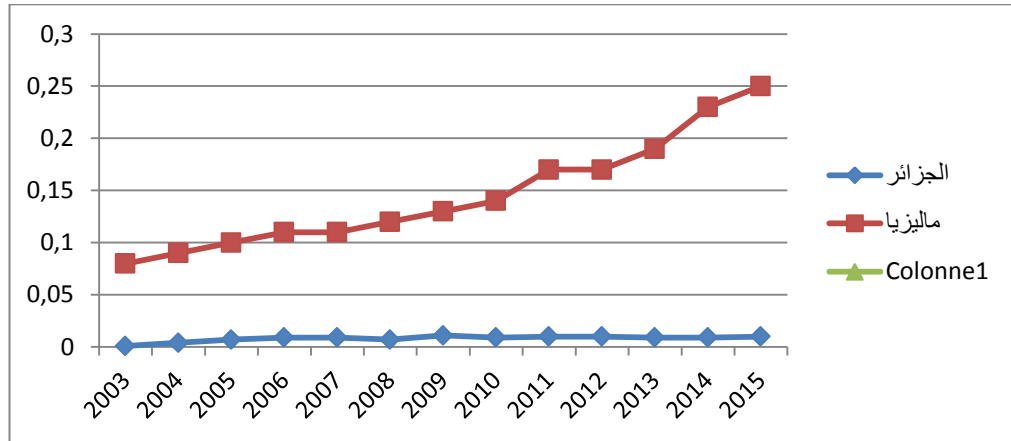
المصدر: أحمد منصري، كما رزيق، مرجع سبق ذكره، ص21

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الزكاة من الناتج الداخلي الخام نسبة معتبرة، ولها أثر اقتصادي، أما في الجزائر فنسبة الزكاة من الناتج الداخلي الخام نسبة ضئيلة جدا فقد كانت سنة 2003 تقدر ب 0.001% وهي نسبة يمكن اعتبارها معدومة اقتصاديا وحتى سنة 2015 لم ترتفع هذه النسبة كثيرا بل وصلت إلى 0.01% وهي ليست

بالنسبة الكبيرة التي تؤثر اقتصاديا وهذا راجع أكيد لعدم التنظيم لعدم تطور أساليب التوعية بأهمية هذه الشريعة وعدم تطوير أساليب الجباية، والعكس في ماليزيا حيث نلاحظ أن نسبة الزكاة من الدخل الإجمالي نسبة معتبرة تؤثر اقتصاديا، ولها أثر رجعي على المجتمع الماليزي اتضح جليا على مسار التنمية في ماليزيا

الشكل رقم(2-2): يوضح تطور نسبة الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام للفترة (2003-2015)



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على معطيات الجدول

### 1/تحليل المسار الزمني لنسبة حصيللة الزكاة الى الناتج الداخلي الخام في ماليزيا خلال الفترة 2003-2015

بالاستناد إلى برنامج spss تم تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام حيث يظهر المتغير تابع تحت رمز rzm

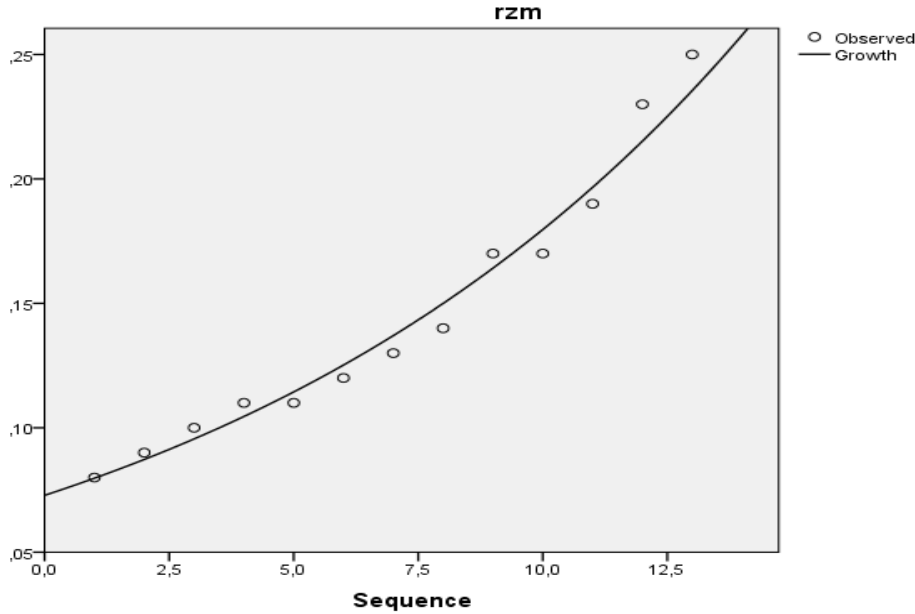
ويمثل نسبة حصيللة الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام وكانت النتائج موضحة كما في الجدول

الجدول رقم (2-8) تقدير معادلة الاتجاه للمتغير التابع rzm، خلال الفترة (2003-2015)

المتغير التابع	معادلة الاتجاه	المعدل %	Sig	F	R <sup>2</sup>
Rzm ماليزيا	$Rzm = e^{-2.619 + .090t}$	9	0.000	543.911	0.980

المصدر : بالاستناد الى مخرجات spss المطبق على بيانات الجدول (2-7)

والشكل البياني رقم (2-3) يوضح تطور المتغير التابع rzm



من خلال جدول تقدير معادلة الاتجاه للمتغير rzm وخصائصه الاحصائية ، يتبين ان نسبة حصيله الزكاة الى الناتج الداخلي الخام في ماليزيا قد سجلت معدل نمو بلغ نحو 9 % كمتوسط سنوي للفترة 2003-2015 مع ثبوت المعنوية الاحصائية عند 1 %، وكانت هذه النسبة تتقلب بين نسبتين هما نسبة صغرى 0.08 % ونسبة كبرى هي نحو ربع الناتج الداخلي الخام 0.25 % وهي نسبة مهمة ومعتبرة وبمتوسط حسابي 0.1454 % وقد ساهم في بلوغ هذه النسب المعنوية الطرق المتعددة في تحصيل الزكاة ودرجة الوعي لدى افراد المجتمع المسلم الماليزي وقد تساهم هذه الحصيله في معالجة مشكلات التنمية ذات الصلة المباشرة بمصاريف الزكاة التي نص عليها القرآن الكريم والله اعلم .

## 2/ تحليل المسار الزمني لنسبة حصيله الزكاة الى الناتج الداخلي الخام في الجزائر خلال الفترة 2003-2015

بالاستناد إلى برنامج spss تم تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام حيث يظهر المتغير التابع تحت رمز rma

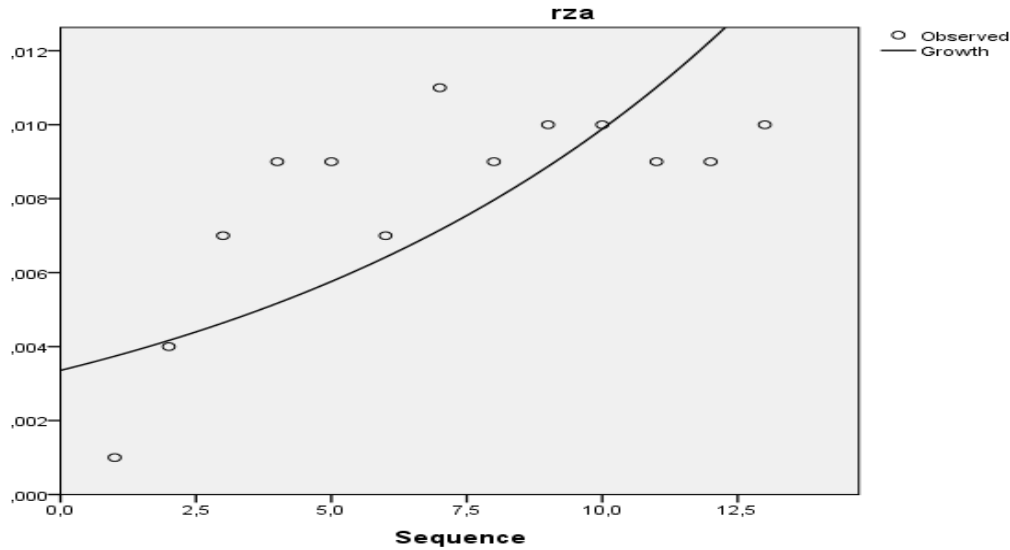
ويمثل نسبة حصيله الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (2-7)

الجدول رقم (2-9) تقدير معادلة الاتجاه للمتغير التابع rma خلال الفترة 2003-2015

المتغير التابع	معادلة الاتجاه	المعدل %	Sig	F	R <sup>2</sup>
ماليزيا Rza	$Rza = e^{-5.697 + 0.108t}$	10.8	0.016	8.125	0.425

المصدر : بالاستناد الى مخرجات spss المطبق على بيانات الجدول رقم (2-7)

والشكل البياني رقم (2-4) يوضح تطور المتغير التابع rma



من خلال جدول تقدير معادلة الاتجاه للمتغير rma وخصائصه الاحصائية ، يتبين ان نسبة حصيله الزكاة الى الناتج الداخلي الخام في ماليزيا قد سجلت معدل نمو بلغ نحو 10 % كمتوسط سنوي للفترة 2003-2015 مع ثبوت المعنوية الاحصائية عند 5 %، وكانت هذه النسبة تتقلب بين نسبتين هما نسبة صغرى وضئيلة جدا 0.001 % ونسبة كبرى هي نحو 0.011 % وبمتوسط حسابي 0.00808% وهي نسبة كلها ضئيلة وغير معتبرة واكل بكثير من التجربة الماليزية وقد يرجع ذلك لنقص الوعي لدى الافراد وعدم تنوع الطرق في تحصيلها .

#### المبحث الثاني: أثر مؤسسات الزكاة على التنمية الاقتصادية

يظهر أثر الزكاة فعليا من خلال مؤسسات الزكاة التي تعمل على تنظيم الزكاة وحسن تسييرها ليظهر الأثر الجلي لها على جميع الأصعدة الاقتصادية و الاجتماعية .....

وقبل أن نتطرق إلى الدور الذي تلعبه مؤسسات الزكاة في صرف أموال الزكاة، سنخرج لقول الله تعالى في سورة البقرة الآية 60 «إنما الصدقات» أي الزكوات الواجبة، بدليل أن الصدقة المستحبة لكل أحد، لا يخص بها أحد دون أحد، أي إنما الصدقات لهؤلاء المذكورين دون عداهم، لأنه حصرها فيهم (الفقراء والمساكين)، وهم في هذا الموضوع صنفان متفاوتان، فالفقر أشد حاجة من المسكين، لأن الله تعالى بدأ بهم، ولا يبدأ إلا بالأهم فالأهم، ففسر الفقير بأنه الذي لا يجد شيئا أو يجد بعض كفايته دون نصفها والمسكين الذي يجد نصفها فأكثر ولا يجد تمام

كفايته، لأنه لو وجدها لكان غنيا، فيعطون من الزكاة ما يزول به فقرهم ومسكنتهم<sup>1</sup>، فمن خلال هذا التفسير لا يمكن التوجه لاستثمار أموال الزكاة إلا إذا تحققت كفاية الأصناف الثمانية التي ذكرت في القرآن

**المطلب الأول: أمثلة تطبيقية لأثر التمويل من طرف مؤسسات الزكاة**

**الفرع الأول: المقارنة بين مشروع استثماري ممول بقرض ومشروع استثماري ممول بأموال الزكاة**

نفترض أن المشاريع الاستثمارية المتاحة في المجتمع خلال فترة من الفترات كما يلي:

\*مشروع أ- يحتاج لرأس مال قدره 30.000 و.ن بمعدل عائد منتظر 10%

\*مشروع ب- يحتاج لرأس مال قدره 40.000 و.ن بمعدل عائد منتظر 15%

\*مشروع ج- يحتاج لرأس مال قدره 35.000 و.ن بمعدل عائد منتظر 12%

\*مشروع د- يحتاج لرأس مال قدره 50.000 و.ن بمعدل عائد منتظر 8%

\*مشروع هـ- يحتاج لرأس مال قدره 45.000 و.ن بمعدل عائد منتظر 6%

نفترض أولاً أن رأس المال اللازم لإقامة هذه المشاريع يتم تحصيله عن طريق الاقتراض من المؤسسات المالية، والتي تأخذ مقابل ذلك عائداً يتمثل في سعر الفائدة وعليه نكون عندئذ بصدد حالتين هما:

-الحالة الأولى: نهمل معدل التضخم ونعتبر سعر الفائدة يساوي 11%

في هذه الحالة المشاريع التي يتم الاستثمار فيها هي التي يفوق معدل عائدها معدل العائد في السوق وهي المشاريع (ب-ج) فقط ويقدر رأس المال المستثمر فيها 75.000 و.ن، وعليه فإن المشاريع التي يتم هي (أ-ذ-ه) ويقدر رأس المال المستثمر فيها 125.000 و.ن، وبذلك سيضيع عائد هذه المشاريع على المجتمع وتضيع فرصة نمو الدخل الوطني، وكذا فرصة توظيف عاطلين عن العمل والقيم الضائعة هي كالاتي:

$$-3000=0.1*30.000 \text{ و.ن}$$

$$-4000=0.08*50.000 \text{ و.ن}$$

$$-27000=0.06*45.000 \text{ و.ن}^2$$

<sup>1</sup>تفسير سورة التوبة الآية 60 تفسير السعدي، <https://quran4all.net/tefsir/60>, 2020,00:50/09/13

<sup>2</sup> قاسم حاج أحمد، استثمار أموال الزكاة ودوره في تحقيق الفعالية الاقتصادية، قسم الحقوق، المركز الجامعي، غرداية، ص ص

**الحالة الثانية:** نبقى معدل الفائدة عند نفس النسبة ونفرض أن معدل التضخم يساوي 03%، وعليه فإن المستثمر عليه أن يأخذ في الحسبان معدل الفائدة ومعدل التضخم معا (13%)، لذلك يجب أن يكون معدل العائد من الاستثمار أكبر من 13% حتى يقبل المستثمر بالمشاريع المتاحة، والمشروع المقبول هنا هو المشروع ب- والمبلغ المستثمر فيه 40.000 و.ن، وتكون قيمة المشاريع المرفوضة هي 160.000، وسيضيع معها حتما العائد المتوقع منها

وفيما يلي نفرض أن المشاريع السابقة يتم تمويلها بأموال الزكاة وعليه فإن كل المشاريع سيتم قبولها سواء كان معدل التضخم معدوماً أو لم يكن معدوماً وبالتالي قيمة الاستثمار الإجمالية هي 200.000 و.ن والعائد المنتظر يكون كاملاً إذا كان معدل التضخم معدوماً، ويقل قليلاً إذا كان معدل يساوي 03% على سبيل المثال

ونخلص إلى كون التمويل عن طريق الزكاة يتيح للمجتمع تنفيذ مشاريع استثمار إضافية، قد تكون ذات عائد منخفض، لكن يمكن أن تكون ذات أهمية بالنسبة للمجتمع، وهذه الفرص لا توفرها طرق التمويل الرأسمالي<sup>1</sup>

من خلال النموذج السابق نلاحظ أن التمويل عن طريق مؤسسات الزكاة للمشاريع الاستثمارية له دور على الأفراد من حيث الراحة النفسية لإدراكهم أن مصدر هذه الأموال حلال مما يحثهم على العمل والإنتاج، و له آثار على الاقتصاد من حيث عدد المشاريع المستثمرة، فعددتها عند التمويل بأموال الزكاة يكون أكبر، وبتزايد عدد المشاريع يزيد عدد العمال أي توظيف يد عاملة وبالتالي التخفيف من البطالة، وهذا الشكل لا يمكن التوجه إليه إلا بعد تحقيق الكفاية للمصارف الثمانية التي حددها الله تعالى وهذا يحث على توفير أساليب وطرق حديثة لزيادة الحصيلة الزكوية لتحقيق فائض والاستفادة في تحقيق الرفاهية للمجتمع

وقد ذهبت الجزائر إلى مثل هذا النوع من التمويل من أجل النهوض بالمشاريع الإنتاجية من خلال تقديم صندوق الزكاة الجزائري لتمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن، والجدول الموالي يوضح المبالغ المخصصة للتمويل بهذه الصيغة وعدد الأفراد المستفيدين في الجزائر للفترة 2003-2012

الجدول رقم (2-10): المبالغ المخصصة للتمويل بالقرض الحسن وعدد المستفيدين للفترة (2003-2012)

السنوات	المبالغ المخصصة	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	نسبة التغطية
2003	4220348.75	7	7	100%
2004	28226461.22	1193	186	16%
2005	91376760.79	1786	516	29%
2006	142600946.11	2167	731	34%
2007	137624679.19	1855	814	44%

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 08

2008	109012010.93	1951	654	34%
2009	1383631442.74	2073	716	35%
2010	176300613.76	2602	858	33%
2011	270583602.05	3447	1125	33%
2012	286847155.68	5077	1338	26%
المجموع	1385155721.22	22158	6945	31%

المصدر: قاسم حاج أحمد، استثمار أموال الزكاة ودوره في تحقيق الفعالية الاقتصادية، قسم الحقوق، المركز الجامعي، غرداية، ص ص 07-08

### تحليل الجدول:

-نلاحظ من خلال الجدول أن المبالغ المخصصة لتمويل المشاريع الاستثمارية في تزايد وهذا أكيد راجع للتزايد في الحصيلة الوطنية للزكاة

-نلاحظ من خلال الجدول أنه لما كانت قيمة المبلغ المخصص للتمويل بالقرض الحسن 4220348.75 دج كان عدد الطلبات 07، ويرجع الرقم 07 الذي هو رقم ضئيل لعدة أسباب منها:

\* أول سنة لإنشاء صندوق الزكاة الجزائري

\* صيغة تمويل جديدة فيما يخص التمويل وعدم وعي أغلب فئات المجتمع بها

وفي أول سنة كانت نسبة التغطية 100% لقلة الطلبات وكفاية المبلغ المخصص

-في السنوات اللاحقة نلاحظ تزايد المبالغ المخصصة للتمويل بصيغة القرض الحسن وهذا راجع لزيادة الحصيلة الوطنية للزكاة بسبب تنظيم الزكاة وآليات التحصيل والتوزيع لها، ونلاحظ أيضا زيادة عدد الطلبات، وهذا راجع للحملات التحسيسية والاعلامية للتعريف بصندوق الزكاة وطرق عمله وهذا ما زاد من عدد الطلبات وعدم قدرة الصندوق لتغطيتها بسبب عدم كفاية المبالغ المخصصة

ولإظهار أثر هذا الشكل من أشكال الاستثمار لأموال الزكاة على البطالة نعرض الجدول التالي:

### الجدول رقم (2-11): تطور معدلات البطالة للفترة (2003-2012)

السنوات	نسبة البطالة
2003	23.7
2004	17.5
2005	17.1
2006	12.51

2007	13.79
2008	11.33
2009	10.17
2010	09.96
2011	09.97
2012	11

المصدر: بلقاسم فتيحة، دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة (2003-2012)، مذكرة تخرج تدخل ضمن نيل شهادة الماستر، جامعة العقيد محند أولحاج ، 2014-2015، ص 57

نلاحظ أن معدلات البطالة تتناقص بتزايد عدد الأشخاص الحاصلين على القروض الحسنة وهذا راجع إلى تحفيزهم على العمل من خلال توفير التمويل بهذه الصيغة، فتوفير رأس مال يساهم في تجسيد أفكار ومشاريع للشباب الطامح، مما يؤدي إلى تسجيل هذه الأفكار على شكل مشاريع على أرض الواقع، وهذا ما يساهم في امتصاص البطالة جزئياً

#### الفرع الثاني : أثر أموال الزكاة تحقيق حد الكفاية للمواطنين

لنفترض أن مجتمعاً يتألف من 100 شخص منهم 20 شخص أغنياء (20%)، متوسط ثروة الشخص الخاضعة للزكاة 10000 دينار وأن 80 شخص منهم فقراء، متوسط دخل الفرد 100 دينار، بفرض أن معدل النمو يبلغ 5% وأن الحد الأدنى للغني 2500، فإذا احتسبنا ما يدفعه الأغنياء من زكاة سنوية مع اعتبار نمو الثروات ب 5% واحتسبنا ما يستعمله الفقراء من دخول مضافاً إليها الزكاة، فإن متوسط دخل الفقراء يزداد ويلاحظ تجاوز الفقراء حد الفقر في السنة 10 على الرغم من أن نسبة الزكاة لاتمثل سوى 2.5% فقط ، ولو بلغ معدل النمو 10% لتجاوز الفقراء حد الفقر في السنة السابعة وهكذا، ولو بلغ متوسط ثروة الأغنياء 50.000 دينار لتجاوز الفقراء حد الفقر في السنة الرابعة، علماً أن زيادة الدخل تؤدي إلى تشكيل طلب فعال في الإقتصاد<sup>1</sup>

وفيما يلي جدول يلخص دخل الفقراء قبل وبعد استلام الزكاة

<sup>1</sup> بلعشي عبد المالك وزيراوي عادل، صندوق الزكاة كبديل لتمويل التنمية في المناطق الحدودية في ظل انهيار أسعار البترول، الملتقى الدولي الأول حول تنمية وتطوير المناطق الحدودية - واقع و آفاق - جامعة سوق أهراس، ص 13-14

جدول رقم (2-12) يوضح دخول الفقراء قبل وبعد استلام الزكاة للفترة متتالية من الزمن

الفترة	متوسط ثروة الأغنياء	الزكاة المدفوعة من إجمالي دخول الأغنياء	إجمالي دخول الفقراء بعد استلام الزكاة	متوسط دخل الفرد للفقراء بعد استلام الزكاة
1	200.000	5000	85000	1.063
2	210.000	5.250	94500	1.181
3	220.500	5.513	104.738	1.309
4	231.525	5.788	115.763	1.447
5	243.101	6.087	127.628	1.595
6	225.256	6.381	140.391	1.755
7	268.019	6.700	154.111	1.926
8	281.420	7.063	168.852	2.111
9	290.491	7.387	184.682	2.309
10	310.266	7.757	201.673	2.521

المصدر: بلعشي عبد المالك وزيراوي عادل، صندوق الزكاة كبديل لتمويل التنمية في المناطق الحدودية في ظل انهيار أسعار البترول، الملتقى الدولي الأول حول تنمية وتطوير المناطق الحدودية - واقع و آفاق - جامعة سوق أهراس، ص 13-14

من خلال ما جاء في الجدول نلاحظ الأثر الفعال للزكاة في الجوانب الاقتصادية، حيث نلاحظ ارتفاع الدخل بعد استلام الزكاة لكن في الجزائر برغم المبالغ الزكوية الكبيرة المحصلة إلا أننا لم نصل إلى النموذج المثالي بتجاوز الفقراء حد الفقر وهذا النموذج يمكن الوصول إليه حقيقة بدليل في عهد عمر بن الخطاب تم الوصول إلى مثل هذه النتيجة، هذا يؤكد وجود خلل في المنظومة الزكوية ووجود نقصان

### المطلب الثاني: نمذجة لآثار الزكاة على بعض المتغيرات الاقتصادية

#### الفرع الأول: الزكاة أداة توازن اقتصادي

يتحقق التوازن على مستوى الاقتصاد الكلي عندما تكون السحوبات تعادل الإضافات من الدخل ويعتبر هذا الشرط ضروريا لتحقيق التوازن في الدخل القومي، أما إذا كانت الإضافة على الدخل أكبر من السحب الذي يقابلها فإن التوازن يتحقق في الدخل القومي وعند مستوى أعلى من التوازن، والزكاة بالنسبة لدافعيها هي اقتطاع من الدخل وهي بمثابة دخل جديد لمن يقبضها والمفروض أن يكون الدخل الجديد يعادل الاقتطاع من الدخل الذي حصل نتيجة فرض الزكاة و المعادلة التالية توضح الأثر الجلي نتيجة فرض الزكاة

-فرض لدينا المعطيات التالية:

نفرض لدينا المعطيات التالية:

$$Y=C+I+Z \quad / \quad Y: \text{الإنفاق القومي}$$

$$C=C_0+by \quad / \quad C: \text{الإنفاق الاستهلاكي}$$

ا : الإنفاق الاستثماري، Z : الزكاة،  $C_0$ : الاستهلاك المستقل، b: الميل الحدي للاستهلاك  
نفرض أن:

$$I = 20 \text{ مليون دينار}$$

$$C = 20 \text{ مليون دينار و } b = 0.75$$

أولاً: حالة مجتمع قبل فرض الزكاة

معادلة الدخل الوطني تكون كالتالي:

$$Y=C+I$$

$$Y=C_0+by+I$$

$$Y=C_0+I/(1-b)^1$$

$$Y=40/0.75=160 \text{ مليون دينار}$$

ثانياً: حالة وجود الزكاة بنسبة 2.5%

تصبح المعادلة كما يلي:

$$Y=C+I+Z$$

$$Y=C_0+byd+I+Z$$

$$Y=C_0+I+Z-bz/(1-b)$$

$$Y=41/0.25$$

$$Y=164 \text{ مليون دينار}$$

<sup>1</sup> بوكليخة بومدين، مرجع سبق ذكره، ص ص 56-57

نلاحظ أن وجود الزكاة بنسبة 2.5% أي بمقدار 4 مليون دينار، قد أدى إلى زيادة الدخل القومي بنفس المقدار أي 4 مليون دينار

ويتضح أثر الزكاة في المثال السابق من خلال الدخل، حيث أن الدخل التوازني في الاقتصاد الإسلامي أكبر منه في الاقتصاد الوضعي، وهو ما يدل على أثر الزكاة في تنشيط الاقتصاد ورفع معدلات النمو الدخل والنتائج، وبالتالي فإن التحكم في صرف موارد الزكاة توسعا أو انكماشاً يؤثر على وضعية الدخل ومن ثم الاقتصاد

الفرع الثاني: أثر أموال الزكاة على الاستهلاك العائلي

أولاً: تطور حصيلة أموال الزكاة في الجزائر للفترة (2003-2017)

سنلخص حصيلة تطور أموال الزكاة في الجدول الموالي

الجدول رقم (2-13): تطور الحصيلة الوطنية لزكاة الأموال خلال الفترة 2003-2017

الوحدة: مليون دج

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
زكاة الأموال	118.15	200.52	367.18	483.58	478.92	427.17	614	900
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	
زكاة الأموال	1200	801.23	779.14	804.3	685.98	678.71	718.82	

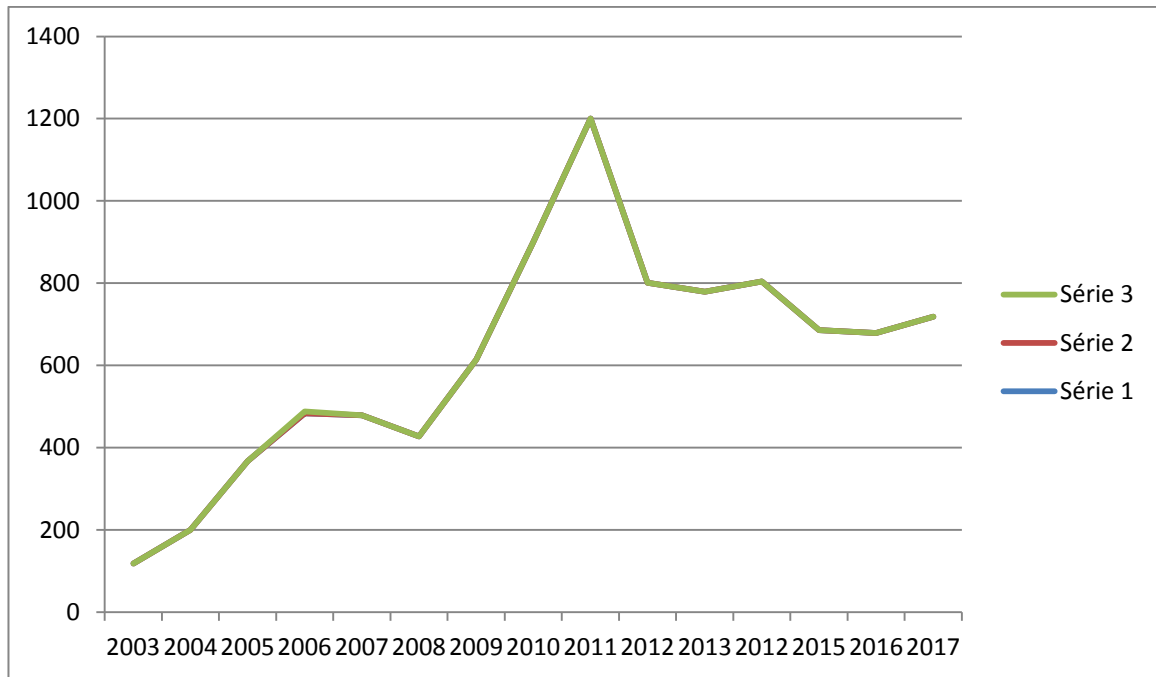
المصدر: 1- الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية

2 - عمر مسعودي، امحمد بن الدين، فعالية صنوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية، حالة صندوق الزكاة

لولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد الرابع، ديسمبر 2017، جامعة أدرار، ص96

والمنحنى البياني بين شكل تطور أموال الزكاة

الشكل رقم (2-5): تطور حصيلة أموال الزكاة في الجزائر (2003-2017)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول

من خلال الجدول والمنحنى البياني السابق نلاحظ أن زكاة الأموال في الجزائر كانت في تزايد معتبر من الفترة (2003-2010)، وهذا راجع إلى أن الزكاة أصبحت منظمة وتجمع في صناديق، وزيادتها المستمرة في هذه الفترة تعبر عن الجهود التي يقوم بها الصندوق للتأسيس والتحفيز على دفع أموال الزكاة، وبلغت قيمتها العظمى سنة 2012 ثم بدأت في التراجع والتذبذب بعد هذه الفترة، وهذا راجع إلى عدم التجديد في أساليب التحصيل، وعدم تنوع أساليب التوعية للتحفيز على دفع لزكاة إضافة إلى بداية تناقص ثقة المواطنين بالصندوق كهيئة

ثانيا: تطور الاستهلاك العائلي في الجزائر للفترة (2002-2017)

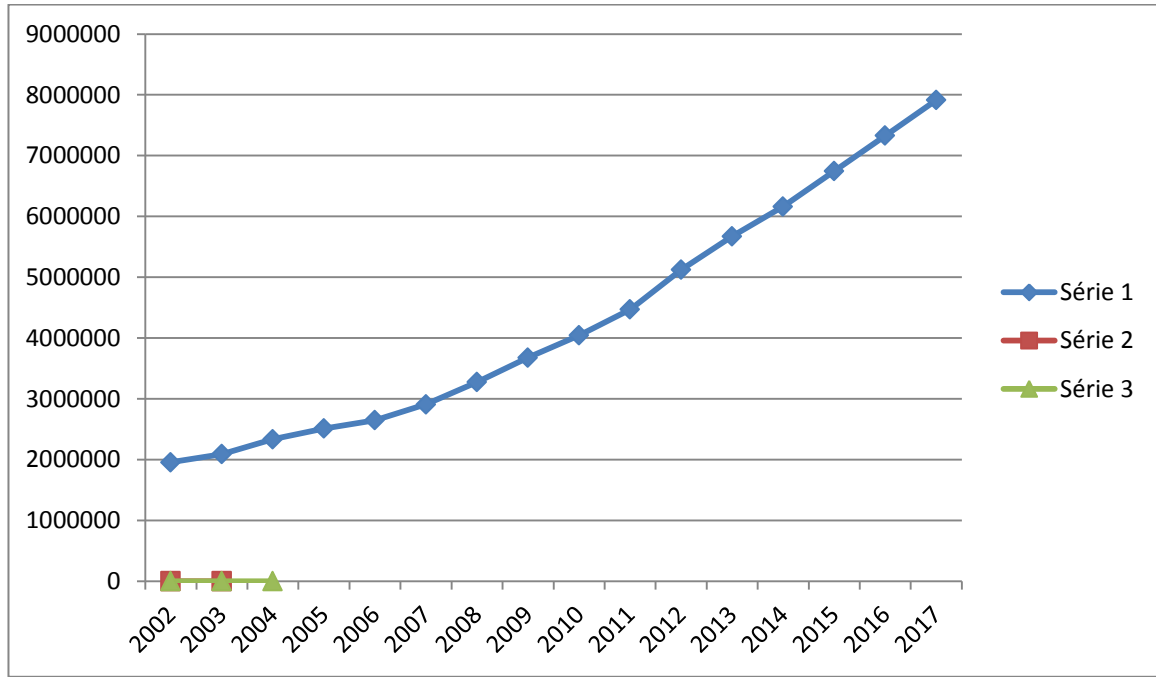
الجدول رقم (2-14) تطور حصيلة الاستهلاك العائلي في الجزائر (2002-2017)

السنة	الاستهلاك العائلي	السنة	الاستهلاك العائلي
2002	1955242	2010	4043142,1
2003	2090638	2011	4470710,1
2004	2333218,5	2012	5123908,5
2005	2510479,4	2013	5674376,5
2006	2647004,7	2014	6162718,6

6745300,2	2015	2908907	2007
7330482	2016	3274309,9	2008
7913253,8	2017	3677560,6	2009

المصدر: العربي شريف هجيرة، المؤتمر العلمي الدولي الأول، تثير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، مداخلة بعنوان أثر تطبيق الزكاة على الاستهلاك ودورها في النمو الاقتصادي في الجزائر،

الشكل رقم (2-6): منحنى بياني يوضح تطور الاستهلاك العائلي في الجزائر للفترة (2002-2017)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-14)

نلاحظ من خلال المنحنى البياني أن الاستهلاك العائلي في الجزائر يتزايد بمنحنى تصاعدي، كما نلاحظ أيضا أن كل من الاستهلاك العائلي و حصيد زكاة الأموال تزايداً بوتيرة متزايدة خلال الفترة الممتدة من 2009-2011

نلاحظ أيضا أنه رغم أن حصيد أموال الزكاة متذبذبة في فترات تكون مرتفعة وأخرى منخفضة، إلا أن الاستهلاك العائلي يتزايد بمنحنى تصاعدي وهذا يعود إلى أن الاستهلاك يتأثر بعدة عوامل وهناك أيضا ما يسمى بالاستهلاك المستقل، وهذا ما يفسر تزايد الاستهلاك العائلي المستمر

الفرع : تحليل تطور المسارات الزمنية للمتغيرين (زكاة – الاستهلاك العائلي )

يستهدف هذا الفرع تقدير وتحليل معاملات معادلات الاتجاه الزمني العام لأهم المتغيرات الأساسية المتاحة

نأخذ معادلة الاتجاه الزمني بالصيغة التالية:

$$Y=e^{a+Bt}$$

حيث أن :

**y** : المتغير التابع

**e** : أساس اللوغاريتم الطبيعي

**a** : الحد الثابت

**B** : معامل معادلة الاتجاه الزمني ويمثل معدل التغير الحاصل في المتغير التابع بعد ضربه في 100 فإذا كان موجبا معناه تسجيل معدل نمو أما إذا كان التقدير سالبا معناه تسجيل معدل متناقص

- باستخدام حزمة البرامج الإحصائية الجاهزة SPSS تم تقدير المسارات الزمنية للمتغيرين الزكاة والاستهلاك العائلي وأثرهما على التنمية ثم تحليل تطورها رقميا

أولاً: تحليل تطور المسار الزمني لأموال الزكاة في الجزائر للفترة (2002-2017) وبعد تقدير المسار الزمني لتطور المتغير المستقل الزكاة ثم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول 1/تحليل تطور المسار الزمني لحصيلة الوطنية للزكاة الأموال 2003-2017.

باستخدام برنامج ال SPSS يمكن تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لحصيلة زكاة الأموال و زكاة الفطر خلال فترة الدراسة .

بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (2-13) الموضح أعلاه تم تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لزكاة الأموال و زكاة الفطر فكانت النتائج موضحة في الجدول أدناه :

الجدول رقم(2-15): تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لزكاة الأموال .

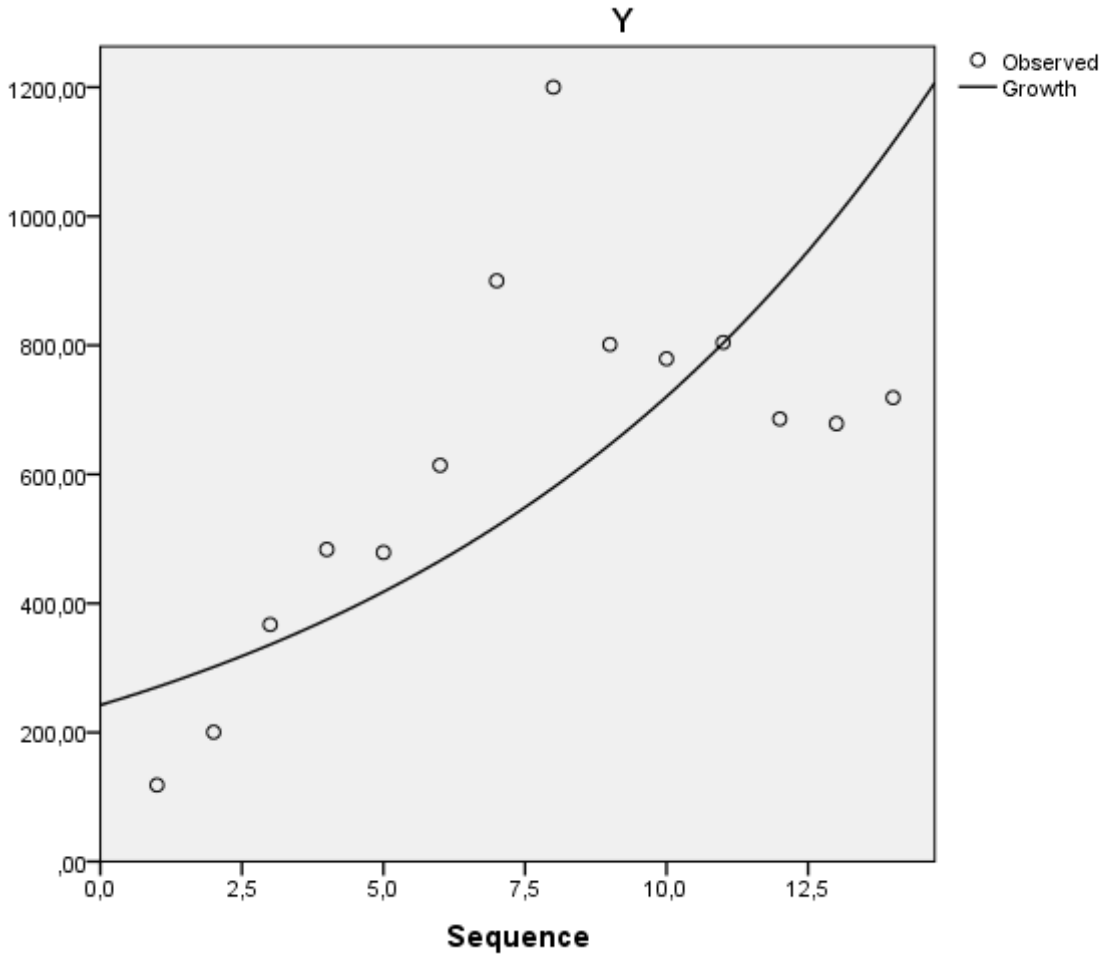
المتغير التابع	معادلة الاتجاه الزمني العام	المعدل	SIG	F	R <sup>2</sup>
الزكاة	$Y=e5.491 + 0.109t$	10.9%	0.003	14.016	0.539

المصدر : مخرجات ال SPSS بالاعتماد على الجدول رقم (2-13)

التفسير:

يتبين من خلال الجدول رقم (01-02) أن الجزائر قد سجلت معدل نمو متزايد في حصيلة أموال الزكاة قدر ب 10,9% كمتوسط سنوي للفترة (2003-2017)، مع ثبوت المعنوية الإحصائية عند 01% وكان حجم الزكاة يتقلب بين حد أدنى 118,50 وحد أعلى 1200,00 مليون دينار جزائري ومتوسط حسابي 630,7757 وانحراف معياري قدر ب 284,58158 دينار جزائري

الشكل رقم (2-7): يوضح تطور المتغير التابع الزكاة



2- تحليل تطور المسار الزمني للاستهلاك العائلي في الجزائر (2002-2017)

الجدول رقم (2-16): تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للاستهلاك العائلي بالجزائر

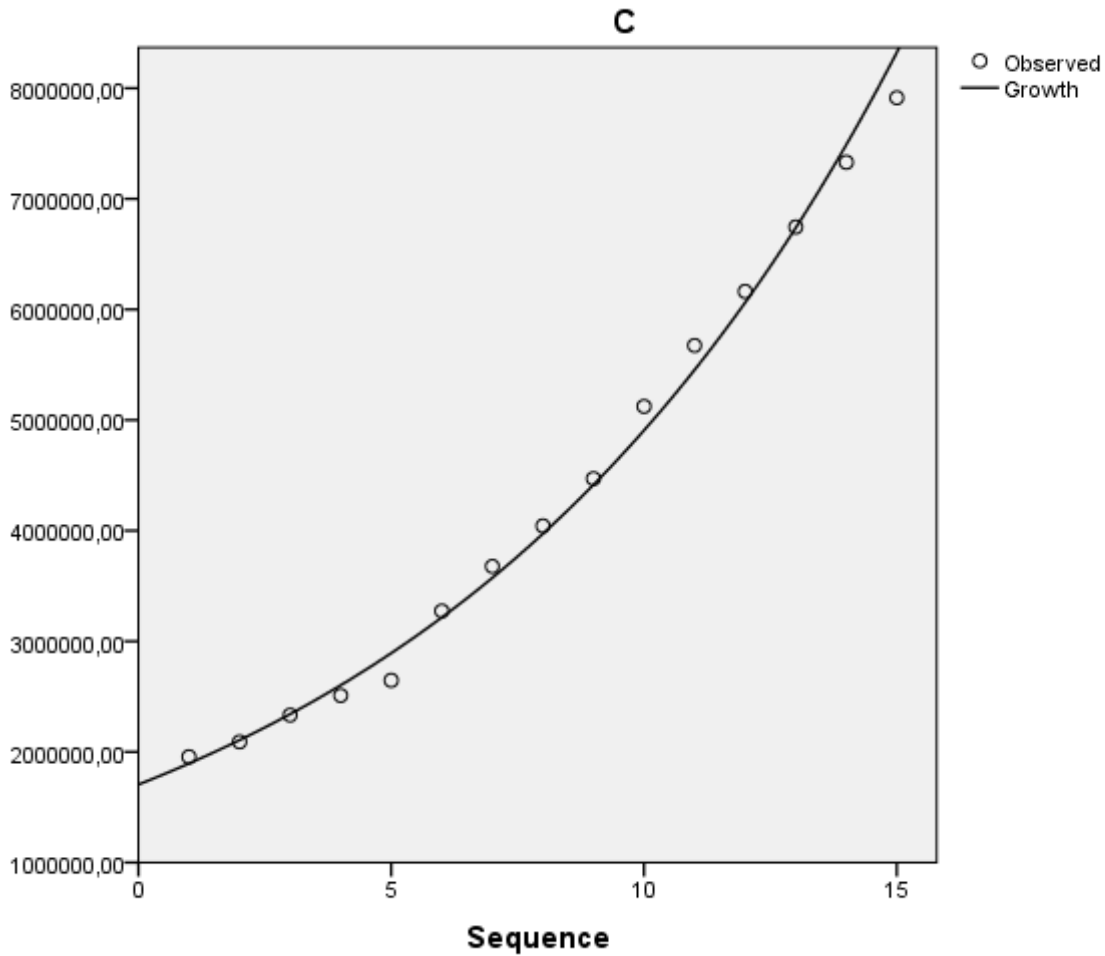
المتغير التابع	معادلة الزمنى	الاتجاه	المعدل	sig	F	R <sup>2</sup>
الاستهلاك العائلي	$Y=e^{14,349+0,106t}$		%10,6	0,00	2189,266	0,994

المصدر: بالاعتماد على مخرجات spss بالاعتماد على الجدول لرقم (2-16)

تفسير:

يتبين من خلال الجدول رقم (01-03) أن الجزائر قد سجلت نموا متزايدا في الاستهلاك العائلي والذي قدر ب 9,4 % كمتوسط سنوي للفترة (2017-2002)، مع ثبوت المعنوية الإحصائية وقد تقلب حجم الاستهلاك العائلي بين حدين، حد أدنى قدر ب 1955242,00، وحد أعلى 7913253,8 مليون دينار جزائري ، ومتوسط حسابي قدر ب 4396822,9933 ، وأيضاً انحراف معياري قدر ب 1997007,04210

الشكل (2-8): يوضح تطور المتغير التابع الاستهلاك العائلي



### التحليل :

نلاحظ من خلال مخرجات نظام spss والمعادلات التي تم استخراجها أن معدلي نمو الزكاة والاستهلاك العائلي متقاربين، حيث لما كان معدل نمو الزكاة 10.9%، كان معدل نمو الاستهلاك العائلي 10.6% وهذا يبين أثر الزكاة على الاستهلاك العائلي

### الفرع الرابع: أثر الزكاة على الإنتاج

يظهر أثر الزكاة على الإنتاج من خلال تأثير الزكاة على عناصر الإنتاج المعطلة والمتمثلة في رأس المال والبطالة

أولاً: تأثير الزكاة على رأس المال والتشجيع على العمل

يجدر الإشارة أن الجزء الأكبر من إيرادات الزكاة تأتي من الدخل الجارية والادخار، إلا أن الجزء الآخر يأتي من رأس المال ( الثروة الحيوانية، المخزونات )، ويمكن صياغة قيمة الزكاة الناتجة عن رأسمال كالتالي:  $R_K = Z_K * K_N^1$

ويتضح أثر الزكاة جليا في تشغيل رأس المال واستثماره ليدفع المسلم الزكاة من ربحه، وليحافظ على ثروته من الزوال بسبب هذا التناقص، ولهذا فإن الحد الأدنى للإيراد الذي يمكن أن يرضى به هو ذلك المقدار الذي يضمن على الأقل المحافظة على ثبات حجم الثروة، وهذا معناه أن المستثمر في الأحوال غير العادية عليه أن يقبل بمعدل حدي من الربح يزيد عن الصفر إذا أراد أن يحافظ على ماله ويقلل من الخسارة، لأن الزكاة تلازم المال متى تجاوز النصاب وتوفرت فيه الشروط، وهذا ما يوضحه الشكل البياني رقم 2-4 ، ولهذا فإن الزكاة تدفع بأصحاب الأموال المكتنزة إلى اتخاذ قرارات فورية لتحريك الأموال المخزونة للمشاركة في العملية الاستثمارية<sup>2</sup>، وبهذا يكون صاحب المال قد شارك بطريقة غير مباشرة في إضافة قوة عمل جديدة وبالتالي زيادة الإنتاج والمنتجين من خلال إعطاء الزكاة لمستحقيها من خلال مؤسسة الزكاة سواء أموال أو أدوات مصنعة أو آلات إذا كان صانعا أو تاجرا، فالزكاة هنا تول مستحقيها إلى أفراد منتجين بعد ما كانوا عبئا على المجتمع<sup>3</sup>، ونظرا لأن الإسلام لا يتعامل بالفائدة فإن هذه الاستثمارات ستكون في أصول إنتاجية تحتفظ بالقيمة الحقيقية لرأس المال في صورة قوة شرائية حقيقية وعلى ذلك فإن تطبيق الزكاة يعمل على تقليل فرص حدوث الأزمات الاقتصادية التي سبب تراكمها الثروة النقدية وتسريها من دورة الدخل والإنتاج<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عقبي عبد اللاوي، لظفي مخزومي، قياس مساهمة الزكاة في التنمية الاقتصادية، مجلة البحوث والدراسات ، المجلد 15، العدد 2،

2018، ص316

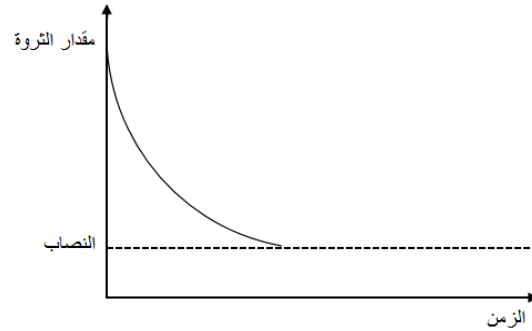
محمد ذمان ذبيح، مؤسسة الزكاة ودورها الاقتصادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الاقتصاد الاسلامي، جامعة الحاج لخضر

<sup>2</sup>باتنة، 2014-2015 ، ص ص 147-148

<sup>3</sup> مسعي هاجر، مرجع سبق ذكره، ص55

<sup>4</sup> محمد ذمان ذبيح، مرجع سبق ذكره، ص147

الشكل (2-9) : شكل يوضح تغير مقدار الثروة بالنسبة للزمن في وجود النصاب



المصدر: محمد دمان ذبيح، مؤسسات الزكاة ودورها الاقتصادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الاقتصاد

الاسلامي، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014-2015، ص147

### الفرع الخامس: أحكام الزكاة ودورها في حماية الاقتصاد

1/ إمكانية دفع الزكاة إلى صنف واحد من الأصناف الثمانية : اختلف العلماء في هذه الأصناف الثمانية، هل يجب الدفع إليها أو إلى ما أمكن منها على قولين، أحدهما أوجب ذلك وهو قول الشافعي وجماعة والثاني إمكانية دفع الزكاة لصنف واحد من الثمانية وهو قول الامام مالك وأبو حنيفة وابن قدامة ، والواقع أن هذا المنهج من شأنه أن يحدث تحسينا في العلاقة بين قوى العرض الكلي وقوى الطلب الكلي، إذ أن مساندة جهة بأكملها ممن أضيروا جراء الركود الإقتصادي سيؤدي إلى التخفيف من شرود الركود، وتستعمل القوى بكامل طاقتها من جديد وخلق فرص عمل جديدة وانتعاس السوق الاقتصادي للخروج من أزمة الركود الاقتصادي<sup>1</sup>

### 2/ إمكانية تعجيل الزكاة

3/ مصرف الغارمين: كحدوث كوارث صناعية أو لمجموعة من التجار أو فئة المزارعين أو ظهور حالات من الفقر المدقع

4/ دوام دفع الزكاة طوال العام : أي دورية الزكاة، تخرج في كل عام مرة بشكل مستمر، ولا شك أن إخراج الزكاة في المتكرر في كل نهاية دورة زراعية أو في نهاية كل شهر قمري يؤدي إلى انتظام ماتحصل عليه مصارف الزكاة من دخول

<sup>1</sup> midad.com، مجدي عبد الفتاح سليمان، دور الزكاة في علاج الركود الاقتصادي، 20 ;30, 25/09/2020

خلاصة الفصل الثاني:

تلعب الزكاة دورا مهما في الحياة الاقتصادية وهذا ما بينه الفصل الثاني من خلال الأمثلة التطبيقية و التحليل القياسي من خلال برنامج spss، فريضة الزكاة واحدة لكن أثرها يختلف من دولة لأخرى وهذا ما بينته الدراسة من خلال التجريبتين الجزائرية والماليزية وهذا الاختلاف بالأساس راجع لحسن تطبيق أحكام الزكاة والتطوير والتحسين من طريقة تحصيلها وكيفية توزيعها

هدفت الدراسة في عرضها لحل الإشكالية المطروحة سابقا والمتمثلة في :

- ما هي آثار الزكاة على التنمية الاقتصادية في المجتمعات المسلمة ؟

ومن أجل التعرف أكثر على أبعاد الموضوع، تضمنت الدراسة جانبين، أولهما الجانب النظري وثانيهما الجانب التطبيقي، حيث عرض الفصل الأول تعريف شامل وعام للزكاة مبينا أدلة وجوب الزكاة بالإضافة إلى التطرق لإثم مانع الزكاة، كما ضم الفصل الأول مصارف الزكاة وأوعيتها، وتم التطرق في هذا الفصل أيضا إلى مفهوم التنمية الاقتصادية وأهم فروقاتها بين الاقتصاديين الوضعي والإسلامي، وتبيين نظريا دور الزكاة كعنصر أساسي في تحقيق للتنمية الاقتصادية من زيادة للدخل ومعالجة للفقر والبطالة ، وعرض الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي للدراسة التجريبتين الزكوية الماليزية والجزائرية وتبيين أهم الفروق بين التجريبتين وتبيين سبب وصول الأولى من خلال الزكاة كوسيلة لتحقيق التنمية، بينما تعثر الثانية وهي الجزائر وسبب تعثرها في الوصول إلى النتائج المرجوة، وتناول أيضا الفصل الثاني بعض الأمثلة التطبيقية التي توضح أثر مؤسسات الزكاة في التأثير على بعض مؤشرات التنمية الاقتصادية ، بالإضافة إلى دراسة الاتجاه العام لكل من الزكاة والاستهلاك العائلي ومدى معنويتها خلال الفترة من (2003-2017)

وفي النهاية ومن خلال ما تمت دراسته طوال مدة تحضير المذكرة يمكن القول أن الزكاة من بين أهم الوسائل التي يمكن استعمالها لتحقيق التنمية الاقتصادية لكن بشروطها وضوابطها والالتزام الدقيق والمحكم بالأحكام التي شرعها الله

النتائج:

انطلاقا مما سبق ومقارنة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فإنها لا تختلف عنها كثيرا في تبيان أهمية ودور الزكاة في معالجة مشكلات التنمية الاقتصادية حيث يمكن عرض أهم النتائج فيما يلي:

- اختلفت تعاريف الزكاة في التعبير لكنها لم تختلف في المعنى والمضمون فقد فرضها الله تعالى على عباده المسلمين بقدر معلوم وفي وقت معلوم ولفئة مخصوصة
- تعتبر تجربة ماليزيا في الزكاة تجربة رائدة مقارنة بالجزائر

- نسبة حصيللة الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام في الاقتصاد الماليزي مرتفعة بكثير مقارنة بالاقتصاد الجزائري
- للزكاة تأثير متسلسل ومتتابع على مؤشرات التنمية الاقتصادية، فارتفاع حصيللة الزكاة وتوزيعها على أصنافها الثمانية التي حددها الله في كتابه العزيز ولم يتركها للاجتهادات، بل حددها بنص واضح وصريح بعلمه وحكمته، فحسن التوزيع يؤدي إلى زيادة الطلب على العمل وبالتالي ارتفاع الدخل الذي يؤدي إلى ارتفاع الاستهلاك ومنه زيادة الطلب على المنتجات الاستهلاكية ومنه زيادة الإنتاج الذي بدوره يؤدي إلى زيادة الطلب على العمال وهذا بدوره يؤدي إلى امتصاص جزء من البطالة وحصول الأفراد الجدد الحاصلين على عمل على دخل وبالتالي زيادة الطلب وعودة الدورة من جديد، وبالتالي فالزكاة تساهم في حركية الاقتصاد ودفع عجلة التنمية نحو الأفضل
- اختبار الفرضيات:
- الفرضية الأولى: توصلت نتائج الدراسة إلى إثبات صحة الفرضية الأولى لأن التزام أفراد المجتمعات المسلمة بتطبيق ركن الزكاة الذي فرضه الله سبحانه وتعالى كما بينته الشريعة الإسلامية، يساهم في معالجة العديد من مشكلات التنمية من فقر وسوء توزيع للدخل، ومحاربة الاكتناز وانتعاش الاقتصاد وتحسن مستويات الدخل والاستهلاك لدى الأسر الفقيرة والمساكين وبالتالي المساهمة في استمرارية الاستقرار الاقتصادي الداخلي وتطوره
- الفرضية الثانية: توصلت نتائج الدراسة إلى نفي الفرضية الثانية، لأن فريضة الزكاة بالذات لم يترك الله جل جلاله المجال لأحد للاجتهاد في تحديد مصارفها، بل تولى الله بنفسه تحديدها من فوق سبع سماوات بعلمه وحكمته، ولا يمكن التوجه لاستثمار أموال الزكاة إلا بعد تحقيق الاكتفاء التام للمصارف الثمانية التي حددها الله تعالى في محكم كتابه في سورة التوبة، والمجال للاجتهاد مفتوح في طرق ووسائل تحصيل والتصرف في الفوائض الزكوية ورفع درجة الوعي لدى أفراد المجتمع المسلم والاستراتيجيات اللازمة لزيادة حصيللة الزكاة
- الفرضية الثالثة: توصلت نتائج الفرضية إلى إثبات صحة الفرضية الثالثة، حيث ماليزيا ارتفاع في نسبة حصيللة الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام قدر في المتوسط خلال فترة الدراسة 2003-2015 بنحو 0,1454% وكانت أعلى نسبة بنحو 25% وهي نسبة معتبرة في حين سجل الاقتصاد الجزائري حصيللة ضئيلة جدا خلال نفس الفترة قدرت في المتوسط ب0.00808% وكانت أعلى نسبة قدرت بنحو 0,011%

الفرضية الرابعة: توصلت نتائج الدراسة إلى إثبات صحة الفرضية الرابعة وهو وجود علاقة طردية بين زيادة حصيلة الزكاة والاستهلاك العائلي للفترة (2003-2017)، فقد سجلت معدل نمو معنوي إحصائي لتطور حصيلة الزكاة والاستهلاك العائلي للفترة (2003-2017)

#### اقتراحات وتوصيات

- الزكاة فريضة دينية على كل مسلم ومسلمة، أحكامها وأحكام مصارفها واضحة بصريح الآية 60 من سورة التوبة، ولا يمكن الاجتهاد في أحكام مصارف الزكاة، وإنما الاجتهاد لتطوير استراتيجيات التحصيل وتنظيم وحسن التسيير للحصول على فائض يستثمر
- أول عناصر تحقيق التنمية التعليم، فعلى الهيئات التي تقوم بتوزيع الزكاة أن تأخذ في حساباتها أولوية الفقراء الذين لديهم متدرسين أو طلاب لتكون أموال الزكاة سبيل لإكمال دراستهم، والخروج بإطارات تدرك أهمية ودور الزكاة وتشجعها على أداء الزكاة في حال أصبح عون اقتصادي
- على الجزائر الاستفادة من تجارب لدول الإسلامية التي سبقتها ونجحت بفضل مؤسسات الزكاة للوصول لتحقيق التنمية، ولكن الاستفادة تكون بطابع جزائري مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الجزائر الكبيرة في هذا المجال
- هناك مجال و آفاق للتزاوج بين فوائض الأموال الزكوية و الوقف
- على الجزائر التطوير والتنويع من وسائل واستراتيجيات جمع وتحصيل الأموال الزكوية، خاصة الهاتف النقال لأنه الوسيلة الأكثر تلازما للإنسان والتي يمكن التأثير على الأفراد من خلالها، بالإضافة إلى تسهيل الدفع بواسطة لهاتف للتسهيل على المواطنين، والذي من الممكن أن يساهم بطريق كبيرة في زيادة حصيلة الزكاة

#### آفاق الدراسة

- زيادة الوعي بأهمية الزكاة في الاقتصاد، فمعظم فئات المجتمع لا ترى علاقة بين الزكاة والاقتصاد
- تعزيز فكرة استثمار فوائض أموال الزكاة وأن لا يكون الاستثمار من أموال الزكاة
- تعزيز فكرة التزاوج بين صندوق الزكاة و وزارة الأوقاف فيما يخص استثمار فوائض الزكاة

## أولاً: المصادر

أ. القرآن الكريم

ب. المعاجم:

1. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، إتحاد الكتاب للعرب الجزء الثالث، 2002
2. محمد بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الافريقي، معجم لسان العرب، المجلد 03، باب الزاي، دار الصادر بيروت

## ثانياً: المراجع العربية

أ. الكتب:

1. الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 2004
2. الإمام النووي، شرح الأربعين النووية، الشركة الجزائرية اللبنانية، الجزائر، ط1، 2007
3. زهرة كاميلي، أبعاد التجربة التنموية في ماليزيا -دراسة تحليلية في الخلفيات، الأسس، الآفاق -التجربة الاقتصادية والتنمية المستدامة في ماليزيا (محددات ومؤهللات)، المركز العربي الديمقراطي دراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصاد، برلين-ألمانيا، ط1، 2019
4. سالم فتيحة، أبعاد التجربة التنموية في ماليزيا -دراسة تحليلية في الخلفيات، الأسس، الآفاق - دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية والاستقرار السياسي - التجربة الماليزية نموذجاً - المركز العربي الديمقراطي دراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصاد، برلين-ألمانيا، ط1، 2019
5. الطاهر حيدر حردان، الاقتصاد الإسلامي ( المال، الربا، الزكاة)، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط1، 1999
6. عبد الحميد براهيم، العدالة الاجتماعية والتنمية في الاقتصاد الإسلامي، بيروت، ط1، 1997
7. عثمان حسين عبد الله، أضواء على الاقتصاد الإسلامي، الزكاة الضمان الاجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة - القاهرة، ط1، 1989
8. محمد عبد العربي عجمية وإيمان عطية ناصف، التنمية الاقتصادية، دراسة نظرية وتطبيقية، الدار الجامعية ، الاسكندرية - مصر، 2000

9. يوسف القرضاوي، العبادة في الإسلام، دار الشهاب- الجزائر، ط2، 1981

الأطروحات والمذكرات

1. بومدين بوكليخة، الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، رسالة ماجستير في العلوم

الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012-2013

2. بلعشي عبد المالك بلعشي عبد المالك وزيراوي عادل، صندوق الزكاة كبديل لتمويل التنمية في المناطق

الحدودية في ظل انهيار أسعار البترول، الملتقى الدولي الأول حول تنمية وتطوير المناطق الحدودية - واقع و آفاق

- جامعة سوق أهراس

3. جميلة ساحلي، حماوي خديجة

4. جميلة قنادزة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية في الجزائر، أطروحة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علوم

في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018

5. حسن محمد باشا، بحث حول التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي

6. ختام عارف حسن عماوي، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على

درجة الماجستير في علوم الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

7. طيب طيبي، مساهمة الزكاة في علاج الفقر في الدول الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في

العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017

8. عبد الرحمان العايب، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية

المستدامة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف،

2010-2011

9. عز الدين شرون، مساهمة نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في

العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2015-2016

10. فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، رسالة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في المنازعات الضريبية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009

11. بلقاسم فتيحة، دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة (2003-2012)، مذكرة تخرج تدخل ضمن نيل شهادة الماستر، جامعة العقيد محند أولحاج، 2014-2015

12. محمد شيخي وآخرون، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لنتيثر أموال الزكاة، دراسة تجربة صندوق الزكاة الجزائري في التخفيف من معدلات الفقر، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة

13. محمد دمان ذبيح، مؤسسة الزكاة ودورها الاقتصادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الاقتصاد الإسلامي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014-2015

14. نسيمية عبد الرحيم، شعبان سهام، النظام القانوني لصندوق الزكاة-دراسة مقارنة-مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2015-2016،

15. هاجر مسعي أحمد، دور الزكاة في التقليل من البطالة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص معاملات مالية معاصرة، جامعة الشهيد حمة لخضر، 2014-2015

## ب.المجلات والدوريات

1. صالح صالح، الوقف الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة - الجزائر، 2014، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية

2. عبد الباري أوانج، بحوث ودراسات استثمار أموال الزكاة وتطبيقاته في بيت المال بماليزيا، التجديد، المجلد 15، العدد 29، 2011

3. عبد الحكيم ملياني، دلال سانة، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمار الاقتصادي - تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعرييرج، مجلة الاقتصاد المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة بسكرة، العدد 6، مارس 2018

4. عبد القادر خليل، إدريس عبدلي، الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية وأثرها على بعض النشاط الاقتصادي، نحو مقارنة تحليلية وقياسية للتجربتين الجزائرية - الماليزية ، مجلة الباحث، العدد 15، 2015
5. عقبة عبد اللاوي، لطفي مخزومي، قياس مساهمة الزكاة في التنمية الاقتصادية، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 15، العدد2، 2018
6. عمر عزازي، سلاوتي حنان، استثمار أموال صندوق الزكاة من خلال القرض الحسن، جامعة البليدة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية
7. عمر مسعودي، بن الدين أحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية، حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 3، العدد 4، ديسمبر 2017
8. نخول فاطمة وآخرون، الصيغ التمويلية لاستثمار أموال صندوق الزكاة الجزائري، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة، العدد 4

#### ت: الملتقيات

1. أحمد زايدي، بحث حول الشركات، أقسامها وزكاتها
2. آيت عكاش سمير وآخرون، مداخلة بعنوان الزكاة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية ضمن فعاليات الملتقى الدولي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، البليدة
3. إبراهيم خريس، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الأول لمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بعنوان الواقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، 23-24 فيفري 2012
4. جلال محمد أحمد السميحي، تفعيل الدور التنموي للزكاة بالاستفادة من الاجتهادات الفقهية، بحث مقدم لملتقى صفاقس الدولي الثاني للمالية الاسلامية، اليمن - صنعاء
5. حدة رايس، حدة الطويل، الزكاة كآلية لتشجيع الاستثمار ومحاربة البطالة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف في تحقيق التنمية المستدامة)، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبليدة- الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013

6. رزيق كمال، لباز الأمين، مداخلة بعنوان شروط استثمار أموال الزكاة، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي (المحور الأول: التأسيس الشرعي لتثمير أموال الزكاة ) يومي 18-19 جوان 2012

7. سامية بولعسل

8. شعيب حمزة وغاليب عمر، تقييم آلية توزيع أموال الزكاة بين مكافحة ظاهرة الفقر وتمويل المشاريع الاستثمارية (حالة صندوق الزكاة الجزائري)، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (زكاة - وقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبلا التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة دحلب بالبلدية الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013

9. عامر بشير، نزالي سامية، مداخلة بعنوان إشكالية تمويل القرض الحسن بأموال الزكاة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، جامعة البلدية -الجزائر، 18-19 جوان

10. عز الدين شرون، بولكور نور الدين، مداخلة بعنوان دور المؤسسات الوقفية في تنمية المجتمع - واقع الأعيان الوقفية في المجتمع - الملتقى الدولي الثاني للصناعة المالية الإسلامية، آليات ترشيد الصناعة الإسلامية يومي 8-9 ديسمبر 2013

11. فاطنة بلقرع، قرن خيرة، مداخلة بعنوان مؤسسة الزكاة وتفعيل دورها التنموي ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي

12. مصطفى عبد اللطيف، بن سانية عبد الرحمان، انطلاق التنمية بين النظريات الوضعية ومنهج الاقتصاد الإسلامي، الملتقى الدولي حول الاقتصاد الإسلامي: الواقع ورهانات المستقبل، يومي 23-24 فبراير

13. منصور الزين، مداخلة بعنوان صيغ تفعيل تثمير أموال الزكاة عن طريق المصارف الإسلامية

مراجع الأثرنت

المواقع

<https://www.albetaqa.site,14/09/2020,01:50>

ضمراوي، تعريف التنمية، بانا/ <https://mawdoo3.com/>

[www.univ-chlef.dz>uhbc](http://www.univ-chlef.dz>uhbc), مفهوم, 2020/05/17,02:34 التنمية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية

<https://www.egyres.com>, مل, التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي

Quran.ksu.edu.sa >sura9-aya60 القرآن الكريم- تفسير ابن كثير- سورة التوبة - الآية 60،

تفسير سورة التوبة الآية 60 تفسير السعدي، <https://quran4all.net<tefsir>60>

[www.univ-chlef.dz>uhbc](http://www.univ-chlef.dz>uhbc)

مراجع باللغة الاجنبية

Mohammed boudjelel et enfel boudjlel, la zakat et le waqf un segment de la finance islamique au service du, developement economique et social ,

الجدول رقم (1-1) مخرجات Spss للمتغير التابع rzm خلال الفترة 2015-2003

**Model Summary and Parameter Estimates**

Dependent Variable: rzm

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	,980	543,911	1	11	,000	-2,619	,090

جدول رقم (1-1) الخصائص الإحصائية للمتغير التابع rzm خلال الفترة 2015-2003

**Descriptive Statistics**

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
rzm	13	,08	,25	,1454	,05333
Valid N (listwise)	13				

(الملحق 02)

الجدول رقم (1-2): مخرجات spss للمتغير التابع rza للمتغير التابع خلال الفترة 2015-2003

**Model Summary and Parameter Estimates**

Dependent Variable: rza

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	,425	8,125	1	11	,016	-5,697	,108

جدول رقم (2-2): الخصائص الإحصائية للمتغير التابع rza خلال الفترة 2015-2003

**Descriptive Statistics**

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
rza	13	,001	,011	,00808	,002783
Valid N (listwise)	13				

### الملحق 03

الجدول 01: مخرجات ال SPSS لحصيلة زكاة الأموال 2017-2003.

#### Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: Y

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	,539	14,016	1	12	,003	5,491	,109

الجدول (1-3) يمثل الوصف الإحصائي لحصيلة زكاة الأموال 2017-2003.

#### Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Y	14	118,50	1200,00	630,7757	284,58158
Valid N (listwise)	14				

### الملحق 04

الجدول (1) مخرجات ال SPSS للاستهلاك العائلي 2017-2003.

#### Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: C

Equation	Model Summary					Parameter Estimates	
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1
Growth	,994	2189,266	1	13	,000	14,349	,106

الجدول (1-4) يمثل الوصف الإحصائي للاستهلاك العائلي (2017-2003).

#### Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
C	15	1955242,00	7913253,80	4396822,9933	1997007,04210
Valid N (listwise)	15				

السلام عليكم ورحمة الله



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية  
تخصص مالية وبنوك

## الزكاة وآثارها على التنمية الاقتصادية

مقدمة من طرف الطالبة:

\*أسماء خنطول

أعضاء لجنة المناقشة:

\*سليمان كعوان رئيسا

\*علاوة نواري مقررا

\*مولود ارزيوقات ممتحنا



# مقدمة

بمرور الأزمنة وتوالي الحقبات أثبت المنهج الإسلامي صلاحيته لكل زمان ومكان، والزكاة تحتل مرتبة خاصة في الإسلام، فهي الركن الثالث من أركان الإسلام وهي عبادة من العبادات المالية المطلقة إذ تتعلق بالأموال التي يملكها المسلم، ومن أوائل الفرائض التي شرعها الله تعالى وألزم بها عباده لتقربهم من الله تعالى، ولأهمية هذه الفريضة بتأثيرها على مختلف شرائح المجتمع من غنيها لفقيرها لمختلف مصارف الزكاة التي حددها الله تعالى بعلمه بحكمته، فقد توجهت العديد من الدول الإسلامية للزكاة كوسيلة من أهم الوسائل للدفع بعجلة التنمية الاقتصادية



## أهداف الدراسة

- 1/ محاولة الإمام بأهم المفاهيم الأساسية للزكاة
- 2/ إبراز علاقة الزكاة بالتنمية
- 3/ التعرف على طرق تفعيل الزكاة في بعض الدول لتحقيق التنمية
- 4/ التعرف على أوجه الاختلاف في تطبيقات الزكاة في الاقتصاديين الجزائري والماليزي
- 5/ تبين أن استثمار أموال الزكاة يكون من فائض أموال الزكاة بعد تحقيق الاكتفاء للمصارف الثمانية

## أسباب اختيار لموضوع

- 1/ الميول الشخصية للمواضيع الإسلامية
- 2/ أهمية هذه الشريعة في حياتنا وأثرها الكبير في حياتنا الدوافع الموضوعية
- 3/ المكانة العظيمة للزكاة وتطور طرق تحصيلها
- 4/ البحث في امكانية أن تكون الزكاة المنفذ الأساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية
- 5/ إتجاه العديد من الدول لهذه الشريعة كوسيلة لدفع عجلة التنمية

## أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في معرفة الدور البارز للزكاة في التنمية الاقتصادية من خلال البحث في اهم الطرق الحديثة لجمع وتحصيل الزكاة ومدى تأثير تطور هذه الطرق في الإستغلال الأمثل لإيرادات الزكاة للحصول على الهدف المرجو من هذه الشريعة، والوصول إلى ما تصبو إليه من تقليل للفقر وتخفيف للمشكلات الإجتماعية

# الإشكالية



. ما هي آثار الزكاة على التنمية الاقتصادية في  
المجتمعات المسلمة؟



## الأسئلة الفرعية

- 1- ما هي آثار الزكاة على الفقر والبطالة وتدني مستويات الدخل والاستهلاك والركود الاقتصادي كمشكلات في المجتمعات الإسلامية؟
- 2- هل طرق استغلال أموال الزكاة واستثمارها يولد فارق بين الدول في تحقيق التنمية؟
- 3- ما هي طبيعة تغيرات حصيلة الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام في الاقتصادين الماليزي والجزائري؟
- 4- ما هي علاقة حصيلة الزكاة بالاستهلاك الأسري في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2003-2017)؟
- 5- هل يوجد علاقة طردية بين تغيرات حصيلة الزكاة والاستهلاك الأسري في الاقتصاد الجزائري خلال فترة (2003-2017)؟

## فرضيات الدراسة

- 1/ التزام المجتمعات المسلمة في تطبيق نظام الزكاة يؤدي إلى معالجة العديد من مشكلات التنمية الاقتصادية من فقر وبطالة وتدني مستويات الدخل والاستهلاك لدى فئة المحتاجين، ومعالجة الراكود الاقتصادي
- 2- الزكاة فريضة دينية يمكن استثمار أموالها لتحقيق التنمية
- 3- اختلاف تغيرات نسب جباية الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام في الاقتصادين الماليزي والجزائري خلال فترة الدراسة وفق البيانات المتاحة
- 4- يوجد علاقة طردية بين حصيلة الزكاة والاستهلاك الأسري في الاقتصاد الجزائري خلال فترة الدراسة



## الفصل الأول: الأدبيات النظرية حول الزكاة والتنمية الاقتصادية

المبحث الثاني: الدور التنموي للزكاة في الاقتصاد

المبحث الأول: أساسيات حول الزكاة والتنمية الاقتصادية

### خلاصة الفصل الأول:

الزكاة عصب أساسي في الشريعة الإسلامية، وقد فرضها الله تعالى على عباده من فوق سبع سماوات وحدد مصارفها وأوعيتها وترك الاجتهاد في تطوير طرق التحصيل وزيادة حصيلتها، وللزكاة أثر بالغ على التنمية الاقتصادية فهي تساهم في علاج العديد من المشكلات الاقتصادية من فقر وبطالة و تدني مستويات المعيشة وتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع، ولتبيين هذا الأثر ستأتي الدراسة التطبيقية حول التجريبتين الجزائرية والماليزية وأثر الزكاة على كل منهما .



## الفصل الثاني: تجربة الجزائر وماليزيا للثنائية (زكاة-تنمية اقتصادية)

المبحث الثاني: أثر مؤسسات الزكاة  
على التنمية الاقتصادية

المبحث الأول: التجريبتين  
الجزائرية والماليزية

### خلاصة الفصل الثاني

تلعب الزكاة دورا مهما في الحياة الاقتصادية وهذا ما بينه الفصل الثاني من خلال الأمثلة التطبيقية و التحليل القياسي من خلال برنامج spss، فريضة الزكاة واحدة لكن أثرها يختلف من دولة لأخرى وهذا ما بينته الدراسة من خلال التجريبتين الجزائرية والماليزية وهذا الاختلاف بالأساس راجع لحسن تطبيق أحكام الزكاة والتطوير والتحسين من طريقة تحصيلها وكيفية توزيعها



## اقتراحات وتوصيات

- الزكاة فريضة دينية على كل مسلم ومسلمة، أحكامها وأحكام مصارفها واضحة بصريح الآية 60 من سورة التوبة، ولا يمكن الاجتهاد في أحكام مصارف الزكاة، وإنما الاجتهاد لتطوير استراتيجيات التحصيل وتنظيم وحسن التسيير للحصول على فائض يستثمر
- أول عناصر تحقيق التنمية التعليم، فعلى الهيئات التي تقوم بتوزيع الزكاة أن تأخذ في حسابها أولوية الفقراء الذين لديهم متدرسين أو طلاب لتكون أموال الزكاة سبيل لإكمال دراستهم، والخروج بإطارات تدرك أهمية ودور الزكاة وتشجعها على أداء الزكاة في حال أصبح عون اقتصادي
- على الجزائر الاستفادة من تجارب لدول الإسلامية التي سبقتها ونجحت بفضل مؤسسات الزكاة للوصول لتحقيق التنمية، ولكن الاستفادة تكون بطابع جزائري مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الجزائر الكبيرة في هذا المجال
- هناك مجال و آفاق للتزاوج بين فوائض الأموال الزكوية و الوقف
- على الجزائر التطوير والتنويع من وسائل واستراتيجيات جمع وتحصيل الأموال الزكوية، خاصة الهاتف النقال لأنه الوسيلة الأكثر تلازما للإنسان والتي يمكن التأثير على الأفراد من خلالها، بالإضافة إلى تسهيل الدفع بواسطة لهاتف للتسهيل على المواطنين، والذي من الممكن أن يساهم بطريق كبيرة في زيادة حصيلة الزكاة



## نتائج

• اختلفت تعاريف الزكاة في التعبير لكنها لم تختلف في المعنى والمضمون فقد فرضها الله تعالى على عباده المسلمين بقدر معلوم وفي وقت معلوم ولفئة مخصوصة  
• تعتبر تجربة ماليزيا في الزكاة تجربة رائدة مقارنة بالجزائر  
• نسبة حصيللة الزكاة إلى الناتج الداخلي الخام في الاقتصاد الماليزي مرتفعة بكثير مقارنة بالاقتصاد الجزائري

للزكاة تأثير متسلسل ومتتابع على مؤشرات التنمية الاقتصادية، فارتفاع حصيللة الزكاة وتوزيعها على أصنافها الثمانية التي حددها الله في كتابه العزيز ولم يتركها للاجتهادات، بل حددها بنص واضح وصريح بعلمه وحكمته، فحسن التوزيع يؤدي إلى زيادة الطلب على العمل وبالتالي ارتفاع الدخل الذي يؤدي إلى ارتفاع الاستهلاك ومنه زيادة الطلب على المنتجات الاستهلاكية ومنه زيادة الإنتاج الذي بدوره يؤدي إلى زيادة الطلب على العمال وهذا بدوره يؤدي إلى امتصاص جزء من البطالة وحصول الأفراد الجدد الحاصلين على عمل على دخل وبالتالي زيادة الطلب وعودة الدورة من جديد، وبالتالي فالزكاة تساهم في حركة الاقتصاد ودفع عجلة التنمية نحو الأفضل



## الخاتمة

لعبت الزكاة دورا هاما ومحوريا في مجالات عديدة ومتعددة، وقد أثبتت الدراسة تأثير الزكاة على التنمية الاقتصادية بشكل كبير وفعال ، فالتطبيق الجذ والدقيق لأحكام الزكاة هو الفيصل في درجة الاستفادة من فوائد وفضائل الزكاة



أَتَقَدِّمُ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ لِلْأَسْتَاذِ  
الْمَشْرِفِ وَاللَّجْنَةِ الْمُنَاقِشِ

شُكْرًا

